



قطر تستأنف
هجومها الإعلامي
على السعودية

كأس 18



الجنرال السعيد شنقريحة
العسكر يرتدون قفازات
السياسة في الجزائر

كأس 12



برهم صالح
يتجاهل تهديدات
الميليشيات
بلقاء ترامب

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/01/23

28 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11595

Thursday 23/01/2020

42nd Year, Issue 11595

العراب

السويحلي يدق إسفيناً في تحالف إخوان ليبيا ومصراتة

معركة حول أحقية الولاء لتركيا تستنزف تيار الإسلام السياسي وتصب في صالح الجيش

منه المحروقي

أنقرة تستفيد من بنية لوجيستية قطرية خادمة للتمدد التركي في أفريقيا

وبات النشاط التركي في التنقيب عن النفط مثيراً للقلق في المتوسط بسبب فرض سياسة الأمر الواقع، أي التنقيب دون مسؤوليات قانونية معترف بها دولياً، وآخرها توقيع اتفاق مع حكومة انتقالية ضعيفة في ليبيا. وتتخوف أوساط دولية من أن ينتقل هذا النشاط التركي المثير للقلق إلى البحر الأحمر والقرن الأفريقي ويمثل تهديداً جدياً لأمن الملاحة الدولية.

ولفت المراقبون إلى أن تركيا استبقت خطوة التنقيب عن النفط في سواحل الصومال بتدخل متعدد الأوجه بعضه بوجه عسكري مكثوف والآخر في شكل دعم اقتصادي وإنساني، وأن عرض السلطات الصومالية على الأتراك التنقيب عن النفط هو بمثابة غطاء شكلي على الاستراتيجية التركية الموضوعة سلفاً والهادفة إلى السيطرة على الصومال واستثمار المزايا التي يوفرها موقعه الاستراتيجي.

وافتححت تركيا معسكر تركسوم، الذي تحول إلى أكبر قاعدة عسكرية تركية موجودة خارج حدودها، في سنة 2017، وهو يغطي مساحة 400 هكتار من الأراضي الصومالية. كما أقامت تركيا روابط مع عدد من السياسيين البارزين داخل الحكومة الصومالية، وأصبحت تمول عدداً من المواقع الإخبارية المحلية الرئيسية في البلاد. ونجحت في افتتاح أكبر مجمع سفارة تابعة لها في مقديشو سنة 2016.

ويعتقد المراقبون أن الاستثمار التركي في الصومال يأتي في سياق مساعي الهيمنة التركية واستباقاً لجهود السعودية في بناء تحالف يجمع بين دول الخليج والدول المشاطة للبحر الأحمر، وهو تحالف يقوم على تبادل المصالح، ويمكن دول شرق أفريقيا من استثمار كبرى لتطوير اقتصادياتها.

● أنقرة - يقامر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتوريط بلاده في مناطق التوتر تحت مسميات مختلفة مثل رعاية التراث العثماني وإحياء رموز وأحداث معارك الماضي، أو افتعال "الحق التاريخي" لتبرير التدخل وفرض الأمر الواقع مثلاً يجري في قبرص وليبيا والصومال، حيث بات النفط والغاز سبيلان لعب الأتراك.

ويستفيد الأتراك من نفوذ قطر في الصومال، الذي يقوم على استثمار الأموال في شراء ذمم المسؤولين، والتغطية على علاقة الدوحة بجماعات متشددة تقف في الغالب وراء التفجيرات التي تشهدها مقديشو ومدن صومالية أخرى، كما تستهدف إخلاء الصومال من أي نشاط داعم للاستقرار سواء أكان عسكرياً أو آمناً أو اقتصادياً مثل الوجود الأفريقي والكنيني والإماراتي في خطة تهدف لإخلاء المكان المزايا لفائدة الأنشطة القطرية والتركية بالبلاد.

وأعلن أردوغان، أثناء عودته من برلين، وبعد أن استمع لمواقف تدين التدخل التركي في ليبيا، أن بلاده ستبدد التنقيب عن النفط في المياه الصومالية بدعوة من مقديشو. ومثل هذا الإعلان علامة جديدة على مساعي أنقرة المستمرة لزيادة تأثيرها خارج حدودها، والتمرد في أزمات جديدة. وقال مراقبون إن التلويح بالتنقيب عن النفط في الصومال، وتوقيع اتفاقية جديدة مع حكومة مهزوزة في بلد غير مستقر، يوجه رسالة قوية لدول مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا بأن السكوت عن خرق أنقرة للقانون الدولي في قبرص وليبيا شجعها على التمدد أكثر، بما يهدد ليس فقط أمن دول الإقليم، ولكن أيضاً مصالح دول كبرى لم تدب إلى الآن أي ردة تجاه النفوذ التركي المتصاعد.



سأعيد الإخوان إلى حجمهم الحقيقي

مصراتة منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي. وتعد المدينة رأس حربة في معركة التصدي لسيطرة الجيش على العاصمة طرابلس حيث تقود كتائب من المدينة الحركة.

وسبق للجيش أن هدد باقتحام المدينة بعد أن منحها مهلة لسحب أبنائها من محاور القتال في طرابلس وهو ما قوبل بالرفض والتحدي.

● في العصف
إغلاق منشآت النفط في ليبيا
لمواجهة فساد الوفاق

وجمع هذه الأقلية من المدن المختلفة وسعى إلى أن يحوله إلى مجلس دولي، على غرار الكونغرس الأمازيغي، وزار البوسنة وبعض دول البلقان لأجل ذلك بدعم تركي غير معلن.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال مطلع الشهر الحالي "في ليبيا ثمة إخوة لنا من العرب ضد حفتر، الذي يريد القضاء عليهم، كما يستهدفهم حفتر في هذا البلد إخواننا الأمازيغ والطوارق، وأحفاد بربروس (خير الدين بربروس) وتورغوت رئيس (الأميرال العثماني فاتح طرابلس الغرب)".

ويسيطر تحالف بين تيار الإسلام السياسي ورجال الأعمال على مدينة

واتهم السويحلي حزب العدالة والبناء (الذراع السياسية للإخوان) "بإعلاء مصلحته على المصلحة الوطنية، واتباعه لمنهج إقصائي يقوم على ضرورة بسط سيطرته على أغلب مؤسسات الدولة من خلال زرع عناصره فيها بطرق مشبوهة وغير ديمقراطية".

كما اتهمه بالهيمنة على حكومة الوفاق وتدخل قياداته في كل صغيرة وكبيرة من أعمالها "بشكل غير مقبول".

وقال عضو في مجلس الدولة الليبي، وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "بعد وصول السويحلي إلى مصراتة في العام 2011 وجد أمامه ائتلاف 17 فبراير وكان قد أصبح الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين بالمدينة، ولم يجد السويحلي له مكاناً فيه، فاتجه لعقد لقاءات مفتوحة مع المقاتلين وقادة المحاور وبدأ في تشكيل تحالفاته معتمداً على إرث عائلته بالمدينة".

وتابع "عمل السويحلي منذ اليوم الأول على إحياء العنصرية الاجتماعية، وكان يهمس لأبناء عمومته بضرورة إعادة أمجاد الكراغلة، ومبكراً ترشح على عرش هذا التيار المناوئ لأي حديث عن عروبة ليبيا وتلخص مشروعه في "الثورة والعرق" وعندما انتبه الإخوان لمشروعه عملوا على ذات الفكرة بمبدأ مختلف وهي الشريعة الإسلامية والعرق الكرغلي".

وعزّ السويحلي في خطابه الأخير عن امتناعه من ترويج الإخوان لفكرة استمالة تركيا للتدخل في ليبيا. وقال "لطالما أكد لي كافة المسؤولين الأتراك خلال محادثاتي معهم أن تركيا تدعم حكومة الوفاق الشرعية وإرادة الشعب الليبي ولا تدعم جماعة الإخوان المسلمين أو حزب العدالة والبناء أو أي حزب آخر كما يُروّج بعض ابواق الحزب"، مشدداً على أن "تركيا دولة حليفة وصديقة تجمعها مصالح مشتركة مع الدولة الليبية وليس مع جماعات أو أحزاب".

وفي هذا السياق قال عضو مجلس الدولة لـ "العرب"، "عمل السويحلي بالتوازي مع عمله في المؤتمر الوطني على تشكيل المجلس الأعلى للكراغلة

● مصراتة (ليبيا) - يسعى رئيس مجلس الدولة الليبي السابق عبدالرحمن السويحلي لقيادة مشروع محاربة الإخوان المسلمين في مدينة مصراتة ذات النفل السياسي والعسكري المهم غرب ليبيا، مستغلاً حالة السخط الشعبي من التخليم داخل المدينة وترجع التأييد الدولي له.

ويقول مراقبون إن السويحلي الذي يتمتع بنقل مهم داخل مصراتة يحاول استغلال حالة الغضب الشعبي من سياسات الإخوان الذين زجوا بالمدينة في عدة حروب قطفوا هم ثمارها، لعل أبرزها انقلاب فجر ليبيا الذي نفذته ميليشيات من المدينة ضد البرلمان المنتخب في 2014 وحكومته في طرابلس وهو ما قاد إلى حوار أعادهم للحكم عن طريق اتفاق الصخيرات.

وينظر البعض لتصعيد السويحلي المتحالف مع تنظيمات إسلامية أكثر تشدداً داخل المدينة، ضد الإخوان كخطوة تصب في صالح الجيش باعتبار أن هذه المعركة تستنزف قوة تيار الإسلام السياسي المسيطر على المدينة.

لكن مراقبين يرون أن من شأن هذه الخطوة قطع الطريق على شخصيات من المدينة مؤيدة للجيش وتقبل به وقائده المشير خليفة حفتر في أي تسوية سياسية تنهي حالة الاقتتال لقيادة مشروع مناهضة الإخوان وباقي التنظيمات المتطرفة التي تعتبر المدينة ملاذاً آمناً لها. وتوعد السويحلي في تسجيل مصور نشره مساء الثلاثاء، تنظيم الإخوان في ليبيا "بإعادته إلى حجمه الحقيقي الذي لم يمثل سوى 7 بالمئة من أصوات الناخبين عام 2012، ونزع عباءته عن مدينة مصراتة والمنطقة الغربية، التي يمثلها تيار مدني وطني"، داعياً الليبيين إلى "توحيد الصف من أجل وضع حد لتفوق الإخوان واستئصال شرورهم من مؤسسات الدولة".

عبدالرحمن السويحلي
ممتعض من ترويج الإخوان
لفكرة استمالة تركيا
للتدخل في ليبيا

ضغوط حزب الله تفرض حكومة على مقاس فريق 8 آذار

حكومة حسان دياب تضع نفسها في مواجهة غضب الحراك الشعبي والداعمين الخارجيين

وتولّى حقيبة الاقتصاد، التي كان دياب يريد لها لدميانوس قطار الوزير الكاثوليكي الثاني راوول نعمة، وتولّى قطار حقيبة التنمية الإدارية.

وكانت المفاجأة أيضاً في أن الساعات الأخيرة أبرزت أسماء داخل الحكومة وغيت أسماء جرى تداولها. ورأى مراقبون أن التأكيد على عدم امتلاك أي طرف الثلث المعطل ليس دقيقاً وأن تحالفات داخلية طارئة قد تكشف هذه الحقيقة.

وتكشف خارطة الحصص عن توازن بمعدل خمس وزراء لدى فريق عون - باسيل كما لدى رئيس الحكومة والثلاثي الشيعي مع تيار المردة.

ويرى مراقبون بأن حصة سبع وزراء التي يحتاجها الثلث المعطل يمكن أن تشكل من تحالف الفريق العوني مع وزراء الاتحاد الأرمني "الطاشناق" ووزراء النائب طلال أرسلان.

صيغة حكومة من عشرين وزيراً بدل 18، وتم التوافق مع باسيل وفرنجية على صيغة مناسبة تقضي بتولي المردة حقيبة وازنة إضافة إلى حقيبة الأشغال.

كما جرت توافقات في الساعات الأخيرة أغضبت الحزب القومي الاجتماعي الذي قرر عدم المشاركة في الحكومة. وليست من حصة أرسلان، باعتبار أنها مقربة من جنبلاط. وتوزعت الحصص الدرزية على أربع حقائق هي وزير للشؤون الاجتماعية والمهجرين، ووزير للإعلام والسياحة.

فيما تولت الوزيرة الأرمنية فارتييه أوهانيان حقيبة الشباب بدل السياحة،

ودعا بري إلى احتضان الحكومة الجديدة معتبراً أنها "بما تمتلك من كفاءات واختصاصات قادرة على صياغة برامج يمكن أن تشكل حجر الزاوية للخروج من الأزمة".

وذكرت مصادر لبنانية أن بري نجح في إحداث تغيير كبير في مواقف الفقاء بعد ممارسة حزب الله لضغوط قصوى لدفع حلفائه لإنهاء جدل المحاصصة الذي يمنع ولادة الحكومة.

وأضافت أن اتصالات بري جرت خصوصاً مع دياب ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، ورئيس تيار المردة الوزير الأسبق سليمان فرنجية لتفكيك العقد التي دفعت فرنجية إلى التلميح في مؤتمر صحافي للثلاثاء إلى عدم مشاركته في الحكومة محملاً باسيل مسؤولية التعطيل. وجرت تسويات على مستويات مختلفة وافق دياب على أساسها على

الذي لا يوفر مناسبة للإدلاء بخطاب معاد لدول الخليج، لاسيما السعودية والإمارات، على نحو لا يمكن أن يفتح هذه الدول بخص تمويل عاجل داخل شرايين الاقتصاد اللبناني.

ويرجّ محللون داعمون لحزب الله الدعوة لإعطاء الحكومة فرصة قبل معارضتها والحكم عليها، كما يسعون لتسويق الحكومة بالحديث عن صفقة دولية إقليمية توافق على ولادتها.

وبناقش مسؤولون سبل تأمين عقد جلسة لمجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري الذي عينت جلسة الحكومة الأولى الأربعاء لجنة لصياغته، وسط دعوات لتكثيف التحركات الشعبية حول مبنى البرلمان. فيما بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري سبل حماية مبنى المجلس، ويتواصل مع قائد الجيش العماد جوزيف عون تفادياً لخطوات منع وصول النواب إلى الجلسة.

أمل) وتيار المردة (بزعامه الوزير الأسبق سليمان فرنجية) وحصة درزية مقربة من حليفي حزب الله طلال أرسلان ووثام وهاب، إضافة إلى حصة دياب.

وفيما قوبلت الحكومة بموجة رفض من قبل الحراك الشعبي، فإن الأنتظار تنجّه إلى مدى قدرة هذه الحكومة على إقناع الدول المانحة الإقليمية قبل الدولية على تقديم الدعم المالي العاجل الذي يحتاجه الاقتصاد اللبناني.

وكانت العواصم المعنية كررت التأكيد في الأيام الماضية على ضرورة تشكيل حكومة تلبّي مطالب الناس وتطلعاتهم، فيما توحى كل المؤشرات بأن الأمر بعكس ذلك، حيث أن هذه الحكومة غير مستقلة عن الطبقة السياسية التي يطالب الحراك الشعبي برفع يدها عن العمل الحكومي. وتضيف الأوساط اللبنانية أن الحكومة موالية تماماً لحزب الله،

● بيروت - قادت ضغوط مارسها حزب الله الثلاثاء إلى ولادة حكومة حسان دياب المشكلة من عشرين وزيراً. وضمت الحكومة وجوها من المخضين (تكثف قراط) إلا أنها مرتبطة بشكل لا لبس فيه بالتيارات السياسية المتحالفة داخل معسكر 8 آذار بقيادة حزب الله. كما جرى اختيار وزراءها وتوزيع حقائقها وفق نظام المحاصصة المعمول به تقليدياً بين القوى السياسية دون أي اعتبار للكفاءة والاختصاص.

وتطرح أوساط سياسية لبنانية أسئلة حول وجهة توزيع بعض الشخصيات كما وجهة إيلائها حقائق لا تتسق مع اختصاصها، بما يعيد قراءة المشهد الحكومي قراءة سياسية تجري فصولها بين وزراء النضج الثنائي التابعين للتيار العوني (رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر) والثلاثي الشيعي (حزب الله وحركة

الخرطوم تسارع لمعالجة الترتيبات الأمنية سدًا للمنافذ أمام الإخوان

تحتضر اجتماعات جوبا، بحث جري التوافق حول هذا الملف من جميع القوى الوطنية وعدم السماح لقوى الثورة المضادة بأن تحدث اختراقات مستقبلية في علاقة المركز بالهامش.

ولدى قوى الحرية والتغيير قناة بان سيطرة عناصر النظام القديم على مفاصل المؤسسات العسكرية سبب رئيسي في المشكلات التي تعانيها البلاد في الوقت الحالي. وأن تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار نتيجة نفوذ العديد من القيادات العسكرية التي ما زالت تتواجد في مناصبها، ما يدفع إلى ضرورة الإسراع بالسيطرة على الأجهزة الأمنية بكامل هيئاتها.

ويتفق العديد من المراقبين على أن الجزء الأكبر من هيكل الجيش السوداني يسيطر عليه تنظيم الإخوان بعد أن عمل البشير على مدار 30 عاما على تمكينهم بشكل أضحي ظاهرا للجميع، بجانب أن تركيبة الأجهزة الأمنية بذاتها يسيطر عليها الضباط والقيادات من قبائل سودانية معينة وتعد حكرا عليها.

وأشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة بجري بالخرطوم، أبو القاسم إبراهيم آدم لـ"العرب"، أن مطالب الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية وعلى رأسها الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال جناح مالك عقار، لا تختلف كثيرا عن رؤية الحكومة الانتقالية، فيما تكمن الصعوبة في التفاوض مع الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، الذي يطالب بالاحتفاظ بقواته حتى في أعقاب التوقيع على اتفاق سلام.



الترتيبات الأمنية خطوة رئيسية لتحقيق السلام

القاهرة تكشف عن مخطط إرهابي يستهدفها من تركيا

خرطوش وكمة من طلقات الخرطوم وماسكات الجوكر – أقتعة بدائية وأقية من الفان.”

وأشار إلى “تحديد وضبط عناصر اللجان الإعلامية التابعة للتنظيم الإرهابي كما تم ضبط أجهزة والمعدات المستخدمة في نشاطها وهي طائرة دون طيار (درون) وأجهزة كمبيوتر وكاميرات تصوير وهواتف محمولة مزودة بتطبيقات مؤمنة للتواصل مع القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية الإخوانية“.

وصرح مسؤول في وزارة الداخلية بطلب عدم ذكر اسمه، بأنه تم “توقيف ستة أشخاص” وأحيلوا إلى نيابة أمن الدولة العليا التي بدأت التحقيقات في الاتهامات بحقهم.

وتنصف الحكومة المصرية جماعة الإخوان “تنظيما إرهابيا” منذ 2013. وظهرت “حركة سواعد مصر” المعروفة بالاختصار بكلمة “حسم” في 2014 وتبنت عمليات اغتيال وهجمات انفجار سيارة مفخخة وقع في وسط القاهرة في أغسطس 2019 واسفر عن سقوط 20 قتيلًا.

تبعية العناصر المسلحة التي كانت متمردة على نظام عمر البشير. ويبرهن تاجيل زيارة رئيس الوزراء، عبدالله حمدوك، إلى جوبا، والتي كانت تستهدف إحداث حالة توافق بين قوى الحرية والتغيير والحركات المسلحة، بشأن تعيين الولاة والمجلس التشريعي، تغييرا في أولويات الحكومة التي اختارت إفساح المجال لمناقشة ملف الترتيبات الأمنية.



ولعل ذلك ما أكد عليه، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، صديق يوسف، في تصريحات لـ"العرب"، والذي أفصح عن عقد قوى الحرية والتغيير اجتماعا مع رئيس الوزراء، الإثنين، جرى خلاله التباحث حول رؤية القوى المدنية في التعامل مع ملف الترتيبات الأمنية. وأضاف يوسف، أحد الأعضاء الفاعلين في إعلان قوى الحرية والتغيير، أن الأسبوع المقبل سيشهد جملة من الاجتماعات بين مكونات (قحت) والمجلس السيادي ومجلس الوزراء، للاتفاق على رؤية موحدة بشأن ملف الترتيبات الأمنية، وأن الاجتماعات ستناقش مطالبات الحركات المسلحة.

وأشار إلى أن الحكومة الانتقالية ستخاطب جميع الحركات المسلحة بشأن رؤيتها بما فيها حركة تحرير السودان، بقيادة عبدالواحد محمد نور، والتي لم تتركز على أهداف محددة تستهدف تنظيم الحركات المسلحة، مستحسماً قضية الترتيبات الأمنية خلال الأيام المقبلة بما يضمن بناء جيش وطني بعقيدة عسكرية ومهنية يضم قوى الكفاح المسلح والجيش السوداني والدعم السريع لحماية مصالح السودان العليا.

ويرى مراقبون أن استعجال مناقشة ملف الترتيبات الأمنية بالرغم من عدم إدراجها على جدول أعمال مفاوضات هذا الأسبوع، جاء بعد إدراك الحكومة بان إطالة أمد المباحثات ودخولها في قضايا فرعية تسبب في عدم حسم أي من الملفات العالقة حتى الآن.

ويعد الملف الأمني الأهم من بين جملة القضايا التي يجري التفاوض حولها في جوبا. ويعطي حسمه دفعة قوية لإنجاح المفاوضات في التوقيت المحدد، منتصف الشهر القادم، وعدم تأجيلها مرة أخرى، كما أن التوافق حول هذا الملف يسرع باقي ملفات السلام، وعلى رأسها توزيع السلطة والثروة لأنها ستحسم

الخرطوم – تصدر ملف الترتيبات الأمنية مباحثات السلام الجارية بين السلطة الانتقالية السودانية والجبهة الثورية، في خطوة من شأنها التعامل مع جذور الإزمات الأمنية المتهم فيها تنظيم الإخوان. وكانت أحد أسباب التوتر الذي شهده الخرطوم على خلفية الاحتجاجات المسلحة لعناصر هيئة الأمن التابعين لجهاز المخابرات، الأسبوع الماضي. وشهدت عاصمة جنوب السودان، الثلاثاء والأربعاء، اجتماعات اللجان الفنية الخاصة بمناقشة بند الترتيبات الأمنية لمسار المنطقتين (النيل الأزرق وجنوب كردفان)، بين الحكومة، و"الحركة الشعبية شمال- جناح مالك عقار".

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب"، إن الاجتماعات ناقشت توفيق أوضاع مقاتلي الحركات المسلحة وعملية الدمج والتسريح، في القوات النظامية، وفق برنامج تشارك فيه الأمم المتحدة. وإن الجبهة الثورية ممثلة في الحركة الشعبية شمال طالبت بمنح عناصرها المدمجين رتبا عسكرية مختلفة بما يضمن تواجدهم ضمن قيادات الصف الأول، وأن يجري توزيعهم في كل الوحدات الشمالية والغربية والشرقية والجنوبية.

وتوقعت المصادر ذاتها، التي حضرت اجتماعات الأربعاء، إعلان الطرفين نجاح المفاوضات بشأن الترتيبات الأمنية الأسبوع المقبل. سيعقب ذلك تشكيل لجان مصغرة تتولى الاتفاق على التفاصيل المتعلقة بعملية الدمج وإجراء دراسات دقيقة حول حالة العناصر المدمجة داخل الأجهزة الأمنية والاتفاق على كيفية التعامل مع المسرحين بما يضمن عدم استغلالهم مجددا.

وأشار نائب رئيس الحركة الشعبية -شمال، ياسر عرمان، في تصريحات، إلى أن المفاوضات المنعقدة في جوبا بين الحكومة والحركات المسلحة، ستحسم قضية الترتيبات الأمنية خلال الأيام المقبلة بما يضمن بناء جيش وطني بعقيدة عسكرية ومهنية يضم قوى الكفاح المسلح والجيش السوداني والدعم السريع لحماية مصالح السودان العليا.

ويرى مراقبون أن استعجال مناقشة ملف الترتيبات الأمنية بالرغم من عدم إدراجها على جدول أعمال مفاوضات هذا الأسبوع، جاء بعد إدراك الحكومة بان إطالة أمد المباحثات ودخولها في قضايا فرعية تسبب في عدم حسم أي من الملفات العالقة حتى الآن.

ويعد الملف الأمني الأهم من بين جملة القضايا التي يجري التفاوض حولها في جوبا. ويعطي حسمه دفعة قوية لإنجاح المفاوضات في التوقيت المحدد، منتصف الشهر القادم، وعدم تأجيلها مرة أخرى، كما أن التوافق حول هذا الملف يسرع باقي ملفات السلام، وعلى رأسها توزيع السلطة والثروة لأنها ستحسم

نتنياهو هو يستثمر ذكرى المحرقة لحصد مكاسب سياسية قبل انتخابات الكنيست

ماكرون لنتنياهو: لن نسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي



توافق حول إيران وتباين بشأن الفلسطينيين

ونقلت القناة الإسرائيلية 13، الخميس، عن مسؤول أميركي قوله إن البيت الأبيض، يعارض أي خطوة إسرائيلية أحادية الجانب، لضم أجزاء من الضفة الغربية، قبل نشر خطته المرتقبة لتسوية الصراع، والمعروفة باسم "صفقة القرن".

ووفق المسؤول الذي تحفظت القناة على ذكر اسمه فإن "الإدارة الأميركية أوضحت هذا الموقف للحكومة الإسرائيلية، وإن رئيس الوزراء نتينياهو على دراية كاملة بأن الولايات المتحدة لا تريد أي خطوات ضم أحادية من قبل إسرائيل، قبل نشر الخطة".

ولم ينضج ما إذا كان ذلك يعني أن الإدارة الأميركية ستؤيد خطوات ضم إسرائيلية، بعد نشر الخطة الأميركية. وأرجأ البيت الأبيض أكثر من مرة، العام الماضي، نشر الخطة الموعودة بانتظار تشكيل حكومة إسرائيلية، وهناك حديث عن إمكانية أن تقدم واشنطن على عرضها قبل الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في 2 مارس المقبل، في ظل تضارب عوامل عدة تدفع ترامب إلى السير في هذه الخطوة لعل من بينها إجراءات عزله من منصبه.

وكانت تقارير عدة تحدثت عن ترامب وصهره، جاريد كوشنر، سيجاول استثمار مشاركته في ذكرى "الهولوكوست" لجس نبض الزعماء الدوليين والمسؤولين الحاضرين بشأن الصفقة، خاصة وأن تراجعاً طراً في مواقف خصوم نتينياهو في الداخل الذين كانوا ولا يزالون يخشون من أن الإقدام على إعلان الصفقة قد يؤثر سلبا على حظوظهم في الاستحقاق الانتخابي لصالح الليكود وزعيمه نتينياهو.

وصرح أحد أبرز منافسي نتينياهو في الاستحقاق زعيم تحالف "أزرق أبيض"، بيني غانتس، بأنّه لا مانع لديه من قيام واشنطن بإعلان خطة السلام قبل انتخابات الكنيست. وقال الجنرال السابق، الثلاثاء، "أمل أن يكرر الرئيس ترامب في نشر الخطة. لقد مرّت أسابيع. وتحدثت في الشرق الأوسط أمور دراماتيكية، وأنا بانتظار نشر الخطة".

وجدير بالإشارة إلى أن غانتس سبق وعبر خلال اجتماع لكتلته النيابية قبل نحو أسبوعين عن تحفظه على نشر الخطة الموعودة قبل الانتخابات، معتبرا أن الإقدام عليها في هذا التوقيت يعد "تدخلا سياسيا في الشأن الإسرائيلي". وذكر موقع "والسلا" الإلكتروني، الأربعاء، أن التغيير في موقف الجنرال السابق غانتس حيال موعد عرض "صفقة القرن" يعود إلى ضغوط من الإدارة الأميركية التي عبرت عن استيائها من موقفه.

وكانت تقارير عدة تحدثت عن مشاورات مكثفة تجري في البيت الأبيض حول توقيت نشر "صفقة القرن"، وأن ترامب بدأ يميل لخيار عدم التأجيل أكثر، جراء ضغوط يمارسها المقربون منه ومن بينهم السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان.

الحضور الدولي اللافت لذكرى المحرقة النازية وتحرير معسكر "أوشفيتز" هو نتاج أشهر من التحضير، والهدف الأساسي التسويق للمكانة التي بلغتھا إسرائيل على الصعيد الدولي، وفي الآن ذاته محاولة لجر قادة العالم لطروحاتها سواء في ما يتعلق بالنزاع مع الفلسطينيين أو مع إيران.

موقفها الداعي إلى ضرورة الضغط على طهران مؤكدا أن بلاده لن تكون مرنة إزاء طموحات إيران النووية، إلا أن ماكرون تجنب في معرض حديثه عن ملف السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين التطرق إلى المسائل الخلافية وركز على العموميات، فيما بدا أنه غير راغب في أن يجد نفسه مورطا في ملف حساس لفرنسا مواقف معلنة منه.

وقال ماكرون "إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يعقد وحساس ويحتاج بناء الثقة بين الطرفين، ولهذا نحن بحاجة إلى السعي لذلك".

وأضاف "عملية السلام من أي نوع ممكنة إذا كانت الأطراف مهمة ببناء السلام، وبعد ذلك ستكون فرنسا مستعدة للمساعدة"، فيما بدا إشارة إلى المشروع الأميركي.

البيت الأبيض يعارض أي خطوة إسرائيلية أحادية الجانب لضم أجزاء من الضفة الغربية، قبل نشر «صفقة القرن»

وشدد على أن "إنكار وجود إسرائيل كدولة، هو شكل معاصر من أشكال معاداة السامية" وجب التصدي له.

ورغم أن ماركون لم يكشف تفاصيل أكثر بشأن المحادثات التي أجراها، بيد أن متابعين يرجحون أن القادة الإسرائيليين قد طرحوا عليه جملة من المسائل من بينها المسألة الأكثر إثارة حاليا للجدل في الساحة الإسرائيلية وهي مسألة ضم غور الأردن.

ويقول محللون إن نتينياهو الذي يستعد لإعلان ضم غور الأردن الذي يمثل نحو ثلث الضفة الغربية يسعى لاستغلال هذا الاحتفال بذكرى تحرير معسكر "أوشفيتز" لإقناع الزعماء الحاضرين، وبينهم ماكرون وبوتين، بأهمية هذا الجزء بالنسبة لإسرائيل، وعلى الأقل ضمان ردود فعل أقل حدة.

ورغم تصريحاته المتكررة بشأن ضم الغور منذ انتخابات سبتمبر الماضي بيد أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته وزعيم الليكود يجد حتى الآن صعوبة في الإقدام على هذه الخطوة دون أن يكون مسندا بدعم أميركي على الأقل، خاصة وأن خطوة كهذه ستعني عمليا نهاية خيار حل الدولتين وهناك قلق من ردود فعل الفلسطينيين والأردنيين على السواء، حيث أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني سبق ولوـح بإمكانية تعليق اتفاق السلام الموقع بين الطرفين في العام 1994.

الحضور الدولي اللافت لذكرى المحرقة النازية وتحرير معسكر "أوشفيتز" هو نتاج أشهر من التحضير، والهدف الأساسي التسويق للمكانة التي بلغتھا إسرائيل على الصعيد الدولي، وفي الآن ذاته محاولة لجر قادة العالم لطروحاتها سواء في ما يتعلق بالنزاع مع الفلسطينيين أو مع إيران.

القُدس – يشكل حضور نحو 40 من قادة دول العالم إلى القدس للمشاركة، الخميس، في الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين على تحرير معسكر الاعتقالات النازي "أوشفيتز" على يد القوات السوفيتية فرصة ثمينة لرئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتينياهو لاستمالة هؤلاء الزعماء بشأن طروحاته لـ"السلام" مع الفلسطينيين وأيضا زيادة الضغط على إيران لجرها إلى مفاوضات ينتج عنها اتفاق جديد أكثر شمولا من الاتفاق الذي يمكن القول عمليا إنه شبه منته بعد خروج الولايات المتحدة منه في العام 2018.

وعمل نتينياهو على مدار أشهر على تنظيم هذا الحدث الذي يشارك فيه كل من رؤساء روسيا فلاديمير بوتين وفرنسا إيمانويل ماكرون، وألمانيا فرانك-فالتر شتاينماير، وملوك كل من إسبانيا فيليب السادس، وهولندا فيليم الكسندر، وبلجيكا فيليب، ودوق لوكسمبورغ الكبير أنري ونائب الرئيس الأميركي مايك بنس وعرب "صفقة القرن" جاريد كوشنر، ورئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي.

ويحاول نتينياهو الذي يواجه استحقاقا انتخابيا مصريا في مارس المقبل، من خلال هذا الجمع، إظهار مدى النجاح الذي حققته الدبلوماسية الإسرائيلية في عهده، والتسويق إلى أن إسرائيل باتت قوة سياسية على الصعيد الدولي.

ويعتقد محللون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد ينجح في دفع القوى الدولية وخاصة روسيا والدول الأوروبية إلى إبداء صرامة أكبر في التعاطي مع إيران، ولكن سيكون من الصعب إقناعها بتغيير موقفها حيال أسس السلام مع الفلسطينيين القائمة على خيار حل الدولتين ورفض الاستيطان.

وقال نتينياهو في شريط فيديو نشره على موقع يوتيوب، الأربعاء، إن إيران تمثل تهديدا نازيا لإسرائيل من خلال برنامجها النووي والباليستي.

وأكد رئيس الوزراء أن "الدرس الأول من أوشفيتز هو أن توقف الشر بمجرد أن يبدأ، وإيران شر كبير جدا (...) يمكن أن يزداد مع السلاح النووي".

وكان الرئيس الفرنسي أول الحاضرين للمشاركة في الذكرى حيث وصل مساء الثلاثاء إلى القدس وأجرى، الأربعاء، لقاءات مع كل من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين ورئيس الوزراء بنيامين نتينياهو، قبل أن ينتقل مساء إلى رام الله حيث التقى بالرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ولئن بدا الرئيس الفرنسي خلال المؤتمر الصحافي مع نظيره الإسرائيلي أكثر حسما بشأن تاييد تل أبيب في

برهم صالح يتجاهل تهديدات ميليشيات طهران بقاء ترامب

ترامب يعد الرئيس العراقي بتخفيض أعداد القوات الأميركية في العراق



العراق أكبر من الميليشيات

وقبل ذلك، أصدر رئيس الجمهورية بيانات حادة ضد القمع الذي تورطت فيه الحكومة ضد المتظاهرين العراقيين العزل، منتقدا سقوط أعداد كبيرة من الضحايا بسبب العنف المفرط. ويقول مراقبون إن صالح استخدم تأثيره الكارزمي الكبير في منح منصب رئيس الجمهورية ذي الصلاحيات الشككية في الغالب، أهمية كبيرة في التأثير على مجريات الأمور داخل الساحة المحلية، متسلحا بعلاقات خارجية وثيقة. ويقول ساسة سنة إن صالح ربما يجسد طموح أطراف عديدة داخل المشهد العراقي، لا تسمح لها علاقاتها المعقدة بإيران بأن تعلن عن مواقفها الحقيقية، مشيرين إلى أن من شأن نجاح مساعي الرئيس في تثبيت مسار جديد يختلف عن المسار الإيراني في إدارة الشأن العراقي، أن يجتذب الكثير من الأنصار، سواء في صفوف المحتجين أو على مستوى الطبقة السياسية، ولاسيما بشقيها السني والكردي.

آخرون من جرة الميليشيات على تهديد رئيس دولة بشكل علني، من دون تدخل أجهزة هذه الدولة، ما يكشف خضوع هذه الدولة كليا للسيطرة الميليشياوية. ولم يكن اللقاء بالرئيس الأميركي هو أول ملامح تمرد برهم صالح على الرؤية الإيرانية، إذ سبق أن أجهض خطة لتسمية رئيس وزراء جديد، موال لطهران، خلفا للمستقبل عادل عبدالمهدي. وأحبط صالح مساعي تمرير مرشحي البناء، وهو تحالف نيابي يمثل السياسة الإيرانية في البرلمان العراقي، قصي السهيل، المقرب من نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون، وأسعد العيداني المقرب من الحرس الثوري، الأمر الذي أغضب طهران بشدة. وتسرب أن كتائب حزب الله تلقت أوامر من الحرس الثوري الإيراني بإرسال طائرة مسيرة، تحمل شحنة متفجرة، فوق منزل الرئيس برهم صالح في بغداد، خلال مرحلة المشاورات التي أقمت السهيل والعيداني.

وبالمجمل، سعى الإعلام العراقي الموالي لإيران إلى إخراج مشهد اللقاء بين صالح وترامب من سياق الحالة العراقية الوطنية إلى سياق الحالة القومية، ليصور الأمر على أنه لقاء بين مسؤول كردي انفصالي وعدو أميركي. ويشكل صالح النموذج الأول للمسؤول العراقي الذي يتصمد على الرؤية الإيرانية بشأن الشكل الذي يجب أن تكون عليه العلاقة بين بغداد وواشنطن.

ويدفع صالح ومعه جميع القيادات الكردية ومعظم الأطراف السياسية السنية نحو علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، على عكس الرغبة الشيعية، التي تريد قطع العلاقات كليا وطرد القوات الأميركية من العراق، تنفيذًا للرغبة الإيرانية.

وتثير التهديدات التي وجهت لصالح موجة من السخرية في أوساط نشطاء داعمين لحركة الاحتجاج الشعبية المستمرة منذ أربعة شهور، فيما يستغرب

ويلاحظ أنه ينفرد بمساحة خاصة عن الطيف السياسي، ربما تقربه من الجمهور، لذلك سجل مداخلة سريعة عبر حساب أحد المقربين منه، بعد ساعات قليلة من اللقاء بين الرئيس العراقي وترامب.

ونشرت صفحة "صالح محمد العراقي" على فيسبوك، المعروفة بقرئها من الصدر، صورة لصالح عقب لقائه ترامب، مع تعليق مقتضب جاء فيه "فخامة رئيس الجمهورية.. حامي السيادة وحامي الثوار".

وسجل هذا المنشور تفاعلا هائلا من جمهور الصدر، فيما اعتبره مراقبون تحولاً جديداً في مواقف زعيم التيار الصدري، الذي يدعو منذ أيام إلى تطاهرة مليونية في بغداد، ضد الوجود العسكري الأميركي في العراق.

وقال مراقبون إن موقف الصدر الداعم لبرهم صالح، سيلعب دورا حاسما في إعادة توجيه النقاش بشأن مستقبل القوات الأميركية في العراق.

يواصل الرئيس العراقي برهم صالح خطواته للابتعاد عن دائرة الحكم الخاضعة للهيمنة الإيرانية، ما يقربه من إيقاع الشارع المنتفض ضد الطبقة السياسية منذ أربعة شهور.

بغداد - تجاهل برهم صالح التهديدات التي استهدفته بشكل شخصي في حال التقى الرئيس الأميركي، لكنه التقاه بالفعل الأربعاء على هامش أعمال منتدى دافوس في سويسرا. ولم يكتف الرئيس العراقي باللقاء، بل استغل حدوثه للتأكيد على الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والعراق، في إشارة إلى وقوفه ضد قرار القوى الشيعية في البرلمان العراقي القاضي بإخراج القوات الأميركية من بلاده.

والتقى الرئيسان على ضرورة الحفاظ على دور عسكري أميركي في العراق، وفق ما أكد البيت الأبيض في بيان. وجاء في البيان "أنفق الرئيس على أهمية مواصلة الشراكة الاقتصادية والأمنية بين الولايات المتحدة والعراق، ومن ضمنها قتال تنظيم الدولة الإسلامية". وأفاد البيان بأن الرئيس ترامب أعاد التأكيد على التزام الولايات المتحدة بعراق يتمتع بالسيادة والاستقرار والازدهار.

وعلمت "العرب" أن الرئيس الأميركي وعد نظيره العراقي، خلال لقاء دافوس، بخفض كبير في أعداد القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية، ولكن وفقا لصيغتها للولايات المتحدة، وبناء على تقييمها الخاص، وليس استجابة للضغط الإيراني.

من شأن نجاح مساعي الرئيس برهم صالح في تثبيت مسار جديد يختلف عن المسار الإيراني أن يجتذب الكثير من الأنصار في صفوف المحتجين

وقالت مصادر اطلعت على جانب من المداولات بين صالح وترامب، إن الرئيس العراقي اجتهد في شرح مخاطر التصعيد في المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران على أراضي بلاده، مؤكدة أن مساعيه قوبلت باهتمام من لدن الرئيس الأميركي، الذي أكد بدوره أن بلاده لا تسعى إلى البقاء العسكري في العراق، في حال لم ترد بغداد هذا.

وحذرت كتائب حزب الله وحرقة النجباء، وهما من أكبر فصائل الحشد

الكويت تقر اتفاقية المنطقة المقسومة مع السعودية

الكويتية لنفط الخليج مصالح الكويت في المنطقة المقسومة والمنطقة المغفورة المقسومة.

كما أشارت الاتفاقية إلى أن شركة "شيفرون" العربية السعودية ترعى مصالح السعودية في المنطقة المقسومة ومنطقة اله أميال بحرية في المنطقة المغفورة المقسومة، بموجب اتفاقية امتياز مبرمة مع الحكومة السعودية سوف تنتهي في 31 ديسمبر 2046.

كما أن شيفرون ستستخدم الأرض والمنشآت والمباني الإدارية والسكنية التي تبلغ مساحتها 700 ألف متر مربع في المنطقة المقسومة ومنطقة اله أميال بحرية في المنطقة المغفورة المقسومة، بموجب اتفاقية امتياز مبرمة مع الحكومة السعودية سوف تنتهي في 31 ديسمبر 2046.

وستلج شركة شيفرون السعودية والشركة الكويتية لنفط الخليج إلى 3 بيوت خبرة عالمية، لفحص مرافق التصدير المملوكة لشيفرون، وتدفع الشركة الكويتية للشركة السعودية نصف قيمة مرافق التصدير وفق تقييم بيوت الخبرة الثلاثة.

الكويت - أحال البرلمان الكويتي، الأربعاء، مشروع قانون بشأن مذكرة تفاهم بين الكويت والسعودية حول المنطقة المقسومة إلى الحكومة، بعد موافقة أعضاء البرلمان على الاتفاقية بأغلبية 55 صوتا ورفض سبعة أصوات. وكانت الكويت والسعودية قد اتفقتا، وكتاهما عضوان بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، العام الماضي على إنهاء نزاع دام خمس سنوات على المنطقة، وهو الاتفاق الذي سيسمح باستئناف الإنتاج في حقلي نططين بامكانهما ضخ ما يصل إلى 0.5 بالمئة من إمدادات النفط العالمية. وكان البلدان أوقفا الإنتاج من حقلي الوفرة والخفجي، البالغة طاقتهما حوالي 500 ألف برميل يوميا، في 2014 و2015 على الترتيب.

وتغطي المنطقة المقسومة مساحة 5770 كيلومترا مربعا على الحدود بين السعودية والكويت، حيث لم يشملها ترسيم الحدود بين البلدين في 1922. وتعتبر الاتفاقية ومذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين إنجازا تاريخيا ودليلا على تلك العلاقة المميزة التي تربط بين القيادتين الحكيمتين في البلدين. واتفق الجانبان على أن ترعى شركة "أرامكو" السعودية مصالح السعودية في المنطقة خارج 6 أميال بحرية من المنطقة المغفورة المقسومة، فيما ترعى الشركة

ورحب المجتمع الدولي عامة بالتغيير الذي طرأ في السودان بيد أن خطوات الدعم ظلت محتشمة خاصة من الجانب الأميركي.

عدم رفع اسم السودان من لائحة الدول الداعمة للإرهاب يعطل التنمية والاستثمار الأجنبي

وفي سبتمبر الفائت، تحدث رئيس الحكومة السودانية الانتقالية عبدالله حمدوك في ختام زيارة لواشنطن عن "تقدم" باتجاه شطب السودان من اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب. وتقول الحكومة الجديدة في الخرطوم إن عدم رفع اسم السودان من اللائحة يعوق الاستثمار الأجنبي.

ورغم تعاطفهم مع مطالب السودان، يقول مسؤولون أميركيون إن إزالة هذا التصنيف هي عملية قانونية تستغرق وقتا.

وعني استمرار وجود السودان على اللائحة السوداء عدم قدرته على الحصول على قروض من مؤسسات مالية دولية، فضلا عن استمرار عزوف المستثمرين الأجانب في الوقت الذي تجد فيه السلطة الانتقالية نفسها في أمس الحاجة إلى ذلك على ضوء الأزمة الاقتصادية التي تواجهها، دون وصفات علاجية بحوزتها.

وشدد "على ضرورة التنسيق والتعاون مع الدول الإقليمية والدولية الصديقة لمنع الجهات المعرقة للمرحلة الانتقالية من تحقيق أهدافها وإلحاق الضرر بالسودان".

ويبر السودان بفترة انتقالية صعبة في ظل الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها، والصعوبات التي تواجهه في إدارة ملف السلام، فضلا عن وجود أطراف داخلية كانت جزءا من المنظومة السابقة تحاول جاهدة إفشال هذا التحول بدعم من بعض القوى الإقليمية التي كانت مستفيدة من نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وعلى رأسها قطر وتركيا.

وفي أكتوبر الفائت، استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز رئيس الوزراء السوداني ورئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان وبحث معهما التعاون الثنائي، مشددا على دعم بلاده للمساار الانتقالي في السودان.

وتعتبر السعودية والإمارات من أوائل الدول العربية التي سارعت إلى إعلان تأييدها للتغيير الذي جرى في السودان والذي أطاح بنظام الرئيس عمر حسن البشير في أبريل الماضي نتيجة حراك شعبي غير مسبوق دام شهورا. وتعهدت السعودية والإمارات بإيداع 500 مليون دولار (455 مليون يورو) في بنك السودان المركزي، وتقديم مساعدات غذائية وأدوية ومشتقات نفطية بقيمة 2.5 مليار دولار، دون توضيح ما إذا كانت المساعدات هبة أم قرضا.

السودان عام 1997 نتجة حوار بعيد عن الاضواء مع نظام البشير، لكنها أبقت الخرطوم على قائمتها السوداء للدول الداعمة للإرهاب إلى جانب إيران وكوريا الشمالية وسوريا.

ونقلت قناة الإخبارية الحكومية عن الوزير السعودي أحمد بن عبدالعزيز قطان قوله "أكدنا لواشنطن على ضرورة رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب". وجاءت تصريحات قطان أثناء لقائه المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان وجنوب السودان السفير دونالد بوت في مقر الخارجية السعودية. وأكد قطان "دعم السعودية لأمن السودان واستقراره وتحقيق تطلعات شعبه الشقيق".

الرياض - طالب وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية الأربعاء الولايات المتحدة بشطب اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب، في ظل تردد واشنطن بشأن الإقدام على هذه الخطوة مع أن الأسباب التي كانت تحول دونها انتفت بعد انهيار حكم عمر البشير. وتدرج واشنطن الخرطوم ضمن قائمتها للدول الداعمة للإرهاب منذ عام 1993 بنهمة التعاون مع جماعات إسلامية متطرفة، على رأسها تنظيم القاعدة الذي عاش مؤسسها وزعيمه السابق أسامة بن لادن في السودان لفترة.

وكانت الولايات المتحدة قد رفعت في عام 2017 عقوبات اقتصادية فرضتها على



جرة دعم سعودية

السلطة الجزائرية تتهيا للتخلص من إرث نظام بوتفليقة

تبون يتجه لرسم خارطة حزبية جديدة لملء فراغ قوى الموالة التقليدية



الشارع يقض مضجع تبون

الأخيرة، مستفيدا في ذلك من التسهيلات التي منحتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية مع ملف اعتماد الأحزاب السياسية والجمعيات، تنفيذًا لتعليمات نظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، قبل أن يتنحى في أبريل الماضي.
وذكر مصدر مطلع لـ"العرب" أن العديد من الملفات طرحت في وزارة الداخلية من أجل اعتماد أحزاب سياسية وتنظيمات وجمعيات خلال المدة الأخيرة، على غرار حركتي "عزم" و"حزم"، المعروفتين بتبني الخطاب المعادي للمكون الأمازيغي في البلاد، لكن يجهل مصيرها في الظرف الراهن قياسا بتراجع السلطة الجديدة عن الخطاب المذكور، وإقرارها بإصدار قانون جديد يجرم خطاب الكراهية والعنصرية. وتتجه السلطة إلى إعادة رسم الخارطة السياسية في البلاد، بعدما استنفدت أوراق الأحزاب التقليدية الموالية للسلطة، والتي تحولت إلى مصدر لغضب الشارع، وتدخل في صلب مطالبه لإحداث التغيير السياسي الشامل، ويتعلق الأمر بالرباعي المؤيد لنظام بوتفليقة سابقا وتوجهات السلطة حاليا، وهو، حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم والتجمع الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية الجزائرية وتجمع أمل الجزائر. ويتواجد قادة الرباعي في سجن الحراش بتهم الفساد السياسي والمالي، إثر فتح الحملة القوية لمحاربة الفساد خلال الأشهر الماضية، وهم جمال ولد عباس، محمد جميعي، أحمد أوجيجي، عمارة بن يونس وعمار غول، الأمر الذي

وبالموازاة مع ذلك دخل الرئيس تبون في مشاورات مع ملك ومسؤولي وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، منذ الأربعاء، حيث استقبل في مكتبه بقصر المراية عددا من مسؤولي القنوات التلفزيونية والصحف، على أن يستقبل عددا آخر خلال الأيام القليلة القادمة.

ويعد اللقاء المذكور الأول من نوعه منذ أكثر من عقدين من الزمن، حيث لم يسبق للرئيس المنتحي عبدالعزيز بوتفليقة أن التقى أو أدلى بتصريح أو حوار لوسيلة إعلامية محلية، كما لم يحدث أن نزل إلى البرلمان طيلة العشريتين اللتين قضاهما في قصر المراية، الأمر الذي اعتبر تحولا لافتا في مسار السلطة الجديدة، إلا أنه لم

يتحرك الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لاسترضاء الشارع الذي لم يتوقف عن الاحتجاج ضد النظام القائم منذ وصوله إلى كرسي الرئاسة، وفيما وعد بإجراء تعديلات دستورية جريئة والدخول في حوار مع المعارضة، يتجه هذه المرة إلى إعادة رسم الخارطة الحزبية والإعلامية بعد أن استنفدت قوى الموالة التقليدية كامل أوراقها وفقدت رصيدها الشعبي.

صابر بليدي

● الجزائر – تتجه السلطة الجزائرية إلى ضخ دماء جديدة في أذرعها السياسية والإعلامية، عبر إعادة رسم الخارطة السياسية والحزبية، بعدما استهلكت القوى التقليدية الموالية للنظام خلال العقود الماضية، وذلك من أجل الإحياء للرأي العام بإحداث تغيير في المشهد الداخلي، نماشيا مع مطالب الشارع المنفض منذ نحو عام.
ويستعد العقيد العسكري المتقاعد محمد العربي شريف لإطلاق حزب جديد، اختار له خطاب "الثوقمبرية الباديسية" برنامجا سياسيا، استنبطه من موجة الموالين للسلطة الجديدة، التي تبنت خيارات المؤسسات الانتقالية السابقة، وعلى رأسها قائد أركان الجيش الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، وأبدت معارضة لما أسمته بـ"تشدد الحراك الشعبي في رفع سقف المطالب السياسية".

تبون لم يعد في حاجة لأداء الأحزاب التقليدية بسبب موقف الشارع منها، ولحاجة السلطة إلى ثوب سياسي جديد

ويعد العقيد المتقاعد من الشخصيات المتلوّنة مع مختلف الوضعيات والتطورات السياسية، قبل أن تستقر في المسار الذي وضعته السلطة الانتقالية السابقة والمؤسسة العسكرية تحديدا، حيث كانت من أبرز المدافعين عن خيار الانتخابات الرئاسية في شكلها الذي أفضى عبدالمجيد تبون رئيسا للبلاد، ولم تتوان في توجيه انتقادات صريحة للحراك الشعبي وللمعارضة.

وكان حزب تيار السلام، أول التشكيلات السياسية خلال الأشهر

غسان سلامة يستعجل تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين

● واشنطن – استعجل مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة البدء في تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين حول ليبيا الذي احتضنته العاصمة الألمانية الأحد.
ووضع الاتفاق الدولي بشأن ليبيا الذي أقر في برلين إطارا للجهود لتحقيق السلام فيها، لكن هشاشة وقف إطلاق النار بسبب نفوذ الميليشيات المسلحة بالبلد، فضلا عن الانقسامات الحادة في البلاد تزيد من غموض أفق تحقيق السلام ونجاح العملية السياسية.

وأعرب سلامة في تصريحات صحافية الأربعاء عن أمله في اجتماع اللجنة العسكرية (5+5)، في مدينة جنيف السويسرية، مطلع الأسبوع المقبل.
وتسري على جميع المشاركين فيه، بينها المادة الخامسة التي تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لليبيين وعدم تسليح المجموعات المختلفة في ليبيا وعدم إرسال قوات.

وبالتوازي مع ذلك، تعتبر بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن مؤتمر برلين يوفر أيضا إطارا يسهل إجراء الحوار الليبي الداخلي المقرر في جنيف نهاية الشهر الحالي.
واستضافت العاصمة الألمانية الأحد الماضي مؤتمرا للبحث عن حل سياسي للنزاع الليبي، بمشاركة 12 دولة وأربع منظمات إقليمية ودولية. وكان من أبرز بنود البيان الختامي للمؤتمر، الذي وقعته 16 دولة ومنظمة بجانب طرفي الأزمة، ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار، وبقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وتشكيل لجنة عسكرية لتثبيت ومراقبة وقف إطلاق النار، تضم 5 ممثلين عن كل من طرفي النزاع.

كما تضمن البيان دعوة الأمم المتحدة إلى تشكيل لسان فنية لتطبيق ومراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار، ودعوتها كذلك إلى لعب دور في مفاوضات تثبيت وقف إطلاق النار، وإنشاء لجنة مراقبة دولية، لمواصلة التنسيق بين كافة الأطراف المشاركة في المؤتمر.



وأضاف "قررنا في برلين العمل على ثلاثة مسارات، وهي المسار الاقتصادي والمالي والمسار العسكري من خلال لجنة 5+5 (العسكرية المشتركة) والمسار السياسي، وبالفعل بدأ المسار الاقتصادي والمالي في السادس من يناير، أما المسار السياسي فامل أن نلتقي في جنيف بحلول مطلع

● وأضاف "قررنا في برلين العمل على ثلاثة مسارات، وهي المسار الاقتصادي والمالي والمسار العسكري من خلال لجنة 5+5 (العسكرية المشتركة) والمسار السياسي، وبالفعل بدأ المسار الاقتصادي والمالي في السادس من يناير، أما المسار السياسي فامل أن نلتقي في جنيف بحلول مطلع

إسلاميو تونس يتجنبون معركة مع الرئيس وانتخابات مبكرة

حركة النهضة: «لا فيتو» على رئيس الحكومة المكلف

● تونس – تتجه حركة النهضة التونسية إلى دعم رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، تجنباً للدخول في معركة مع الرئيس قيس سعيد الذي اختار شخصية لم تكن متداولة كثيرا لدى الأحزاب لشغل هذا المنصب مستندا إلى حق الدستوري من جهة، ولإبعاد شبح الانتخابات المبكرة التي قد تفقدها نفوذها الحالي في الحكم من جهة ثانية.

ويعد تكليف الفخفاخ من قبل الرئيس، الخبر الثاني الذي ينص عليه الدستور التونسي في الفصل 89 بعد فشل الخيار الأول وعدم نيل حكومة الحبيب الجملي ثقة البرلمان، والذي ينص على تقديم شخصية من قبل الفائز في الانتخابات التشريعية.

وعلى الرغم من أن النهضة أبدت تحفظا في البداية على تعيين الفخفاخ، إلا أنها سارعت إلى إيداعها الدعم المبدئي والارتياح لاختياره، في خطوة تكشف أن الحركة أعادت حساباتها السياسية.

وتعي النهضة أن معارضة اختيار الفخفاخ في هذا التوقيت لن تكون مجدية، بل ستفتح الباب أمام سيناريو الانتخابات المبكرة، ما يهدد بمزيد من تراجع موقعها في المشهد السياسي.

ويعد تكليف الفخفاخ من قبل الرئيس، الخبر الثاني الذي ينص عليه الدستور التونسي في الفصل 89 بعد فشل الخيار الأول وعدم نيل حكومة الحبيب الجملي ثقة البرلمان، والذي ينص على تقديم شخصية من قبل الفائز في الانتخابات التشريعية.

وعلى الرغم من أن النهضة أبدت تحفظا في البداية على تعيين الفخفاخ، إلا أنها سارعت إلى إيداعها الدعم المبدئي والارتياح لاختياره، في خطوة تكشف أن الحركة أعادت حساباتها السياسية.

وتعي النهضة أن معارضة اختيار الفخفاخ في هذا التوقيت لن تكون مجدية، بل ستفتح الباب أمام سيناريو الانتخابات المبكرة، ما يهدد بمزيد من تراجع موقعها في المشهد السياسي.

ويعد تكليف الفخفاخ من قبل الرئيس، الخبر الثاني الذي ينص عليه الدستور التونسي في الفصل 89 بعد فشل الخيار الأول وعدم نيل حكومة الحبيب الجملي ثقة البرلمان، والذي ينص على تقديم شخصية من قبل الفائز في الانتخابات التشريعية.

ويرى مراقبون أن النهضة تخشى أن يستغل خصومها هزيمة الجملي، لعزلها وإضعافها في المشهد وتاليب الرأي العام ضدها، خاصة وأنها الطرف السياسي المتهم بشكل مباشر في الفشل في إدارة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تغرق فيها تونس منذ سنوات.

وما يزيد من مخاوف النهضة الخلافات الداخلية التي تعيش على وقعها في الآونة الأخيرة والتي أظهرتها المشاورات الحكومية. وعليه تجد النهضة نفسها مضطرة لدعم الفخفاخ الذي لم يكن ضمن مقترحاتها كشخصية اقدر لقيادة الحكومة.

وكان الرئيس قيس سعيد اختار مساء الإثنين وزير المالية الأسبق إلياس الفخفاخ (47 عاما) رئيسا لتشكيل الحكومة في غضون شهر واحد حكومة تحظى بثقة البرلمان المنقسم بشدة، وهي مهمة فشل فيها سلفه حبيب الجملي مرشح حزب النهضة.

وهذه ثاني محاولة لتشكيل الحكومة منذ الانتخابات التشريعية التي جرت قبل ثلاثة أشهر ونصف وانبثق عنها برلمان منقسم ومشئت القوى. وكان البرلمان رفض في 10 يناير منح الثقة لحكومة

تركيا تؤجج الصراع باستبعاد قبرص من مؤتمر نزع الأسلحة

● جنيف - منعت تركيا قبرص من المشاركة كمراقب في جلسة لمؤتمر نزع الأسلحة في جنيف وهو ما رأى فيه مراقبون محاولة من أنقرة لتاجيج الصراع في شرق المتوسط الذي تحاول أن تستأثر فيه بالثروات. ومؤتمر نزع الأسلحة الذي يضم 65 عضوا، هيئة متعددة الأطراف مستقلة عن الأمم المتحدة بالرغم من أن مقرها في المقر الأممي الأوروبي في جنيف وكل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من غير الأعضاء. ولكن يمكن للدول المشاركة في الجلسات بصفة مراقب. وقبرص التي ليست عضوا في المؤتمر، طلبت المشاركة في الجلسة كما فعلت بلدان عديدة. ولكن الدعوة القبرصية جوبهت بالرفض بسبب معارضة أنقرة. وأقر ممثل تركيا أن بلاده امتنعت في الماضي عن عرقلة مشاركة قبرص في المؤتمر مكتفية بالتعبير عن عدم رضاها عن هذه المشاركة من خلال بعث رسالة في نهاية كل جلسة.

● طهران - نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن محمود واعظي مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله إن على إيران والسعودية العمل معا لتجاوز المشكلات. وأضاف واعظي "ينبغي ألا تصبح العلاقات بين إيران وجاراتها السعودية مثل العلاقة بين طهران والولايات المتحدة، ينبغي أن تعمل طهران والرياض معا لحل مشاكلهما". وليست هذه المرة الأولى التي تحاول فيها طهران التقرب من الرياض دون جدوى، حيث تتمسك السعودية بضرورة أن تكف إيران عن تمويل أذرع لها في المنطقة تعمل على زعزعة استقرارها. وتنتزل الدعوة في سياق يتسم بعزلة فرضتها إيران على نفسها من خلال العمل على تخفيض التزاماتها بالاتفاق النووي، وكذلك محاولة جر الشرق الأوسط إلى صراع أكثر دموية في ظل النزاع الذي يشهده اليمن وأيضا الاحتجاجات التي اجتاحت كلا من العراق ولبنان.

● محللون يرون أن أنقرة قد تسعى إلى زيادة الضغوط على نيقوسيا لتثنيها عن مواصلة عمليات التنقيب عن المحروقات

ويأتي التوتر بين أنقرة ونيقوسيا في وقت تكثف فيه تركيا استعراض قوتها على كل ضفة من المتوسط، متدخلة في نزاعها سوريا وليبيا. ويقول محللون إن أنقرة قد تسعى إلى زيادة الضغوط على نيقوسيا لثنيها عن مواصلة عمليات التنقيب عن المحروقات، حتى وإن كان العمل العسكري التركي ضد الجزيرة مستبعدا. وتعارض تركيا أي عملية تنقيب أو استثمار للمحروقات تستبعد الشطر الشمالي من قبرص حيث يقيم قبراصة أترك. وفي الأشهر الأخيرة أرسلت أنقرة سفينتي تنقيب لاستكشاف النفط والغاز قبالة قبرص، رغم تحذيرات واشنطن والاتحاد الأوروبي. وقبرص عضو في الاتحاد الأوروبي. وفي ديسمبر نشرت أيضا أول طائرة مسيرة مسلحة في شمالي قبرص وبحسب وسائل إعلام تركية، تنوي بناء قاعدة بحرية فيها. وتعرض هذه التحركات تركيا لانتقادات حادة ولعقوبات دولية حيث اجتناب الاتحاد الأوروبي مرحلة جديدة نحو فرض عقوبات على تركيا في نوفمبر بسبب أنشطتها غير المشروعة للتنقيب من خلال تبني رسميا إطار قانوني لاستهداف الأشخاص أو الكيانات المتورطة في هذا الملف.

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

إيران تراهن على تطبيع العلاقات مع السعودية للخروج من عزلتها

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

إيران تراهن على تطبيع العلاقات مع السعودية للخروج من عزلتها

الرياض: لا نتحاور مع طهران قبل أن تتخلى عن أجندتها الإقليمية

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

أفريقيا الملاذ الأخير للمتطرفين بعد هزيمة داعش

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

أفريقيا الملاذ الأخير للمتطرفين بعد هزيمة داعش

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

الهجرة تتصدر أولويات رئيسة اليونان الجديدة

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

● عادال الجبير

المنطقة برمتها تجنبت التصعيد بسبب استغفازات إيران

إلياس الفخفاخ.. مقامرة مفخخة بألغام الترضيات

حكومة الرئيس بجرعة سياسية تفتح باب الرهان على الكفاءات الحزبية



طريق معبدة للحكم

هائلة على رأسها المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي وأيضا دول الاتحاد الأوروبي خاصة في ما يتعلق بما يدفع إليه سعيد من وجوب مراجعة لبعض الاتفاقيات ومنها اتفاقية التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي ”الليكا“ ولذلك استقر القرار على الفخفاخ الذي لا فقط يحمل جنسية فرنسية بل له علاقات طيبة وثيقة مع شركاء تونس على ضفة البحر الأبيض المتوسط.

لكن يبقى الحكم النهائي على خيار سعيد وإن كان حكيمًا وفق بعض المحللين، موجدًا إلى أن تكشف تركيبة الحكومة الجديدة خاصة في ظل دفع بعض الأحزاب إلى تحويل وجهة المشاورات مجددا نحو المحاصصة المستحيلة.

في كل هذا لا يمكن أخذ مسالة تشكيل الحكومة الجديدة ببساطة دون الرجوع قليلا إلى السوراء بالتمعن في كل الشعارات التي كان يبردها الفخفاخ الذي كان بدوره مرشحا للرئاسة في أواخر 2019 وقدم للناخبين العديد من الوعود في مختلف المجالات، فهل سيرضي بالنهاية رئيس الحكومة المكلف تصوراتـه أم توجهات من كلفه أم رغبة من سيصوت له في البرلمان؟ إن حزب التكتل الديمقراطي الذي ينتمي إليه الفخفاخ، كان حزبا معارضا في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، ثم دخل منظومة الحكم مع بوابة حكومة الترويكـا مع الإسلاميين، كما أنه حزب يقدم نفسه على أنه ليبرالي حداثي متمسك في الوقت نفسه بالبعد الاجتماعي، إلا أن إلياس الفخفاخ يعرف في الدوائر الضيقة لحزبه بأنه الأكثر ميلا لليبرالية ولنظرية السوق الحرة.

هذا المعطى الأخير، لم يخفه الرجل خلال حملته الانتخابية الرئاسية، حيث تحدث عن وجوب تنمية علاقات تونس بشركائها الدوليين خاصة صندوق النقد الدولي وهو ما قد يدخله في حرب معلنة مع الاتحاد العام التونسي للشغل الذي ولئن أبدى موافقه المتحفظة على الفخفاخ، فإنه لن يبقى مكتوف الأيدي حاضرا ومستقبلا ولن يكف عن مهاجمة أي حكومة يعتبرها مرتهنة إلى ما يسميه صناديق ما وراء البحار.

إن مهلة شهر يمنحها الدستور للفخفاخ انطلقت من الثلاثاء لتشكيل حكومته وإن بدت في طريقها إلى المرور في البرلمان ستكشف حتى قبل البدء في مغامرة الحكم، أولا شخصية رئيس الحكومة المكلف وثانيا قدرته على إدارة المفاوضات، فهل سيلعب على ورقة إخافة الأحزاب ككابوس الانتخابات المبكرة أم أنه سيتوخى سياسة ناعمة ترضي الجميع أم سيكون سجيـنا لمحاصصات الأحزاب وترضيات قصر قرطاج.

حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد الذي كان أول من اقترح الفخفاخ لهذا المنصب ومن ثم تبعه حزب التيار، فإنه يوجد إجماع مواز يقول إن قيس سعيد بدأ بدوره في مرة من المرات القلائل بغوص في ممارسة الفعل السياسي ويتقن قراءة الحسابات لا داخليا فحسب بل أيضا خارجيا.

علاوة، على زهاب الرئيس سعيد لإرضاء قواعده، فإنه أراد أيضا من خلال طرح اسم الفخفاخ الانعطاف قليلا بالانقلاب على بعض مواقفه التي بدت متصلة مع بعض القوى الخارجية وخاصة الاتحاد الأوروبي الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لتونس.

وبني تصور قصر قرطاج على أن تونس ستصطدم مستقبلا بتحديات

على التصويت لفائدة تمرير الحكومة توجسا من كابوس الانتخابات المبكرة وخسارة مغريات مجلس نواب الشعب.

تحديات

وسط كل هذه المؤشرات الإيجابية تبقى العديد من الاعتبارات الأخرى مهمة خاصة في ما يتعلق بكيفية المشاورات، فهل ستكون أولوية الفخفاخ هي نيل ثقة البرلمان مهما كان الثمن حتى وإن كان ذلك بالخضوع لإملاءات الأحزاب؟ أم أنها ستكون قائمة على ما يريده الرئيس؟ أم ستضع على رأس الاهتمامات وجوب نيل ثقة الشركاء الاجتماعيين في الداخل والشركاء الاقتصاديين في الخارج؟ رغم أن تسمية الفخفاخ وصفت بأنها وليدة صفقة سياسية هندسها رئيس

يقال إن مهمة الفخفاخ ستكون أسهل بكثير من سلفه الحبيب الجملي الذي أسقطت حكومته في البرلمان على اعتبار أن تقديم الأحزاب لأكثر من أربعين اسما لرئيس الجمهورية لتكليفها بتشكيل الحكومة سيجعل من أمر اختيار رئيس الحكومة المكلف لفرقة الوزاري ميسرا كما تنشي مواقف أهم الأحزاب الفاعلة أنها ذاهبة إلى تمرير الحكومة، فحتى حزب قلب تونس ولئن كانت له اعتراضات على تسمية الفخفاخ، فإنه من المرجح أن يزكي الحكومة الجديدة بمنطقة المصلحة الوطنية تقتضي ذلك، كلها مؤشرات تؤكد أن رئيس الحكومة المكلف في وضع قوة لا ضعف إذا وضعنا أيضا عاملا آخر وهو تخوف بعض نواب البرلمان الذين قد يجبرون

الرجل الذي اختاره الرئيس التونسي لتشكيل الحكومة

الجملي، الذي طرحت اسمه حركة النهضة صاحبة الأغلبية البرلمانية. وينتمي الفخفاخ إلى مدينة صفاقس، ثاني المدن التونسية، من حيث الأهمية الاقتصادية؛ ولد فيها عام 1972، وتخرج من المدرسة الوطنية للمهندسين، تخصص هندسة ميكانيكية في عام 1995. سافر إلى فرنسا لمتابعة تحصيله العلمي، حيث نال درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية، من مدرسة ”إينسا“ بمدينة ليون، وعلى درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة ”إيسون“.

وقبل عودته إلى تونس عام 2006، عمل في فرنسا وبولندا، في شركة عالمية للنظف. وتقلد إثر عودته إلى تونس منصب مدير عام شركة ”كورتل“ المتخصصة في صناعة مكونات

الأوروبية التي سارعت لانتشالها من أزمتها. خضعت اليونان والبرتغال وإيطاليا لمطالب وشروط الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وكانت من بينها دول لجأت إلى بيع الجنسية مقابل المال. في هذا المناخ استلم الفخفاخ منصب وزير المالية في تونس، ولمدة لم تتجاوز العام. البيض ممن ينتقد اليوم اختياره لتشكيل الحكومة، يحمله مسؤولية المبالغة بالتعيينات في الوظائف الحكومية، وفي الوقت نفسه يلومه على خضوعه لمطالب واشترارات صندوق النقد الدولي.

هل في هذا شيء من المنطق؟ كيف يكون ذلك، والشرط الأساس لصندوق النقد هو تقليص كتلة الأجور؟ رغم الإخفاقات، ما حدث في تونس وفق العالم أجمع، وبالمقارنة مع تطورات الوضع في دول الربيع العربي، لن نقول معجزة، ولكنه مثير حتما للإعجاب.

دعونا نقرأ قرار اختيار الفخفاخ لتشكيل الحكومة من منظار آخر، وننوقف عن لومه في مهمة ما كان لأحد أن ينجح فيها ذلك الوقت، حتى وإن امتلك أكبر الخبرات وحاز اعظم الكفاءات.

من هذه الزاوية، من هو الرجل الذي اختاره الرئيس التونسي لتشكيل الحكومة؟

هو إلياس الفخفاخ، 48 سنة، قيادي في حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات. اختاره حزب تحيا تونس (14 نائبا) للمنصب، بعد رفض البرلمان منح الثقة لحكومة الحبيب

ينطلق رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ في تونس، الخميس، بصفة رسمية في إجراء مشاورات مع الأحزاب البرلمانية والمنظمات الوطنية حول برنامج حكومته وفريقها الوزاري. مهمة تبدو أسهل بكثير مما اعترض حكومة الحبيب الجملي من مطبات في ضوء وجود مؤشرات سياسية تنشي بتحصيل الفخفاخ رضا أهم الأحزاب الفاعلة، لكنها مهمة لن تكون في المقابل محصنة من الترضيات والمحاصصات التي تتقاطع فيها النوايا والمسارات داخليا وخارجيا.



وسام حمدي صحافي تونسي

تونس - تشير كل المعطيات السياسية في تونس إلى أن الرئيس قيس سعيد تمكن من النجاح مبدئيا في تخطي أول حواجز تشكيل ما يعرف إعلاميا في تونس بـ”حكومة الرئيس“. وضرب سعيد إثر تكليف إلياس الفخفاخ بتشكيل الحكومة موعدا آخر مع جماهيره الانتخابية يوصف بأنه لحظة انتصار لوعوده الانتخابية على خلفية ما بدا من ارتياح بين صفوف من انتخبوه. حين طرحت مسألة من هو الأقدر الذي سيختاره قصر قرطاج لتشكيل الحكومة الجديدة، كان أمام الرئيس العديد من الفرضيات التي تترجم بالنهاية شكل ومضمون المقاييس التي سيرجح على إثرها كفة مرشح على آخر من بين الأسماء التي طرحتها الأحزاب البرلمانية المعنية بالحكم.

رهان قصر قرطاج

كان أمام الرئيس عدة خيارات، منها ما يقوم أساسا على منطق كمي يضع في حسابه وجوب إحاطة رئيس الحكومة المكلف بحزام سياسي يضمن لها ورقة العبور في البرلمان، ومنها ما يقوم على توجيهات سعيد الخاصة والمبنية على تلبية تطلعات جماهيره الداعية لتعيين شخصية تتسلك منهج الثورة وتقطع مع كل من حكم بعد ثورة يناير 2011.

لكن قيس سعيد لم يحصر نفسه لا في زاوية الخيار الأول ولا في ركن الخيار الثاني، بل اختار التوفيق والدمج بين الخيارين، فرجح كفة إلياس الفخفاخ، أولا لإرضاء الشباب المتحمس الداعم له والذي اقترح عليه في حملة ”يزيهم“ (كفاكم) خمس شخصيات من بينها



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

نأمل أن يكون الغبار السياسي، الذي تصاعد مع طرح الرئيس التونسي قيس سعيد اسم إلياس الفخفاخ، لتشكيل الحكومة التونسية، قد هذا بعض الشيء، بعد مرور يومين من هذا التكليف.

ما من شك أن الأمر حمل الكثير من المفاجآت، ولكن ليس بالضرورة أن تكون تلك المفاجآت سلبية، كما عبرت عن ذلك معظم ردود الأفعال المتسريعة، ونقول إنها متسريعة لأن أغلب المنتقدين للقرار، لم يمنحوا أنفسهم الوقت الكافي للتحليل، والقراءة بين السطور.

يبدا أن الفترة التي أمضاها الفخفاخ وزيرا في حكومة الترويكـا متقلدا منصفين سياسيين لعبت دورها. شارك الفخفاخ حينها في أول حكومة منتخبة بعد الثورة، قادتها الترويكـا (اتلاف بين حركة النهضة الإسلامية، وحزبين علمانيين هما المؤتمر من أجل الجمهورية، وحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات) تم تعيينه وزيرا للسياسة في حكومة حمادي الجبالي، ابتداء من ديسمبر 2011 إلى مارس 2013؛ ولتوضيح الصورة نقول إنها مدة لم تتجاوز 14 شهرا. إثر استقالة الجبالي، نهاية فبراير 2013، على وقع اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، اختير الفخفاخ لمنصب وزير المالية بحكومة، علي العريض، بين مارس 2013 ويناير 2014، أي لمدة عام واحد.

” في العمق

إغلاق منشآت النفط في ليبيا لمواجهة فساد الوفاق ومرتزقة الأتراك

قرار يعيد ضبط خارطة التأثير بتسليط الضوء على دور القبائل



خطوة تعيد خلط الأوراق

وأوضح اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة، أن الشعب الليبي هو من أغلق موانئ النفط، ولم يكن أمام الجيش إلا احترام موقف الليبيين وحماية تحركهم الذي تبنته مجالس القبائل الليبية والمجالس المدنية.

مأزق الوفاق

كما بيّن يوسف العقوري أن إغلاق الحقول والمنشآت النفطية هو امتداد لحراك شعبي يطالب بالعدالة في توزيع عائدات النفط بين مناطق ليبيا والاهتمام بالمناطق المنتجة للنفط والغاز. واستند السراج بالخارج داعيا القوى الأجنبية إلى الضغط على الجيش الليبي لإنهاء "حصاره لحقول النفط". وقال في تصريحات صحافية إنه يرفض ربط إعادة فتح الموانئ بإعادة توزيع إيرادات النفط على الليبيين.

ولفت نائب رئيس مجلس الدولة الاستشاري محمد معزب، إلى أن طلب حكومة الوفاق أمام سائر المواجهات مع القبائل، الذي يصعب إيجاد حل له، مهما استندت بتركيا ومهما كانت يد ميليشياتها باطشة. أظهرت الاتفاقية حول القرار قوة قبلية كانت غائبة، خاصة بعد أن سعت أطراف عديدة متدخلة الصراع في ليبيا، في الداخل والخارج، إلى اللعب على تعدد القبائل وتوزع الولاءات القبلية بين التحالفات المنقسمة في الشرق والغرب بل وانقسام الولاءات تلك داخل نفس القبيلة.

لكن، عبر الخطوة الأخيرة، توحد الصوت القبلي، معبرا عن غضب من عدم الانتباه إلى الحجم الديمغرافي للقبائل في ليبيا وتأثيرها الفعلي على الأرض، ومن تغيبها المعتمد عن كل الاجتماعات والحوارات التي تتعلق بمصير البلاد، وكذلك من نبرة العنصرية وخطاب الكراهية الذي يستهدفها من قبل وسائل الإعلام والجيش الإلكتروني التابعة لجماعة الإخوان والأجهزة المرتبطة بحكومة الوفاق أو بالميليشيات الجبهوية في مصراتة.

للفتح في ليبيا، سينخفض إنتاج النفط إلى 72 ألف برميل يوميا خلال أيام قليلة إذا استمر إغلاق منشآت نفطية. وقال المتحدث إن إنتاج ليبيا كان أكثر من 1.2 مليون برميل يوميا قبل أن تغلق الموانئ والحقول نفطية.

وأعرب يوسف العقوري، رئيس لجنة متابعة أداء المؤسسة الوطنية للنفط بمجلس النواب، عن قلقه من تأثير التراجع في إنتاج النفط على الاقتصاد الليبي، ومن الأضرار التي قد تلحق بحقول النفط نتيجة ذلك الإغلاق، محملا حكومة الوفاق والمجتمع الدولي مسؤولية ذلك. وأوضح أنه سبق لهم وأن طالبوا بعثة الأمم المتحدة في العديد من المناسبات بإدراج هذا الأمر ضمن أولوية الملفات التي يجب العمل عليها دون جدوى.

إغلاق المنشآت النفطية

جاء ليلفت نظر العالم إلى

أن حكومة فائز السراج

ليس لها تأثير، وهي غير

قادرة على الإيفاء بأي

التزامات تبرم معها

ويرى المراقبون أن إغلاق الحقول والمنشآت النفطية جاء ليلفت نظر العالم إلى أن حكومة السراج المعترف بها دوليا ليس لها تأثير على أكثر من 90 بالمئة من مساحة البلاد، وهي غير قادرة على الإيفاء بأي التزامات تبرم معها، بما في ذلك العقود المتعلقة بالصناعة النفطية، عكس الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب، التي تعتبر الغطاء السياسي للجيش الوطني، وتبسط نفوذها على الأغلبية الساحقة من مساحة البلاد، باستثناء بعض مدن الساحل الغربي كمصراتة وزليتن والزواية وزوارة وأحياء من طرابلس.

أمام هذا المأزق، لم تجد حكومة الوفاق والمؤسسة الوطنية للنفط غير اتهام القيادة العامة للقوات المسلحة بالوقوف وراء الحراك الشعبي، من أجل الحصول على مكاسب سياسية، وهو ما نفته مصادر قبلية أكدت أنه تبين لها أن العالم لا يأبه بمواقفها الاحتجاجية ضد سلطات طرابلس والتدخل التركي وجلب المرتزقة وتبديد الثروة، ولم ينتبه إلى مسيرات الليبيين الحاشدة.

وأضافت المصادر أن العالم فتح عينه على الوضع الليبي فقط عندما تعلق الأمر بالنفط.

في وقت تتعدد فيه المبادرات الدولية وآخرها مؤتمر برلين لحل الأزمة الليبية والمنعقد مباشرة بعد التماهي التركي في البلد بتوقيع اتفاقية استعمارية جديدة مع حكومة الوفاق أو إرسال أنقرة لمرتزقة إلى العاصمة طرابلس، أعلنت قبائل وزنة في ليبيا عن وجودها بقوة فارضة نفسها كطرف مؤثر في خارطة الموازين عبر إغلاق حقول وموانئ النفط بدعم شعبي هدفه الرئيس مواجهة فساد حكومة الوفاق وكذلك ردع مرتزقة الأتراك.

الجيش الوطني الذي يخوض حربه ضد الإرهاب ولتطهير المن من الميليشيات. وأكدت أنها ترفض اتفاقية السراج مع تركيا، مطالبة المجتمع الدولي بإلغاء الاعتراف بحكومة الوفاق. وسرعان ما وجدت تلك الخطوة تجاوبا من "حراك فزان"، الذي أعلن غلق حقل الشراة، وهو أكبر حقول النفط في ليبيا بإنتاج يومي يبلغ نحو 300 ألف برميل. وحقل الفيل الذي ينتج نحو 70 ألف برميل يوميا.

وفي غرب البلاد، قال مجلس مشايخ ترهونة "لا يمكن أن نسمح بأن تصبح بلادنا مرتعا للمرتزقة ونحن قادرون على منع ذلك".

ودعا المجلس كافة القبائل الليبية إلى أن تتلحم بالقبائل العربية في الشرق، وأن تقف معها صفا واحدا لحماية مقدرات البلاد مما وصفوه بـ"عبث حكومة الميليشيات".

كما أعلن الحراك المدني بمدينة الزنتان تأييده للحراك الشعبي المدني والاجتماعي لإيقاف ضخ وتصدير النفط والغاز. وأعرب في بيان له عن غضبه من ممارسات المجلس الرئاسي وعبث حكومته التي وصفها بغير الدستورية بمقررات وشروات ليبيا النفطية. وأدان التمويل الذي تتلقاه الميليشيات المسلحة بالسلح والذخيرة والمال من دخل ليبيا القومي والوحيد (النفط).

ودعا الحراك القوات المسلحة بحماية الجماهير الغاضبة التي قال إنها صاحبة القرار ومصدر التشريع والسيادة، مؤكدا على التحرك العاجل من كافة شرائح الشعب الليبي المدنية والاجتماعية لإغلاق وإيقاف مصادر ضخ وتصدير النفط.

وأوقفت إدارات شركة سرت للنفط والهروج للعمليات النفطية والواحة للنفط والزويتينة للنفط والخليج العربي للنفط، وهي شركات تابعة للمؤسسة الوطنية للنفط، إنتاج وتصدير النفط. وإلى جانب حقل الفيل والشراة في منطقة الجنوب الغربي، تم إغلاق موانئ الحريقة والبريقة والزويتينة والسدره ورأس لانوف، في شرق البلاد، وقطع أنابيب النفط من حقل الحمادة إلى مصفاة الزاوية الواقعة في غرب طرابلس. ووفق متحدث باسم المؤسسة الوطنية

في المقابل يرى الخبراء أن سياسة موسكو بالنسبة لليبيا تأخذ مسالك مختلفة. فعلى الرغم من أن مقاربة موسكو الأولى تمثلت في فتح علاقات مع حفتر في استعادة للعلاقات التي كانت بين جيش الاتحاد السوفييتي والجيش الليبي في عهد القذافي، وفي الأجهزة باحتمال دعمه عسكريا من خلال زيارات قامت بها قطع بحرية روسية إلى شواطئ ليبيا، إلا أن الرئيس بوتن عاد وعدل تلك السياسة لجعلها أكثر توازنا من خلال فتح علاقة مع طرابلس ودعم مؤتمر الصخيرات واستقبال رئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

ويصف دبلوماسيون أوروبيون موقف بوتن من الشأن الليبي بأنه براغماتي يميل إلى الانتهازية ويهدف إلى الفوز في أي صفقة سياسية مقبلة، وأنه يوزع رهائاته على حفتر والسراج على نحو لا يرقى إلى مستوى الاستقطابات الدولية والإقليمية المتعلقة بليبيا.

ويرى هؤلاء أنه إذا صدق أن موقف واشنطن يلتقي مع موقف مصر والإمارات وفرنسا في رفض إضعاف حفتر، فإن خطة بوتن قد انكشفت، وأن خلفاه في المنطقة باتوا حذرين من مرامي السياسة الروسية، خصوصا وأن الورشة الروسية استندت على تعاون وتنسيق مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويخلص الدبلوماسيون إلى أن دولا عربية وأوروبية وحتى الولايات المتحدة لا تريد ولادة حالة سورية في ليبيا تنتج لموسكو وأنقرة تقاطعا في المصالح على الرغم مما يصدر عن بوتن من إدانة لإرسال تركيا مرتزقة إلى ليبيا وما يصدر عن أردوغان من إدانة لتواجد مرتزقة روس في هذا البلد.

بيد أن مصادر دبلوماسية روسية تسعى للتسويق لنجاح حققتة روسيا داخل مؤتمر برلين الذي انعقد الأحد الماضي. وتقول هذه المصادر إن الضغط الروسي هو الذي دفع المؤتمرين إلى تبني الخيار السياسي كحل للأزمة الليبية، وأن موسكو هي التي دفعت باتجاه دعوة السراج وحفتر إلى برلين فيما كانت خطة المؤتمر تقصيهما عن الحضور.

وتضيف المصادر أنه صحيح أن الشخصيتين لم تكونا حاضرتين داخل قاعة المؤتمر، لكن تواصل المؤتمرين معهما كان ضروريا ومحفزا لتصويب قرارات وتصحيح أفكار بشأن الحل الأمثل في ليبيا. غير أنه وبغض النظر عما تعلنه موسكو عن إنجازات حققتها في برلين، يجمع المراقبون على أن بوتن نجح في وضع بلاده في قلب الحدث الليبي ونجح في جعل روسيا رقما صعبا داخل أي تسوية سياسية، ستلتها تسويات اقتصادية، تتعلق بمآلات الصراع في ليبيا. ويضيف هؤلاء أن بوتن الذي يعمل على شراكة مع الأميركيين في الميدان السوري، نجح في جبر أوروبا نحو شراكة تخفف من حشر العلاقة بين الطرفين داخل أزمة أوكرانيا وضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

وكان هذا القرار رسالة عبرت عن رفض الليبيين للمنحدر الخطير الذي بلغته الأزمة في بلادهم، بعد أن أصبح المرتزقة المستقدمون من قبل النظام التركي يصلون ويجولون وسط طرابلس ويتقدمون لاستهداف قوات الجيش الوطني مقابل أجور مجزية يحصلون عليها من إيرادات الثروة النفطية الليبية. كما استهدفت الرسالة الدول التي يغارلها رئيس حكومة الوفاق فائز السراج عبر دبلوماسية الصفقات والعقود لشراء المواقف الداعمة.

ورقة ضغط

وصل صوت الليبيين إلى العالم، الجمعة الماضي، قبل يومين من انعقاد مؤتمر برلين، عندما أغلقوا حقول ومنشآت النفط في أغلب مناطق البلاد. وجاء ذلك عندما وجهت قبائل المنطقة الشرقية رسالة مضمونة الوصول إلى مؤتمر برلين قبل يومين من انعقادها.

وأعلنت القبائل في بيان لها أن الأموال المندفقة من إنتاج النفط يستخدمها فائز السراج لوقف تقدم

سياسة روسيا في ليبيا بين اجتماع موسكو ومؤتمر برلين

في المقابل يرى الخبراء أن سياسة موسكو بالنسبة لليبيا تأخذ مسالك مختلفة. فعلى الرغم من أن مقاربة موسكو الأولى تمثلت في فتح علاقات مع حفتر في استعادة للعلاقات التي كانت بين جيش الاتحاد السوفييتي والجيش الليبي في عهد القذافي، وفي الأجهزة باحتمال دعمه عسكريا من خلال زيارات قامت بها قطع بحرية روسية إلى شواطئ ليبيا، إلا أن الرئيس بوتن عاد وعدل تلك السياسة لجعلها أكثر توازنا من خلال فتح علاقة مع طرابلس ودعم مؤتمر الصخيرات واستقبال رئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

ويصف دبلوماسيون أوروبيون موقف بوتن من الشأن الليبي بأنه براغماتي يميل إلى الانتهازية ويهدف إلى الفوز في أي صفقة سياسية مقبلة، وأنه يوزع رهائاته على حفتر والسراج على نحو لا يرقى إلى مستوى الاستقطابات الدولية والإقليمية المتعلقة بليبيا.

ويرى هؤلاء أنه إذا صدق أن موقف واشنطن يلتقي مع موقف مصر والإمارات وفرنسا في رفض إضعاف حفتر، فإن خطة بوتن قد انكشفت، وأن خلفاه في المنطقة باتوا حذرين من مرامي السياسة الروسية، خصوصا وأن الورشة الروسية استندت على تعاون وتنسيق مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويخلص الدبلوماسيون إلى أن دولا عربية وأوروبية وحتى الولايات المتحدة لا تريد ولادة حالة سورية في ليبيا تنتج لموسكو وأنقرة تقاطعا في المصالح على الرغم مما يصدر عن بوتن من إدانة لإرسال تركيا مرتزقة إلى ليبيا وما يصدر عن أردوغان من إدانة لتواجد مرتزقة روس في هذا البلد.

بيد أن مصادر دبلوماسية روسية تسعى للتسويق لنجاح حققتة روسيا داخل مؤتمر برلين الذي انعقد الأحد الماضي.

وتقول هذه المصادر إن الضغط الروسي هو الذي دفع المؤتمرين إلى تبني الخيار السياسي كحل للأزمة الليبية، وأن موسكو هي التي دفعت باتجاه دعوة السراج وحفتر إلى برلين فيما كانت خطة المؤتمر تقصيهما عن الحضور.

وتضيف المصادر أنه صحيح أن الشخصيتين لم تكونا حاضرتين داخل قاعة المؤتمر، لكن تواصل المؤتمرين معهما كان ضروريا ومحفزا لتصويب قرارات وتصحيح أفكار بشأن الحل الأمثل في ليبيا.

غير أنه وبغض النظر عما تعلنه موسكو عن إنجازات حققتها في برلين، يجمع المراقبون على أن بوتن نجح في وضع بلاده في قلب الحدث الليبي ونجح في جعل روسيا رقما صعبا داخل أي تسوية سياسية، ستلتها تسويات اقتصادية، تتعلق بمآلات الصراع في ليبيا. ويضيف هؤلاء أن بوتن الذي يعمل على شراكة مع الأميركيين في الميدان السوري، نجح في جبر أوروبا نحو شراكة تخفف من حشر العلاقة بين الطرفين داخل أزمة أوكرانيا وضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

وكان هذا القرار رسالة عبرت عن رفض الليبيين للمنحدر الخطير الذي بلغته الأزمة في بلادهم، بعد أن أصبح المرتزقة المستقدمون من قبل النظام التركي يصلون ويجولون وسط طرابلس ويتقدمون لاستهداف قوات الجيش الوطني مقابل أجور مجزية يحصلون عليها من إيرادات الثروة النفطية الليبية. كما استهدفت الرسالة الدول التي يغارلها رئيس حكومة الوفاق فائز السراج عبر دبلوماسية الصفقات والعقود لشراء المواقف الداعمة.

وكان هذا القرار رسالة عبرت عن رفض الليبيين للمنحدر الخطير الذي بلغته الأزمة في بلادهم، بعد أن أصبح المرتزقة المستقدمون من قبل النظام التركي يصلون ويجولون وسط طرابلس ويتقدمون لاستهداف قوات الجيش الوطني مقابل أجور مجزية يحصلون عليها من إيرادات الثروة النفطية الليبية. كما استهدفت الرسالة الدول التي يغارلها رئيس حكومة الوفاق فائز السراج عبر دبلوماسية الصفقات والعقود لشراء المواقف الداعمة.

في المقابل يرى الخبراء أن سياسة موسكو بالنسبة لليبيا تأخذ مسالك مختلفة. فعلى الرغم من أن مقاربة موسكو الأولى تمثلت في فتح علاقات مع حفتر في استعادة للعلاقات التي كانت بين جيش الاتحاد السوفييتي والجيش الليبي في عهد القذافي، وفي الأجهزة باحتمال دعمه عسكريا من خلال زيارات قامت بها قطع بحرية روسية إلى شواطئ ليبيا، إلا أن الرئيس بوتن عاد وعدل تلك السياسة لجعلها أكثر توازنا من خلال فتح علاقة مع طرابلس ودعم مؤتمر الصخيرات واستقبال رئيس حكومة الوفاق فائز السراج.

ويصف دبلوماسيون أوروبيون موقف بوتن من الشأن الليبي بأنه براغماتي يميل إلى الانتهازية ويهدف إلى الفوز في أي صفقة سياسية مقبلة، وأنه يوزع رهائاته على حفتر والسراج على نحو لا يرقى إلى مستوى الاستقطابات الدولية والإقليمية المتعلقة بليبيا.

ويرى هؤلاء أنه إذا صدق أن موقف واشنطن يلتقي مع موقف مصر والإمارات وفرنسا في رفض إضعاف حفتر، فإن خطة بوتن قد انكشفت، وأن خلفاه في المنطقة باتوا حذرين من مرامي السياسة الروسية، خصوصا وأن الورشة الروسية استندت على تعاون وتنسيق مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

مواقف الرئيس الروسي بشأن الأزمة الليبية براغماتية تميل إلى الانتهازية وتهدف إلى الفوز في أي صفقة سياسية مقبلة

وتقلت وسائل الإعلام المصرية غضبا من الموقف الروسي، بما أفصح عن مزاج القاهرة، وكشف عن تباين واضح بين مصر وروسيا، على الرغم من التنسيق العالي بين البلدين، في الأزمة الليبية. وتعترف مصادر روسية أن موسكو، ومن خلال موقف حفتر والإعلام المصري، اضطرت لتعديل مواقفها والنموذج وفق قواعد تأخذ بعين الاعتبار رؤى شركائها الأساسيين في المنطقة.

غير أن اللافت أن بعض المصادر التركية برأت من جهتها مصر والإمارات وفرنسا من أي ضغوط مورست على حفتر للانسحاب من وثيقة الهدنة التي صاغتها روسيا، موجهة الاتهام في هذا الصدد إلى الولايات المتحدة. ورغم عدم توفر معطيات تؤكد ذلك، إلا أن مراقبين في موسكو لم يستبعدوا الأمر، خصوصا أن لحفتر، وبسبب إقامته الطويلة في الولايات المتحدة قبل سقوط نظام معمر القذافي، علاقات وثيقة مع واشنطن. ويضيف هؤلاء أن روسيا تأخذ هذا الأمر بالحسبان وأن أدعائها لاحقا في مؤتمر برلين أظهر سلوكا أكثر حصافة وتوازنا.

ويرى خبراء في شؤون السياسة الخارجية الروسية أن بوتن الذي حظي بضوء أخضر أميركي إبان عهد الرئيس السابق بباراك أوباما قبل الشروع بالتدخل العسكري في سوريا، ما زال يعمل في هذا البلد وفق تلك "الوكالة" التي صادق عليها المجتمع الغربي بأكمله. ويضيف هؤلاء أن الرئيس الروسي يدرك أن مستقبل سياساته السورية مرتبط بإيجاد تسوية مع واشنطن، وأنه دون ذلك لن يستطع إقناع دول الاتحاد الأوروبي ودول عربية أساسية في تغطية العملية السياسية في سوريا والإفراج عن الأموال اللازمة من أجل إعادة الإعمار في هذا البلد.



انتهازيات صغيرة

الأميركية، فقد كان لشعار "أميركا أولا" أثر كاسح، حتى في الوسط التقليدي لناخبي الحزب الديمقراطي. وحدها الانتهازيات الصغيرة هي التي سمحت للرئيس ترامب بأن يلعب على الوتر الحساس لدعوة الشركات الكبرى إلى أن تغلق مصانعها في الخارج، وبأن يخوض حربا تجارية ضد الصين، وبأن ينكر تأثيرات التغير المناخي. كل ذلك من أجل ألا يخسر القاعدة الشعبية التي اكتسبها في فوزه المفاجئ. الديمقراطيون اندفعوا إلى اليسار، ليزداد عزلتهم مع بقاء بيرني ساندرز صوتا عاليا. وسقطت كلينتون ضحية الاكتئاب. ولكنها لم تنس الهزيمة، ولا ثقل وطأتها، ولا تراجعت حدة أحقادها الشخصية ضد ترامب. الجمهوريون وإن هزموا في انتخابات الكونغرس في نوفمبر 2018، فحسروا الأغلبية في مجلس النواب، إلا أنهم حافظوا على تماسكهم في مجلس الشيوخ. نصف النصر ونصف الهزيمة هذان، أقنعا الطرفين بأن انتهازياتهما يمكن أن تكون مفيدة.

محاكمة ترامب، تجسيد تام لكل تلك الانتهازيات. ونتيجتها لن تخرج في النهاية، إلا بانتهازيات أشد وضوحا. فالجمهوريون لن يتخلوا عن رجلهم اليوم، مثلما لم يتخل الديمقراطيون عن

الديمقراطيون ركزوا هجماتهم على فضائح ترامب الشخصية، فحركوا ضده فعاليات المجتمع المدني من النساء خاصة، اللواتي ساد الافتراض بينهن أن وجوده في الرئاسة إهانة. كما سعوا إلى استغلال فظاظته في الخطاب مع نظرائه في الحلف الأطلسي الذين طالبهم بأن "يدفعوا أكثر" لقاء حماية الولايات المتحدة لهم. إلا أن ذلك غالبا ما كان له تأثير عكسي. المجتمع الأمريكي فظ عندما يتصل الأمر بمصالح الولايات المتحدة، وموقفه من المرأة ليس يساريا إلى ذلك الحد الذي يمكنه أن يهز صورة ترامب. كلا طرفي الانتهازية ظل يبحث عن مأخذ. ترامب أراد أن يفرض منافسا محتملا باتهامات فساد، فانقلبَت الوسيلة الأوكرانية إلى مأخذ مضاد. محاكمة ترامب، تجسيد تام لكل تلك الانتهازيات. ونتيجتها لن تخرج في النهاية، إلا بانتهازيات أشد وضوحا. فالجمهوريون لن يتخلوا عن رجلهم اليوم، مثلما لم يتخل الديمقراطيون عن رجلهم عام 1999. بقى، هل يمكن لهذه الصفحة أن تنطوي مع انتهاء المحاكمة؟ الجواب الأرجح، لا. سوف تسقط البرامج الكبرى، لتنتصر حرب الانتهازيات الصغيرة وتكون هي القوة التي تحرك انتخابات نهاية هذا العام.

علي الصراف
كاتب عراقي

على ضخامة ما يحدث في مجلس الشيوخ الأمريكي، فإنه تعبير عن انتهازيات صغيرة. الجريمة ومحاكمتها معا. الرئيس دونالد ترامب لم يتعد في "جريمته" حدود أن يلاحق غريما سياسيا بالسعي للحصول على معلومات قد يمكنه أن تدينه. الغرض صغير. ولكن الصورة عنه تضخمت لأن أغراضا صغيرة أخرى اعترضت الطريق. عرض تقديم معونات لأوكرانيا، وطلب الحصول على "خدمة" (التحقيق مع نجل جو بايدن في قضايا فساد محتملة). ولكن لا المعونات توقفت، ولا الخدمة قُدمت. الديمقراطيون لم ينسوا هزيمتهم أمام ترامب في انتخابات العام 2016. هيلاري كلينتون فازت بالتصويت الشعبي بفارق ثلاثة ملايين صوت، إلا أنها خسرت تصويت المجمعيات الانتخابية التي تمثل الولايات الخمسين. أرادت أن تكون أول رئيسة للولايات المتحدة. وكانت تشعر بقوة أنها تستحق ذلك بالنظر إلى خدماتها كوزيرة للخارجية في عهد باراك أوباما، ولأنها أمضت ثماني سنوات سيدة أولى في عهد الرئيس بيل كلينتون، مما أتاح لها الفرصة لتعرف الإدارة من داخلها، أفضل من أي امرأة أخرى في الولايات المتحدة.

كلينتون امرأة جسورة وصلية، ولكنها ليست من دون انتهازياتها الخاصة. تغاضبها عن "خيانة" زوجها مع مونیکا لوينسكي، بل وتضامنها معه عندما حوكم من أجل عزله، كان أمرا مدفوعا، فحسب، بحملها الخاص بالرئاسة. لم تشأ أن تغيب القارب مع بيل، لكي لا تغرق صورتها معه. أخطاء أخرى من قبيل استخدام الإيميل الشخصي في مراسلات وزارة الخارجية، وتعتز التحقيقات في مقتل السفير الأمريكي في طرابلس عام 2012، وتواطؤها مع إيران إلى الحد الذي بدد كل ما خسرتَه الولايات المتحدة من أجل الهيمنة على العراق، بل وتساهلاتها التي أدت إلى توقيع اتفاق نووي مع إيران يسمح لطهران بأن تتحول إلى قوة مهيمنة في المنطقة، كل ذلك كان مدفوعا بقائمة انتهازيات تقصد البحث عن نجاحات خارجية مزيفة، تبرر السعي إلى الرئاسة.

الحلم تبدد على أي حال، مع صعود نجم شعبي، غارق بالثالب الشخصية، مثل دونالد ترامب، إلا أنه امتلك الشجاعة للكشف عن انتهازيات كلينتون كلها، حتى بلغت به الجرة إلى التهديد بسجنها على ما ارتكبته من أخطاء. تصور ترامب عن المرأة يناسب تماما الصور المسيحية المحافظ في الولايات المتحدة، ولو مع زيادة ماجنة. وهي زيادة لم تغير كثيرا من موقف ناخبيه منه. ومع اتساع تأثيرات العولمة الاقتصادية ومخاطرها الاقتصادية على الطبقة العاملة

في أميركا إلى إيران وتركيا، ومنهما إلى

بؤر الإرهاب؟ والأغرب من الغرب، والأعجب من العجيب عن دولة قطر أنها، رغم كل هذه الأنشطة "الجهادية" المخلة بالأمن والسلم الدوليين، والمخالفة لقرارات الأمم المتحدة كلها، مدلة ليس لدى ترامب وحده، بل كانت مدلة أيضا لدى باراك أوباما، وقبله لدى جورج بوش الابن، وهو أمر لا يحتاج إلى قرائن وبراهين. حتى كيف لا يكون مؤلما للجمهوريين خصوصا، ولترامب شخصا، أن يجاهر الشيخ تميم بعلاقاته المالية والعسكرية والسياسية والثقافية والتجارية مع الولي الفقيه، ومع رئيس جمهوريته حسن روحاني، ومع رجب طيب أردوغان، ويوسف القرضاوي، وقادة الإخوان المسلمين، وميليشيات هادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي، وحسن نصرالله، وإخوان غزة، والحوثيين، والميليشيات الليبية التي تقاتل جنباً لجنب مع تنظيم داعش الليبي، ومع كل من بكره أميركا، ويعلم أن واجبه الديني والدنيوي هو سفك دماء جنودها وضباطها ومواطنيها العاديين، تقربا إلى الله ورسوله والمؤمنين؟

تري، لماذا، إذن، والحالة هذه، لا تقبدي بالمصور الصحافي الأمريكي، ماثيو شراير، الآلاف من أسر الشهداء والمخطوفين والجرحى والمهجّرين والمتضررين بجرائم الريال القطري في سوريا ومصر وليبيا وفلسطين والعراق ولبنان والأحواز العربية والإسكندرون السورية، وفي أوروبا وأميركا، والهند والسند، فتقيم الدعاوى القضائية مطالبة بمحاكمة تميم وكبار أعوانه ومستشاريه بتهم القتل والحرق والاختطاف والاعتقال ونشر الإرهاب وتمويل الإرهابيين، والتستر عليهم، ومنحهم الأمن والأمان؟

والاغتتيال في عشرات الدول ومئات المدن المنكوبة بها وبأموالها في الشرق الأوسط والعالم، وهي عقيدتها وسياساتها المعلنة الثابتة منذ زمن طويل. إذن، كيف تكون خافية على أجهزة مخابرات الدول الكبرى، وخاصة على الـ"سي.إي.أي" الأميركية التي تقرأ المحبّي؟

وهنا يكمن العجب العجيب. فكيف يستطيع حاكم في بقعة ضائعة على الخارطة هي كلها قاعدة أميركية أن يكون حبيب القاتل دونالد ترامب، وحليف المقتول قاسم سليمان، ونصير أهله واتباعه المخادعين بالثار لدمه من كل أميركي، وإن طال الزمن؟

أما الخبر الثالث فهو إقامة المصور الصحافي الأمريكي، ماثيو شراير، دعوى قضائية ضد بنك قطر الإسلامي لتمويله جبهة النصرة، الموالية لتنظيم القاعدة، والتي اختطفته في سوريا عام 2012، بينما كان يحاول عبور الحدود إلى تركيا.

يقول ماثيو، الذي احتجز 211 يوما قبل أن يتمكن من الهرب، إن بنك قطر الإسلامي جمع تبرعات لخاطفيه، وفي حديث لقناة فوكس نيوز الأميركية، وصف المولدين بأنهم "يؤيدون هتار ويوسف القرضاوي". وقال إن بنك قطر الإسلامي سمح للمواطن القطري، سعد الكعبي، باستخدام حساباته للحصول على أموال من أجل "نصرة أهل الشام".

إذن هذه هي قطر التي تغرف من عوائد الغاز أطنانا من الدولارات، ولا تنفقها على دعم الدول العربية الفقيرة بإقامة المستشفيات والجامعات والمصانع والبناء والإعمار، بل فقط على شبكات التخريب والقتل والحرق والتعذيب

والخبر الثاني بشقين، الشق الأول عن التبرع "الأخوي" القطري لإيران بمبالغ تعويضات الطائرة الأوكرانية المقتوفة

عمدا بصاروخين.

وشقه الثاني مبادرة الشيخ تميم إلى الاتصال برئيس جمهورية إيران حسن روحاني فور سماعه بمقتل قاسم سليمانى للتعزية ولتجديد التضامن، حسب إعلان الرئاسة الإيرانية ذاتها. وهنا يكمن العجب العجيب. فكيف يستطيع حاكم في بقعة ضائعة على الخارطة هي كلها قاعدة أميركية أن يكون حبيب القاتل دونالد ترامب، وحليف المقتول قاسم سليمان، ونصير أهله واتباعه المخادعين بالثار لدمه من كل أميركي، وإن طال الزمن؟

أما الخبر الثالث فهو إقامة المصور الصحافي الأمريكي، ماثيو شراير، دعوى قضائية ضد بنك قطر الإسلامي لتمويله جبهة النصرة، الموالية لتنظيم القاعدة، والتي اختطفته في سوريا عام 2012، بينما كان يحاول عبور الحدود إلى تركيا.

يقول ماثيو، الذي احتجز 211 يوما قبل أن يتمكن من الهرب، إن بنك قطر الإسلامي جمع تبرعات لخاطفيه، وفي حديث لقناة فوكس نيوز الأميركية، وصف المولدين بأنهم "يؤيدون هتار ويوسف القرضاوي". وقال إن بنك قطر الإسلامي سمح للمواطن القطري، سعد الكعبي، باستخدام حساباته للحصول على أموال من أجل "نصرة أهل الشام".

إذن هذه هي قطر التي تغرف من عوائد الغاز أطنانا من الدولارات، ولا تنفقها على دعم الدول العربية الفقيرة بإقامة المستشفيات والجامعات والمصانع والبناء والإعمار، بل فقط على شبكات التخريب والقتل والحرق والتعذيب

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ثلاثة أخبار قطرية تجدد لنا الدوحة بامر هذه الدوحة. الأول هو فشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في فرض قطر على مؤتمر برلين الخاص بلبيبا، والرفض القاطع من قبل ألمانيا والمبعوث الدولي إلى ليبيا غسان سلامة لدعوتها، في حين حضرت دولة الإمارات العربية المتحدة، ونشطت، ونجحت مع مصر في إحداث تقدم مهم في توجهات المؤتمر.

ليس هذا وحسب، بل إن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ودول أوروبا الرئيسية الفاعلة الحقيقية في المؤتمر قد تعهدت بمنع إرسال مقاتلين وأسلحة (تركية طبعاً) إلى ليبيا، وبمعاينة الدولة التي لن تتوقف عن التدخل في الحالة الليبية، (قطر طبعاً)، تسليحا أو تمويلا.

والحقيقة أن خسارة أردوغان في مؤتمر برلين ليست سياسية وعسكرية فقط، بل هي خسارة مالية أيضا. فسقوط مشروعه الليبي المعتمد كليا على التمويل القطري لشحنات الأسلحة وضباط المخابرات التركية، والمرتزة السوريين، يعني أن خزائنه المكنة لن تستفيد من أطنان الأموال القطرية التي كان سيحصل عليها ولا ينفق منها على حكومة فايز السراج والميليشيات المرتزقة إلا ربعها أو أقل.

كما أنها، من ناحية أخرى، فضيحة مجلجلة لأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي كان يظن أن أمواله التي ينفقها في ليبيا سوف تجعله لإعبا مهما في تقرير المستقبل الليبي لن يستطيع أحد تجريده من سطوته، ذات يوم.

حبيب القاتل ونصير القتيل



نقاط الجبير على حروف بروكسل

تتجاوز عرقلة جهود المملكة للحدّ من تغول التطرف وهندسة الاعتدال في بني المجتمع ومساءلة الثوابت الاجتماعية وفحصها بما يجهز المجتمع لشروط المرحلة النهضةية ويؤسس لنقلتها النوعية في كافة المجالات. والأمر الآخر، أن إيران هي الراعي الأكبر للإرهاب، وأن المناخ المتخذ حاليا لمعاقيتها كان منتظرا منذ مدة، بهدف إعادة إدماجها في المجتمع الدولي، والحد من سلوكها التخريبي، ولا يهدف إلى إشغال صدام ليس في وسع العالم أن يتحمل تبعاته. وأخيرا، دور أوروبا المهم اقتصاديا وسياسيا في المنطقة، بدعم فرص استقرار العالم واعتداله، وأن ذلك سيكون سيرا لو جرى عبر التعامل الصادق مع العواصم التاريخية في المنطقة التي كانت محورا في كل المشاريع الخيرة وسدا منيعا يحول دون انزلاق العالم إلى المزيد من الفوضى ومشاريع الخراب، لقد وضع الجبير النقاط على الحروف.

يتوقف بالاستماع إلى عواصم الاعتدال والاستقرار واحترام توجهاتها وطريقتها في النظر إلى الأمور وتسييرها. إلى جانب ذلك، حمل حديث الجبير في البرلمان الأوروبي ثلاث نقاط جوهرية كان يجب أن تصل إلى أوروبا بمثل هذا الوضوح.

النقطة الأولى أن السعودية دولة ذات سيادة لا تقبل إملاء التوجيهات خصوصا في سيادتها القضائية، رغم كل التجشيش والدعاية السوداء التي تنهها باتجاهات لحقوق الإنسان، هي في الواقع مكتوبة ولا

الفوضى. حدث ذلك مرتين، على طريقة غزو بغداد لإرساء دعائم الديمقراطية كما رُجّح له، وفي دعم عمليات الربيع العربي التي انتهت إلى ما تقاسمه المنطقة اليوم من فوضى واضطراب وقلقل. وأن ذلك لم يكن ليحدث لولا فجوة الفهم بين الطرفين، والحسن الاستعلائي الذي تتعامل أوروبا على أساسه، والاعتماد على سرديات جماعات ودعابات حزبية وأيديولوجية، وتمارس الاعيבה في غرف وقاعات العواصم الغربية وتؤثر في خياراتها المنصلة بالمنطقة، وعلى ذلك أن

الدولي، والجبير بخبرته السياسية، كانا بالمحصاة للكثير من هذه البالونات المجزأة من القضايا، ومنصّة لإلقاء الضوء على الكثير من النقاط التي أشكل فيها الفهم على الصعيد الخارجي. وقال الجبير بهذا الشأن "معلوماتكم حول السعودية مبنية على شائعات، ولن نقلل أن يحاضرنا أحد، فلنسا جمهورية موّز".

واسترسل الجبير في حديث كان في الصميم، عن سام المنطقة من إلقاء المحاضرات عليها والتعامل معها بفوقية، واعتماد سياسة المعايير المزدوجة من حكومات الغرب وإعلامه ومنظمات حقوق الإنسان المشبوهة، وأنه أن الأوان للرد عليهم بمنطقهم وقد انتهت زمن الصمت. لقد كانت نبرة الحديث حادة وقوية، في واحدة من أكثر نقاط الاختلاف التي تسببت في جرّ المنطقة إلى وادٍ سحيق من الوليات المريرة، وأن تجارب المجتمع الدولي، والغرب على وجه الخصوص، في فرض المعايير التي يعتمدها، أدت إلى

بروكسل. وكان الحديث فرصة للاستماع إلى وجهة نظر واحدة من عواصم المنطقة المحورية، وهي تمد يدها إلى العالم لإخراج الشرق الأوسط من عتمته، وتبديد سحب القلق التي تخيم في أفقه وتحجب عنه الرؤية المستقبلية السديدة. كان حديث عادل الجبير أمام اللجنة الخارجية في البرلمان الأوروبي حازما في بعض المواطن التي تطلبت جدية في الطرح وقطعا مع كل أفكار الوضابية الفجة التي لا تزال تسكن بعض النخب الأوروبية، وشاملا لموضوعات عدة توضح مسار السياسة الخارجية السعودية، وتفسيرا لبعض الإدعاءات الملفقة التي كان المجتمع الدولي يأخذها على عواهنها ويؤاخذ عليها الرياض دون تفحص أو تبين، لاسيما وأن الدور السعودي بحيويته وفاعليته سيستعرض مثل هذا النوع من المحاصرة بالشائعات، والهجوم السافر المتخّن بالتفقيقات. لكن الرياض ومن واقع خبرتها في العمل السياسي وتاريخها الطويل من الشراكة في قضايا المنطقة والتعاون

عمر علي البجوي
كاتب سعودي

زار وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير البرلمان الأوروبي، ليلقي المزيد من الضوء على جهود السعودية في بعض ملفات المنطقة ويفك اشتباك الفهم المعقد لأدوارها وخياراتها، تحت قبة واحد من أهم البرلمانات المؤثرة في العالم، في سياق سعي سعودي جاد لدعم مسيرة المملكة لإرساء دعائم الاستقرار في منطقة طالما استنزفتها الفوضى واعتلال الميزان، ولتعميق فكرة أن الدور السعودي، رفقة جيرانها المعتدلين، حيوي في إعادة ضبط الاستقرار وتوثيق عراه ودعم بناء رغم كل الصور النمطية وجهود التشويه التي تغرز دعاباتها المغرضة وتحقق أذهان الشركاء الدوليين حول العالم. التقى عادل الجبير بأعضاء لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الأوروبي في



في وجه تضعض قوى السلطة وتشردمها.
من هنا نقول لمن يحاول نصحا لهذا الحزب، كقوة عن الأوهام وانتظروا انهيار النظام وقيامه الشعب والوطن من رحم انتفاضة الموحدين التي تتجدد كل يوم وتتألق في إبداعاتها غير المسبوقة رغم كل أشكال القمع وقنص العيون.

الانتفاضة من جانب، ومن جانب آخر يعمل على إنكاء الخلافات بين حلفائه في ما يتعلق بتشكيل الحكومة متعمدا تأخير ذلك بانتظار ما سيكون. غير أن ما سيكون يقرر سرعة الانهيار الاقتصادي والتريدي الاجتماعي والمعيشي الذي سيرفع من منسوب ثورة الناس وسريده من تماسك المتضررين

بين الزعم والوهم.. حزب الله وموقعه الطبيعي

إذا أضفنا حجم المكاسب والمغانم التي تحصل عليها نتيجة هيمنتها شبه الكاملة على منظومة المناهية المحلية. أما لماذا أوقف حزب الله شن حملاته على الانتفاضة، وكيف تفاض عن تزايد مشاركة "الشيعية" فيها، فهذا مرده أنه بات بين فكي كماشة أطبقت عليه: من الناحية الإقليمية نجد أن المحور الذي ينتمي إليه يرتفع تحت وطأة الانتفاضات الشعبية، من بيروت إلى طهران مروراً بالعراق، في وقت تزداد الضغوط الدولية عليه خصوصاً بعد اغتيال قاسم سليمان، والر د غير المتكافي على هذا الاغتيال، وإسقاط طائرة الركاب الأوكرانية ومقتل كل من كان على متنها، وعجز السلطات الإيرانية عن تبرير هذه الجريمة. أما الفك الثاني للكماشة فهو عدم قدرة حزب الله على الاستمرار في كبت الانفجار الاجتماعي في مناطق سيطرته، في حين يتوالى هذا الانفجار فصولاً في سائر المناطق التي تجرت على الانفجار وأسقطت حكومتها، وإلا فإن هذا الانفجار سيضعه في مواجهة مع من يدعي أنهم بيئته الحاضنة، فالنظام الذي بادر الحزب إلى الدفاع عنه بكل صلف في بداية الانتفاضة استمر في وضع البلاد في حالة سقوط حر، حيث أغلقت العديد من المؤسسات وتضاعف حجم البطالة وانهار سعر صرف العملة وتضاعفت أسعار السلع والخدمات.. فابن المغر؟ هكذا وجد حزب الله نفسه مضطراً للتفاوض عن مشاركة "ناسه" في

السياسية، تضعها أحزاب السلطة في مواجهة بعضها لكي تتمكن من تآبيد سيطرتها عليها، فتننازع على تقاسم مغنم السلطة بها وتتوافق على محاصصاتها على حساب لقمة عيش أبنائها ومستقبلهم ومستقبل بلادهم. ولا يميز حزب الله عن باقي المنظومة سوى أنه تمكن من خلال انتمائه إلى منظومة نظام المالبي الإيراني أو كونه امتداداً إقليمياً لها، ومن خلال أيديولوجيا مذهبية متحجرة وبما يمتلك من سلاح ومسلحين، أن يهيمن على كامل المنظومة ويوظفها لمصلحته ومصصلحة أسياده في طهران، على الأقل على المستوى السياسي إن لم يكن أيضاً على المستوى الاقتصادي والمالي في ظل الحصار الدولي المضروب عليهما. إن الاعتراف بشرعية التمثيل الشعبي "المذهبي" لحزب الله أو لسواه هو اعتراف بمشروعية كامل المنظومة الطائفية المسيطرة في لبنان. كما أن الظن بأن حزب الله يهتـم بالأوضاع البائسة التي يعانيها أبناء المناطق التي تقع تحت سيطرته هو وهم تدخسه الوقائع على مدى عشرات السنين الماضية، كما يدحضه مقتل الآلاف من الشبان اللبنانيين الذين رج بهم في سوريا. إن الطبقية والطبقية والعقيدة المذهبية لحزب الله وارتباطه بالبنوي بنظام إيران، تضعه حتماً في موقع العداء لأي انتفاضة شعبية وطنية مناهضة للنظام الطائفي وللاستبداد والتبعية، فكيف

على الانسلاخ عن منظومة السلطة ودعم الانتفاضة وبالتالي الاستفادة من انتصارها. وهنا أيضاً نلمس جهلاً أو تجاهلاً للأسباب السياسية والاجتماعية وخصوصاً الإقليمية، التي أجبرت حزب الله على ذلك.

الطبيعة الطبقية والعقيدة المذهبية لحزب الله وارتباطه البنوي بنظام إيران، تضعه حتماً في موقع العداء لأي انتفاضة مناهضة للنظام الطائفي وللاستبداد والتبعية

لقد بنينا سابقاً في مقالات عديدة دور حزب الله في سحق المقاومة الوطنية اللبنانية، وفي احتكار شعار المقاومة لمصلحة منظومة طائفية وفي توظيفها لخدمة هيمنتها داخلياً، ومد سيطرة نظام المالبي الإيراني الذي يتبعه إقليمياً. أما بالنسبة للتمثيل الشعبي الذي يظنه البعض، فإن حزب الله لا يختلف في شيء عن باقي المنظومة الطائفية والمذهبية التي تعمل باستمرار على تمزيق الشعب اللبناني وتحويله إلى إقطاعيات طائفية ومذهبية، مغتصبة التمثيل السياسي ومسولة الإرادة



يحزنني أولئك الذين لا زالوا يظنون أنه من الممكن العمل على إسداء النصح لحزب الله باعتباره "حزباً مقاوماً"، لكي يعود فينحاز إلى الانتفاضة الشعبية في لبنان باعتبار أنه "يمتلك تاريخاً مشرفاً في مقاومة الاحتلال الصهيوني"، وأنه "يمثل شريحة عريضة غالبيتها الساحقة تقع تحت وطأة الضغوط الاجتماعية التي أدت إليها سياسات اقتصادية واجتماعية رعناء لمنظومة ناهية، حاشاً أن يكون من حزر الجنوب مشاركا فيها". يحزنني هؤلاء إما أنهم لا يدركون طبيعة هذا الحزب وحقيقة تمثيله الشعبي وموقعه، وبالتالي دوره إقليمياً وداخلياً في هذا النظام الذي انقلب عليه اللبنانيون في 17 أكتوبر الماضي، أو أنهم يتعاملون عمداً عن كل ذلك في إطار عملية تضليل مقصودة لهم دور ما فيها. قد يكون لتوقف حزب الله عن شن الحملات الإعلامية والتشيعية على ساحات الانتفاضة، وقد يكون لما قبل عنه إنه تفاض حزب الله عن مشاركة أعداد متزايدة من أبناء ما يعتبرها بيئته الشعبية في التظاهرات والاعتصامات والمواجهات في شارع الحمراء وعلى مداخل ساحة النجمة حيث يوجد مبنى البرلمان، ما شجع البعض على إسداء مثل هذا النصح ظناً منه أنه يشجع الحزب

حكومة الفخفاخ والحاجة إلى العقلانية بدل الشعارات

على الواقع المرير الذي تواجهه الدولة ويعاني منه المجتمع، كما على غيرها من الأحزاب الشريكة أن تتجاوز نزاعاتها الحزبية لتتبنى مشروعا واقعيا وعقلاانيا للحكم يتجاوب مع رهانات الداخل وتحولات الخارج.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

العرب
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

إن الحديث عن حكومة "ثورية" سيعني في جانب منه، الإبقاء على ذات الخطاب الاتهامي لما يصر البعض على أنها قوى الثورة المضادة في الداخل والخارج، وفي ذلك عودة إلى ما قبل فترة براغماتية التكنوقراط التي مثلتها حكومة مهدي جمعة، وسياسة التوافقات التي تزعمها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، والتي انتقدتها حركة النهضة لاحقا، وأكدت أنها وافقت عليها مضطرة نتيجة انتخابات 2014 التي لم تمنحها الأغلبية لتتولى الحكم. ولا تبدو واجهة الاستقبالات التي بادر بها الفخفاخ بعد تكليفه مريحة، خصوصا إذا قرر فعلا أن يضم إلى حكومته بعض الوجوه والأصوات الراديكالية التي مثلت خلال الفترة الماضية أبقا لمواقف تنبأها حركة النهضة انطلاقا من انتمائها العقائدي وبنيتها التنظيمية العابرة للحدود، وتترك المجال لغير المنتخبين إليها للتعبير عنها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالعلاقات مع بعض الدول العربية أو مع الغرب وحتى مع بعض القوى الداخلية، فمجرد الدفع بتونس إلى سياسة المحاور، من منطلقات "ثورية" سيضع البلاد خارج إطار العقلانية السياسية والدبلوماسية التي بنت عليها قيم دولتها الوطنية منذ الاستقلال، كما أن الشعارات والمواقف المشنجة قد تحقق مصالح انتخابية أو مادية شخصية، ولكنها لن تنفع البلاد في شيء بل تدفع بها إلى العزلة، فالعالم اليوم هو عالم المصالح والحسابات الدقيقة وارتباطات المنافع المشتركة والصققات المربحة، وليس عالم الشعارات بما فيها شعارات الديمقراطية التي لم تعد تعني شيئا في الغرب في ظل اختلاط المفاهيم، إلا لمنظمات المجتمع المدني التي تستعملها في خدمة استثماراتها الدولية. أمام الفخفاخ فرصة جيدة لتكوين حكومة قوية وفاعلة خصوصا إذا اعتمد على الكفاءات الوطنية من خارج الولاءات الحزبية والسياسية، ومنها تلك التي نافسته في نيل ثقة الرئيس، مثل الفاضل عبد الكافي وحكيم حمودة ومنجي مرزوق، ومن يتدبهم من خارج المنظومات الفاشلة، فالبلاد تعج بالقدرات المبدعة المعروفة باستقلاليتها وغير المنحرفة في الخطاب العدائني داخليا وخارجيا. وسيكون على حركة النهضة أن تتفهم طبيعة التحديات التي تواجهها تونس، والتي لا تحتاج إلى الصراخ الثوري بقدر ما تحتاج إلى الثورة

الحر الذي يرفض، من منطلقات مبدئية، الدخول في أي تشكيل حكومي مع الإخوان، واتهم رئيس الحكومة المكلف بأنه يتحمل جزءا من المسؤولية السياسية على الاغتيالات السياسية وجرائم الإرهاب التي عرفت البلاد خلال فترة حكم الترويك التي كان جزءا منها، وكان حزبه شريكا فيها. ناتي الآن إلى ما هو أهم وهو حجم التحديات التي تواجه حكومة الفخفاخ، وخاصة الاقتصادية والاجتماعية منها، خصوصا وأن الرجل لن يُنفذ برنامجه الخاص، وإنما سيكون مكلفا بتنفيذ برنامج الأحزاب التي ستشارك في حكومته وتوفر لها الحزام السياسي، والتي لا تخلو من تناقضات في ما بينها وخصوصا في ما يتعلق بالبنموذج الاقتصادي والتوازنات الداخلية والعلاقات الخارجية.

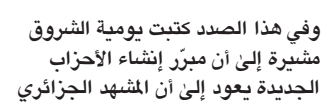
سيكون على حركة النهضة أن تفهم طبيعة التحديات التي تواجهها تونس، والتي لا تحتاج إلى الصراخ الثوري بقدر ما تحتاج إلى الثورة على الواقع المرير الذي تواجهه الدولة ويعاني منه المجتمع



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا أعتقد أن الكفاءة العلمية لرئيس الحكومة التونسية المكلف إلياس الفخفاخ محل شك من أي كان، كذلك الأمر بالنسبة لمواقفه التقدمية والليبرالية التي أعلنها بوضوح خلال برنامجه الذي تقدم به للانتخابات الرئاسية العام الماضي، وبالنسبة لحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات الذي ينتمي إليه ويرأس مجلسه الوطني، والذي لم يحصل رغم تاريخه ونضالاته وشعاراته على أي مقعد برلماني خلال تشريعات 2019. لكن يبقى السؤال الأول، لماذا وقع الاختيار على الفخفاخ دون غيره من الكفاءات التي تم ترشيحها للرئيس قيس سعيد، حكيم بن حمودة ومنجي مرزوق وفاضل عبد الكافي، وجميعهم من خبراء الاقتصاد المرموقين في الداخل والخارج، وممن كانت لهم تجارب سابقة في الحكم؟ ويبدو أن الجواب الأقرب للمنطق هو أن الفخفاخ كان الوحيد بين هؤلاء الذي لم يطرحه حزب قلب تونس بزعامة نبيل القروي منافس الرئيس سعيد في الدور الثاني للرئاسيات، والذي يمثل حالة سياسية مثيرة للجدل منذ حصل على المرتبة الثانية في البرلمان بعد حركة النهضة، حيث بقدر ما تحظى أصوات ناخبيه بالترحيب في عمليات التصويت، يبدو تشريكه في الحكم مرفوضا من قبل الأحزاب ذات المرجعية الثورية التي تتهمه بالفساد وأحيانا بالانتماء إلى المنظومة السابقة. ومن المنتظر أن يحصل الفخفاخ الذي كان وزيرا للمالية، وللسياحة بالنيابة في حكومة الترويك بين العامين 2011 و2013، على أغلبية مريحة في البرلمان، حيث ستصوت له أغلب الأحزاب. حركة النهضة تعتبره في العلن صديقا، وفي الخفاء واجهة مريحة للتعامل مع الغرب وخاصة فرنسا التي درس فيها ويحمل جنسيتها جنسية ثانية بعد النوسية. والتيار الديمقراطي كان وراء ترشيحه، وحركة الشعب التي أبدت استعدادها للمشاركة في الحكومة وحركة تحيا تونس التي تبدو قريبة من توجهاته، وكذلك كتلة الإصلاح الوطني التي لم تعترض عليه. وفي حالة رفضه التصويت لحكومة الفخفاخ، فإن قلب تونس سيريح ويستريح بوجوده في المعارضة إلى جانب الحزب الدستوري

النظام الجزائري يخترع أحزاب موالة جديدة



وفي هذا الصدد كتبت يومية الشروق مشيرة إلى أن مبرر إنشاء الأحزاب الجديدة يعود إلى أن المشهد الجزائري العام ما فتى يشهد دعوات ملحة إلى "توطيد الجناح النوفمبري الباديبي ونوحيده، وعدم ترك الساحة فارغة للتيار العلماني التغريبي". وفهم من استخدام النظام الجزائري لمصطلح "النوفمبري" أنه لا يعني جبهة التحرير الوطني، فهو مجرد فسيقاس غير موحدة حيث تتجاوز فيه كل التيارات السياسية والعقائدية المختلفة، بل يعني بالدرجة الأولى ما يدعوه بتراث ثورة نوفمبر 1954 المتخلفة في عقيدة الجيش الجزائري، وبسلوك الراحل أحمد قايد صالح. أما مصطلح التيار الباديبي فيعني لدى النظام الجزائري، التيار الإسلامي المتمثل في جمعية العلماء المسلمين التي ليس لها ارتباطات عقائدية مع تنظيم الإخوان المسلمين الساعي إلى بناء الخلافة الإسلامية العابرة للدولة الوطنية كما هو حال حزب حركة مجتمع السلم الذي يرأسه عبدالرزاق مقري، ولا يعني أيضا التيار الإسلامي المتمثل حسب وجهة نظر السلطات الجزائرية، في بقايا حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية وما أشتق منها من اتجاهات فرعية. على هذا الأساس يفهم المرء لماذا استقبل الرئيس عبدالمجيد تبون الأسبوع الماضي رئيس جمعية المسلمين عبدالرزاق قسوم. أما التيار التغريبي الذي يريد العربي الشريف مجابهته فهو ذلك التيار المركب الذي يتمفصل فيه اتجاه الجماعة الداعية إلى انفصال الأمازيغ أو إلى الحكم الذاتي، واتجاه دعاة العلمانية بمضمونها الغربي الخالص. وهكذا ندر أن هذه المعادلة الجديدة، التي يسعى الجناح المنتصر من النظام الجزائري أن يخترعها كاساس ضابط للتعددية الحزبية التي يريد تشكيل قسماتها في المجتمع السياسي الجزائري بعد عزل جناح الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، هي بمثابة رسكلة للتعددية الحزبية التقليدية القائمة على الأساس العقائدي البدائي، وليس على أساس الوازع المدني المعصري. وهنا نتساءل: هل سينشئ الحراك الشعبي حزبا قويا وموحدا له جذور صلبة في تربة الجزائر لخوض المعركة الحاسمة لقلب المعادلة السياسية رأسا على عقب؟ أم أن تكوينه الفسيفسائي المقابل لبنية النظام الحاكم سيحول دون تغيير الخارطة السياسية؟



ركزت وسائل الإعلام الجزائرية هذا الأسبوع على تغطية التحركات الدبلوماسية للرئيس عبدالمجيد تبون في ألمانيا حيث شارك في أشغال الندوة الدولية لإيجاد حل سلمي للصراع المسلح بليبيا، كما ركزت أيضا على نشاطات الوزراء في المحافظات، وعلى تصريحات رئيس الحكومة عبدالعزيز جراد بخصوص ضرورة الشروع في سن القوانين ضد الكراهية وما يدعى باعتباطيا بالعنصرية في المجتمع الجزائري. ولكن هناك تحركات أخرى تجري في الكواليس بعيدا عن أعين الإعلام وترمي إلى ضبط قواعد اللعبة السياسية في البلاد قبل انطلاق في تعديل الدستور وفي إجراء الانتخابات التشريعية والبلدية والولائية. تتلخص هذه التحركات في الخطوة التي بدأ النظام الجزائري بخطوها للدفع بترسانته في الجزائر لتأسيس أحزاب جديدة باسم ثورة نوفمبر وباسم التيار الإسلامي الإصلاحي إلى جانب رموز إسلامية أخرى لها ولأدات السلطة، بعد أن أدرك أن دور أحزاب الموالة، وفي مقدمتها حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي قد انتهت، حيث لم يعد يراهن عليها بعد أن سقطت ألقعتها وأصبحت تمثل عبئا على الحياة السياسية بشكل عام، ومازقا لهذا المناخ أعلن العقيد المتقاعد العربي الشريف عن تأسيس حزب جديد، صلبة شخصيات في يعلن بعد أسماؤها. ومن الملاحظ أن الصيغة الجديدة التي يريد النظام تفعليلها تختلف في الشكل عن تلك الصيغة التي عمل بها حينما سمح في ثمانينات القرن العشرين بالتعددية الحزبية، ويتلخص الاختلاف في استخدام ثنائية النوفمبرية/ الباديبي، أي ثراث ثورة نوفمبر 1954، والتيار الباديبي (نسبة إلى الإمام عبد الحميد بن بايس مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) لمجابهة التيارات التي ترفض نتائج الانتخابات الرئاسية وطريقة إجرائها وتشكيل الحكومة المعينة برئاسة عبدالعزيز جراد. ولا شك أن هذا الحزب الجديد الذي يقوده العربي الشريف لن يكون بيضة القبان، بل ينتظر أن تليه أحزاب جديدة أخرى سوف تعلن عن نفسها قريبا.

عمّان تضطر لخفض ضريبة المبيعات لتحريك ركود الأسواق

فاو تحذر من ارتفاع مستويات الفقر بين الأردنيين لغياب الإحاطة الاجتماعية



كفاح يومي للتأقلم مع ظروف السوق

الفقر، فإنه يمكن اعتبار أن الأسر، التي تنفق أقل من ستة آلاف دينار (8.5 آلاف دولار) فقيرة، وهذا يعني أن هناك 56 بالمائة من القوى العاملة دخلها أقل من 500 دينار (706 دولارات تقريبا) شهريا.

ويعتبر الأردن من بين أكثر دول الشرق الأوسط اعتمادا على المساعدات الدولية لتسيير شؤونه في ظل شح الموارد التي لا تكفي لسد النفقات السنوية في الموازنة.

وعجز الموازنة العامة المزمن هو المصدر الأساسي لنمو الدين العام نسبة وحجما، إذ تلجأ الحكومة إلى سد فجوة العجز في الإيرادات سنويا عن طريق الاقتراض بشقيه الداخلي والخارجي، وهذا بدوره يراكم المديونية عاما بعد آخر.

وحسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، جاءت الزيادة نتيجة ارتفاع أسعار الإيجار والحبوب ومنتجاتها والتعليم والخضراوات والبقول الجافة والثقافة والترفيه.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) قد حذرت في تقرير حديث من ارتفاع جديد في مستوى الفقر بعد بلغ العام الماضي حدود 12 بالمائة من تعداد سكان الأردن البالغ 10.4 ملايين نسمة، بعد أن كان عند 5 بالمائة قبل عشر سنوات.

ويقول الخبير الاجتماعي الأردني حسين الخزاعي إنه استنادا لعدة مؤشرات فإن نحو 3.5 ملايين مواطن يعيشون تحت خط الفقر. وأوضح أنه باعتماد المداخليل والنفقات المعمول بها لقياس مؤشر

واعتبر أن المتطلبات الضرورية للعائلة باتت مهددة بسبب تدنّي المداخل، وأن فرض الرسوم والضرائب أدى إلى نصف القدرة الشرائية للمواطن، وهو ما ينعكس على الأسواق سلبا من الناحية الاقتصادية.



وتشير الأرقام الرسمية إلى أن معدل التضخم ارتفع بنسبة 0.3 في المئة على أساس سنوي بنهاية العام الماضي، مقارنة بمستواه في العام السابق، ليصل إلى نحو 5.5 في المئة.

التوسع بشكل أكبر في قرار التخفيض الضريبي مستقبلا. ولم تستهدف الحكومة السلع التي تفرض عليها ضريبة مبيعات بقيمة 16 بالمائة، ومنها الأدوية والملابس والسكن، وهو ما يبقى الضغوط على أغلب المواطنين قائمة.

وتعاني البلاد من أزمات اقتصادية مزمنة، وقد زادت من أعبائها أزمة اللاجئين رغم انحسار المشاكل الأمنية لجارتها العراق وسوريا في الأشهر الأخيرة.

وأرجع رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك محمد عبيدات النشاط البطيء للأسواق إلى الظروف الاقتصادية الحالية للأسر الأردنية التي وصلت إلى "مرحلة الصفر من حيث الإنفاق".

يترقب أصحاب الأعمال في الأردن بفارغ الصبر انتعاش الحركة التجارية في أعقاب إقرار الحكومة سلسلة إجراءات توجت بخفض ضريبة المبيعات إلى النصف، بعد أن عانت الأسواق المحلية من الركود جراء ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين وخاصة الطبقة الفقيرة التي ازدادات خلال السنوات الأخيرة.

عمّان - تسعى الحكومة الأردنية إلى تعديل أوتار الأسواق التجارية بعد أن مرت بحالة ركود خلال الأشهر الماضية بسبب ضريبة المبيعات التي أدت إلى تراجع الطلب على السلع الاستهلاكية.

وأعلنت وزارة المالية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أنها خفضت ضريبة المبيعات إلى النصف على حوالي 76 سلعة أساسية، في خطوة هي الأولى منذ عامين.

وأظهرت حركة المواطنين في الأسواق التجارية منذ 2018 أن مستوى الإقبال على المحلات التجارية بمختلف أنواعها متوسط، لكنه يقل كثيرا عند المقارنة بالأعوام السابقة.

76
سلعة أساسية استهدفتها
الحكومة بقرار خفض ضريبة
المبيعات إلى النصف

وشكل المنحى التصاعدي لمنسوب الفقر طيلة السنوات الأخيرة صداعا مزمنًا للسلطات، التي اضطرت لإقرار زيادة في الأجور مع مطلع 2020 حتى تضع الأمور تحت السيطرة، لكن ذلك أدى إلى إشعال غضب أصحاب الشركات.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن التوجهات الحكومية لانعاش الأسواق يجب أن تكون نحو تبني سياسات توسعية ولاسيما في ظل تراجع معدل النمو خلال العام الماضي مقارنة بالعام السابق.

وتفاقت معاناة التجار والمستوردين خلال العامين الماضيين من حدة التراجع في استهلاك المواد الغذائية الأساسية، ومع تآكل مداخيل الطبقة الوسطى والفقراء بعد فرض أكبر سلسلة من الضرائب.

وكانت الحكومة قد فرضت بداية 2018 ضرائب على المبيعات في إطار

شركات تتسابق في ماراتون فورة التمويلات الخضراء

إصدار السندات ارتكز على الطاقة والبناء والنقل منخفض الكربون

تسارع سباق الشركات العالمية نحو سوق السندات الخضراء كأحد خيارات تمويل الاستثمارات المناخية والبيئة لتنفيذ مشاريع ذكية في مجال الطاقة المتجددة وفق معايير دولية مرتبطة بمبادئ السندات الخضراء بهدف إنشاء اقتصاد منخفض الكربون يستند إلى قواعد مستدامة.

باريس - تؤكد البيانات العالمية اتساع رهان الشركات على سوق السندات الخضراء خلال العام الماضي في ظل تشديد معايير الحكومات والضغوط الشعبية للالتزام بأهداف التحول العالمي لخفض الانبعاثات.

ويؤكد مانويل آدميني مسؤول برنامج توعية المستثمرين في مبادرة سندات المناخ، وهي هيئة تنظيمية دولية، أن الشركات، باستثناء المصارف، "مثلت العام الماضي أكبر جهات إصدار السندات الخضراء حيث استأثرت بنحو 60 مليار دولار" من أصل أكثر من 250 مليار دولار.

باريس - اتش. أس. بي. سي" أنه "بمعزل عن الأرقام، فإن التنمية المستدامة باتت أمرا لا يمكن التغاضي عنه لأنها تتمتع بميزة متووجة بالنسبة إلى الشركات، وهي شروط تمويل ممتازة وقناة تواصل مهمة للغاية".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى إبرام بوس، الذي يتولى إدارة سندات خضراء في شركة أن. أي. بي الاستثمارية قوله "إننا نقرب من مرحلة يصبح فيها إصدار ديون خضراء أمرا طبيعيا، فتمت مجموعة كثيرة تشعربأن عليها القيام بذلك، خاصة أن منافسيها يتسابقون إليها".

وتوقعت المحللة في مجال المالية المستخدمة لدى ستاندارد أند بورز للتصنيف الائتماني فلوراني ديفيقي أن يتواصل النمو الذي يسجله هذا القطاع في الأعوام المقبلة.

وأضافت أنها "تنتظر المزيد من التنوع على صعيد المشاركين فيه، بعد انضمام قطاع الاتصالات العام الماضي مع شركات تليفونيكا وفاريوزون وفودافون، إضافة إلى الوقع الكبير لانضمام شركة بيبسي إلى الديون الخضراء".

لكن المحللة في مجال المالية المستخدمة لدى ستاندارد أند بورز نوميي

شركات تتسابق في ماراتون فورة التمويلات الخضراء

إصدار السندات ارتكز على الطاقة والبناء والنقل منخفض الكربون

وقال آدميني "نأمل أن نشهد إقبال المزيد من الشركات لكي يؤدي ذلك إلى ضم قطاعات بقيت حتى الآن بعيدة تماما مثل الصناعة رغم أن تحديد المصادقية من ناحية المناخ سيصبح أكثر وأكثر صعوبة. الأمر الذي يطرح ضرورة التدخل على صعيد السياسة والتنظيمات".

ويرى إيمري كبوازو المدير العام لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني في فرنسا أن "هناك الكثير من الكلام حول معايير البيئة والمجتمع والحوكمة، لكن في ظل قلة التنظيمات، تبقى وطأة السلوك السيء ضعيفة على الصعيد المالي" الأمر الذي يجعل نوعية السوق تتوقف على حسن سلوك الزبائن الذين يلتزمون حتى الآن بمبادئ كبرى وضعت برعاية منظمة دولية.

ويشكل قياس الوطأة الملموسة لسبل التمويل مفتاحا للمستقبل، لكن هذا القياس هو علم جديد يتقدم ببطء، ويمثل نشر المفوضية الأوروبية في يونيو الماضي نظام تصنيف في هذا المجال خطوة كبرى إلى الأمام. وواجه هذا التوجه خلال العام الماضي تحديات بظهور سندات عرفت بسندات التحول أو سندات مرتبطة بعوامل البيئة والمجتمع والحوكمة، والتي أثارَت الكثير من التحفظ.

وشدد آدميني على أن مبادرة سندات المناخ تمكنت من عزل 55 إلى 60 مليار دولار من السندات الخضراء الخالية من المصادقية".

الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون يجب أن يكون مستداما، فإن الشركات تجازف بتخيب الآمال إذا قامت بحشد وسائلها من أجل قرض واحد".

وذكر بليز بوردي مسؤول إصدارات الديون للشركات في مصرف سوسيتيه جنرال أنه "لم يعد بوسع الشركات أن تسمح لنفسها بتجاهل هذه المواضيع، لكن القيام بالخطوة الضرورية يتطلب وسائل محددة، مثل قياس الوطأة، وهي نقطة ينتظر فيها المستثمرون الكثير من جانب الشركات".

ويخشى محللون أن توصل هذه الخطوات السوق إلى مفترق دقيق حيث أن النمو بولد المزيد من مخاطر "الغسيل الأخضر" الذي يوهم المستهلكين بمراعاة معايير بيئية.



مسار طويل قبل بلوغ الهدف

لبنان يقر بعجزه عن حماية الليرة

بيروت - حمل أول ظهور لوزير المال اللبناني الجديد أمام الإعلام، بعد الإعلان عن تركيبة حكومة حسان دياب رسميا، في طياته غيوما من التناؤم بشأن السياسة النقدية للبلاد.

وقال الوزير غازي ورنسي لتلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال (ال.بي.سي) الأربعاء إن "عودة سعر صرف الليرة أمام الدولار لما كان عليه مستحيلة".

وأوضح أن كبح السوق الموازية، حيث يرتفع سعر الدولار عن سعر الصرف الرسمي المربوطة به الليرة، سيكون مرتبطا بعمل الحكومة.

وأشار إلى أن وقف انهيار الاقتصاد ممكن ولكنه يتطلب دعما أجنبيا، وهو ما ذهب إليه وزير العمل السابق كميل أبوسليمان.

وأكد أبوسليمان في مقابلة مع رويترز أنه "يتعين إعادة هيكلة سندات دولية، بما في ذلك إصدار بقيمة 1.2 مليار دولار مستحق في مارس، والحصول على حزمة إنقاذ من صندوق النقد الدولي".

ويرزح البلد تحت وطأة أزمة مالية ويعاني من أحد أضخم دين في العالم، مع تركّز الأسواق على إسئنباط ما إذا كانت حكومة جديدة شكتك الثلاثاء الماضي ستفي بمدفوعات مارس.

وقال أبوسليمان "لا أرى منطلقا لسداد السندات بينما يكاد يكون من المرتبطة بعوامل البيئة والمجتمع والحوكمة، والتي أثارَت الكثير من الخالية من المصادقية".



ومانويل آدميني مسؤول برنامج توعية المستثمرين في مبادرة سندات المناخ، وهي هيئة تنظيمية دولية، أن الشركات، باستثناء المصارف، "مثلت العام الماضي أكبر جهات إصدار السندات الخضراء حيث استأثرت بنحو 60 مليار دولار" من أصل أكثر من 250 مليار دولار.



التونسيون يدفعون ضريبة الفشل الحكومي

إفلاس الصناديق الاجتماعية يهدد القطاع الصحي في تونس

عدم صرف المستحقات المالية للصيادلة يعمق الأزمة

إلى أن اقترحت الحكومة في فبراير الماضي تقاسم الأعباء بين الطرفين. ودعت الحكومة الصيادلة حينها إلى العودة إلى العمل مع الصندوق الوطني للتأمين على المرض واستئناف تسليم الأدوية لمستحقيها من المخترطين في منظومة الضمان الاجتماعي.

وأكد عميرة في هذا السياق أن الصيادلة نفذوا كامل بنود الاتفاق، غير أن الصندوق واصل في عدم سداد مستحقات أصحاب الصيدليات إلى يوليو الماضي، حيث لم يطبق أي تعهد من تعهدها، وإلى اللحظة لم يبادر بأي خطوة لإعادة المفاوضات وحل الإشكال. وأوضح أن "الاتفاق في صيغته الحالية لم يعد ذا جدوى مما أجبر الصيادلة على إنهاء التعاقد"، مشددا على أن النقابة مستعدة للتفاوض من جديد شرط وجود ضمانات والتزامات جدية تراعي مصالح كل الأطراف الصيادلة والمضمونين الاجتماعيين والصندوق".



نوفل عميرة

الصيادلة يتحملون
حوالي 6 في المئة من
حجم خسائر الكتام

وشدد أن "النقابة حرصت على مصلحة المرضى وضحت طيلة سنوات من أجل عدم فك الارتباط مع الصندوق غير أن عجز الحكومة عن حل الإشكال وتأخرها في صرف المستحقات حالا دون مواصلة التعاقد".

وأضاف في تصريحه لـ "العرب" أن "إعادة الاتفاق مشروطة بتطبيق كامل بنود الاتفاقات السابقة كعربون ثقة قبل إبرام أي اتفاق جديد مع الحكومة". وأشار إلى "أن الصيادلة ليسوا مطالبين بتمويل الصندوق فهم قدموا تضحيات كبيرة وتكبّدوا خسائر باعدا التعاقد رغم مواصلة الكتام عدم صرف مستحقاتهم المالية مما ضرب القطاع". وتابع أنه لم يكن في حسابات الصيادلة أنه لن يتم تشكيل الحكومة إلى حلول شهر يناير، مما زاد في تعقيد الأمور بفعل التجاذبات السياسية التي أفضت إلى تأخر وتأجيل دراسة الملفات.

وإلى جانب أزمة إلغاء التعاقد وتداعياته الاجتماعية، يشهد قطاع الأدوية في تونس أزمة كبيرة تتعلق بشبكات تهريب الأدوية إلى الخارج وتضارب المصالح داخل المنشآت الصحية، التي تشكل بيئة مثالية لأخطبوط الفساد الذي يضرب أحد أهم القطاعات الحيوية بالبلاد.

ويرى مراقبون أن أخطبوط الفساد يقف وراء تهريب الأدوية في البلاد، مما أدى إلى نقص فاحح فيها وضرب قطاع الصحة وزاد من السخط الشعبي في ظل تواصل التجاذبات السياسية ليضيف خلغ ارتباط الصيادلة بمنظومة التأمين التاخير الكبير في خلاص مستحقّاتهم. وعلى المرض مسامرا آخر في نعش الصحة العامة في تونس.

صدمت نقابة الصيادلة الملايين من التونسيين بعد أن قررت تعليق الاتفاقية مع الصندوق الوطني للتأمين على المرض (كتام) بسبب تقاسم الحكومة في رصد التمويلات لهذا الكيان الاجتماعي، وهو ما يذكي بحسب الخبراء الممارك بين الجانبين والتي تعود إلى سنوات خلت في ظل أزمة السيولة النقدية وسوء إدارة السلطات للملفات الأكثر حساسية للأوساط الشعبية.

وقال نائب رئيس النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة نوفل عميرة في تصريح لـ "العرب" إن "الحكومة أخلت بتعهداتها للصيادلة وحملتهم تداعيات إفلاس الصناديق الاجتماعية وتصلت من كل مسؤولياتها. وأضاف أن "أصحاب الصيدليات الخاصة تكبدوا خسائر كبيرة جراء تنصل الحكومة من تعهداتها في تقاسم الأعباء بين الطرفين وتحميلها للعبء الثقيل للصيادلة مما جعل القطاع يسجل خسائر كبيرة اضطر على إثرها لإلغاء ارتباطه بالصندوق بعد تصويت المعنيين بالإجماع على القرار خلال جلسة في الغرض يوم 20 يناير الجاري".

واعتبر عميرة أن الحكومة حققت كل مطالبها من الاتفاق ولم تنفذ أيا من مطالب قطاع الصيدلة وواصلت في إسناد غرامات صندوق الضمان. وتابع أن الحكومة في المقابل "امتنعت عن إجراء تعديل في القانون المنظم لقطاع الأدوية بزيادة هامش الربح أو تخفيض الرسوم الضريبية لتدارك الخسائر، حيث أن الصيادلة يتحملون نحو 6 بالمئة من حجم خسائر الصندوق الوطني للتأمين على المرض".

وتأججت أزمة الصندوق خلال العام 2015 حيث جرى تحكيم بين منحة قطاع الصحة والمتقاعدين، والتي تم خلالها إعلان مدة زمنية بنحو 80 يوما كإقصى أجل لسداد مستحقات الصيادلة، وضبط نظام مراقبة حصول أي تجاوزات أو إخلالات بالمدة الزمنية المحددة. ولكن أزمة عدم سداد مستحقات المتقاعدين طغت على السطح في تلك الفترة، مما دفع الصندوق الوطني للتقاعد والحطة الاجتماعية الذي يحول الأموال للكتام إلى تقديم صرف معاشات المتقاعدين وتأجيل صرف مستحقات الصيادلة، ما يعني إخلال الحكومة بالتزامها.

إلغاء التعاقد بين نقابة الصيادلة وصندوق التأمين على المرض (كتام) يهدد بإثارة الاحتقان الاجتماعي وضرب القدرة الشرائية

وقرر المكتب الوطني للنقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة، في يونيو 2018 عدم تجديد العمل بالاتفاقية القطاعية المبرمة مع صندوق التأمين على المرض، التي انتهى أجلها في العشرين من نفس العام بسبب تناقضات المفاوضات عن إنقاذ الصناديق التي تشهد إفلاسا.



سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - يرجح خبراء أن يزداد الوضع الاجتماعي في تونس سوءا خلال الفترة المقبلة مع تلويح نقابة الصيادلة بإلغاء اتفاقية مع الصندوق الوطني للتأمين على المرض (كتام) مطلع الشهر المقبل. وتأتي خطوة الصيادلة بعد فشل سلسلة المفاوضات السابقة في ضمان حقوق ومطالب الطرفين والعجز المستمر للحكومات المتعاقبة عن حل أزمة التمويل التي تحاصر الصناديق الاجتماعية. ما يندرج بتفجر الأوضاع الاجتماعية مرة أخرى. وتنتظر الحكومة الجديدة، التي سيشكلها إلياس الفخفاخ في حال نيلها ثقة البرلمان، تحديات كبيرة سيكون أولها أحد الملفات الحارقة على المستوى الاجتماعي، وهو إلغاء ارتباط الصيادلة بمنظومة التأمين على المرض.

وسيُجبر إلغاء النقابة لتفاتها مع الحكومة المتعلق بتمديد خلاص مستحقات العلاج عبر منظومة استرجاع المصاريف مئات الآلاف من المساهمين الاجتماعيين على دفع كامل كلفة العلاج لدى الأطباء والصيادلة والمخابر، ما في شأنه ضرب القدرة الشرائية للطبقة الفقيرة على وجه التحديد.

وانطلاقا من الثاني من فبراير المقبل سيقاطع الصيادلة الكتام في انتظار التحاق الأطباء في الثاني عشر من نفس الشهر جراء تأخر الصندوق في دفع مستحقاتهم المالية مما سيدفع قرابة 3.5 ملايين مساهم وعائلاتهم إلى الخلل الفوري لكامل تعريفة العلاج والدواء.

وتعيش الصناديق الاجتماعية وعلى رأسها الصندوق الوطني للتأمين على المرض أزمة سيولة كبيرة وشغل مصادر التمويل بعد فشل كل الخيارات الحكومية في إنقاذ القطاع الطبي الذي امتدت آثاره إلى العجز عن سداد مستحقات المتقاعدين.

وإلى جانب صندوق الكتام، يعاني كل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المخصص للمساهمين العاملين في القطاع الخاص والصندوق الوطني للتقاعد والحطة الاجتماعية للمساهمين في القطاع الحكومي والعاملين في المشكلة ذاتها منذ 2011.

وغذت الإطالة في تشكيل حكومة جديدة تتولى حلحلة الإشكاليات العالقة من أزمات التونسيين إضافة إلى عدم إعادة نظر حكومة تصريف الأعمال الحالية في الملف بعد إخلالها بالتزاماتها السابقة مع الصيادلة وعجزها طيلة سنوات المفاوضات عن إنقاذ الصناديق التي تشهد إفلاسا.

منطقة الدقم توسع آفاق مستقبل السياحة العمانية

القائمة ستعمل على إيجاد حركة اقتصادية وتجارية كما أنها ستمثل عاملا محركا لقطاعات أخرى من خلال توفير فرص عمل للشباب.

وأوضح أن المشاريع ستساهم في استثمار رؤوس الأموال محليا وتحقيق العوائد التي ستجنيها خزينة الدولة. ووضعت هيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم استراتيجية متكاملة للاستثمار في القطاع بهدف تعزيز المنشآت الفندقية والمرافق السياحية لمواكبة الحركة الاقتصادية، عبر إعداد مخطط التصميم العمراني لتطويع المناطق السياحية والخدمية في المناطق المحاذية للشاطئ.

وتظهر البيانات الحكومية أن الدقم بها 412 منشأة فندقية بمختلف تصنيفاتها تدير بعضها علامات تجارية عالمية كفندق كراون بلازا وبارك إن، كما تضم منتجات واستراحات بالإضافة إلى وجود عدد من المشاريع الفندقية تحت الإنشاء.

وتوفر المنطقة كذلك السياحة الشاطئية للزوار من خلال رأس مدركة ورأس مركز ووادي ذرف وشاطئ هيثام وديثاب وشاطئ نفون، فضلا عن مجموعة من الكهوف والكثبان الرملية والأودية والعيون المائية التي يقصدها السياح.

وتساهم السياحة بنحو 2 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي للبلد الخليجي ضعيف الموارد، وترتفع إلى الضعف عند احتساب مساهمة القطاع المباشرة وغير المباشرة معا.

ودخل مشروع منطقة الدقم الاقتصادية في سبتمبر 2018 مرحلة جديدة بالافتتاح الرسمي لمطار الدقم، ثالث أكبر مطار في البلاد، ليفتح بذلك نافذة كبيرة لتوسيع أكبر المشاريع الاستراتيجية المتكاملة في البلاد.

عزّزت سلطنة عُمان رهانها على السياحة كمجال استراتيجي ضمن "رؤية 2040" والهادفة إلى تنويع مصادر الدخل، عبر تكثيف خطواتها المتعلقة بتطوير مشروعات القطاع لاسيما في منطقة الدقم، التي تعتبرها الحكومة ثروة تستشرف مستقبل السياحة المحلية.

إلى كافة شرائح المجتمع والمستثمرين. وكانت الحكومة قد وضعت نهاية العام الماضي، قدما باتجاه الاستفادة بشكل أكبر من السياحة في أعقاب إقرار حزمة من الإعفاءات الضريبية لتحفيز الاستثمار في هذا القطاع الحيوي. وتعتبر السياحة أحد أفضل القطاعات غير النفطية نشاطا، ولذلك تسعى مسقط للحصول على حصة من هذه الصناعة الآخذة في النمو بتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي.

البنية التحتية السياحية القائمة في منطقة الدقم بما في ذلك المشاريع قيد الإنشاء تمثل محركا استراتيجيا لقطاعات أخرى

ولدى المسؤولين قناعة بأن تمكن القطاع الخاص من تعزيز حضوره في هذا المجال سيخفف أعباء التنمية عن كاهل الدولة كي تتفرّغ لهام الرقابة والتشريع ووضع السياسات والاستراتيجيات التنموية. ويؤكد مدير إدارة السياحة بمحافظه الوسطى ناصر بن مرهون العبدلي أن الدقم، التي تحتضن الميناء والمطار والحوض الجاف، والتي يقصدها الكثير من المستثمرين والزوّار تمتاز بوجود العديد من المواقع ذات الجذب السياحي. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية للعبدلي قوله إن "المشاريع السياحية

الأنشطة غير النفطية تقود نمو اقتصادات دول الخليج

وبالنسبة للإمارات، فتوقع المحللون نموا قدره 1.7 في المئة في 2019، نزولا من 2.2 في المئة في الاستطلاع الذي أجري قبل ثلاثة أشهر. ولم تتغير التوقعات بالنسبة للعالمين الحالي والمقبل. وعززت حكومتا دبي وأبوظبي، وهما

الإمارتان الرئيسيتان بالبلاد، الإنفاق لتحفيز اقتصادهما. وأعلنت دبي، التي ستستضيف معرض إكسبو 2020 خلال العام الجاري، عن ميزانية قياسية بنحو 18 مليار دولار لهذا العام، في زيادة قدرها 17 في المئة على أساس سنوي.

في المقابل، أعلنت أبوظبي في 2018 عن حزمة اقتصادية بقيمة 13.6 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات. أما بالنسبة للكويت، التي قالت الأسبوع الماضي إنها تتوقع عجزا في الميزانية قدره 30.3 مليار دولار في السنة المالية التي تبدأ في أبريل المقبل، فقد توقع الاقتصاديون نموا اقتصاديا نسبته 0.5 في المئة في العام الماضي، في تراجع عن توقعات بنمو قدره واحد بالمئة قبل ثلاثة أشهر.

وجرى تعديل نمو الناتج المحلي الإجمالي الكويتي بالخفض إلى 1.9 في المئة خلال هذا العام من 2.2 في المئة قبل ثلاثة أشهر. لكن تم رفع توقعات النمو في العام المقبل إلى 2.6 في المئة من 2.3 بالمئة. وتراجع متوسط توقعات النمو في سلطنة عمان، وهي منتج صغير نسبيا للهام في منطقة الخليج، بشكل كبير، حيث توقع المحللون نموا بواحد في المئة في العام الماضي و1.7 في المئة هذا العام و2.3 في المئة في العام المقبل بعد أن كانت التوقعات تصب عند حدود أعلى بنحو 0.3 في المئة للسنوات الثلاث.

ونسبت رويترز للخبرية الاقتصادية المعنية بالشرق الأوسط لدى أوكسفورد إيكونوميكس مايا سنوسي قولها إن "زيادة تخفيضات إنتاج النفط التي اتفقت عليها أوبك وحلفاؤها في ديسمبر وتوقعات بقاء النشاط غير النفطي ضعيفا لقت بقلها على النظرة المستقبلية لعمان".

اقتصاديا، نمو اقتصاد السعودية بنسبة 0.3 في المئة في 2019، وهو أقل من توقعات سابقة عند 0.7 في المئة. وأن من المتوقع أن ينمو بنسبة اثنين بالمئة في 2020 وبنسبة 2.2 في المئة العام المقبل.

وقالت مؤسسة أوكسفورد إيكونوميكس في مذكرة بحثية إن "بيانات الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث للسعودية، التي تظهر تراجعا بنسبة 0.5 في المئة بمقارنة سنوية، تتماشى مع التوقعات بشكل كبير، إذ حدثت تخفيضات أوبك + من مساهمة قطاع النفط في النمو الاقتصادي".

لكنها ذكرت أن جهود تنويع موارد الاقتصاد "تظهر مؤشرات على أنها تحدث أثرا".

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري إن "زيادة قوة القطاع غير النفطي ستساعد السعودية" وبقية دول الخليج. وأضافت "ينبغي أن يستفيد النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي في السعودية من نشاط غير نفطي أقوى مع تحقيق برنامج الاستثمار زخما. ينبغي أن يصبح التباطؤ الناجم عن قطاع النفط معتدلا هذا العام بعد خفض حاد في الإنتاج في 2019".



تنويع الصناعات يحفز النمو

خليفة قايد صالح الذي يرث منظومة صلبة

الجنرال السعيد شنقريحة

هل سينجح في نزع قفازات السياسة من أيدي العسكر؟



● القائد الجديد للمؤسسة العسكرية يكسر قاعدة النظرة المسبقة التي توجه إلى القادة الكبار، فهو قارئ جيد للأدب والمذكرات والسير والتاريخ، بل إنه طلب من مساعديه توفير كل ما كتب عن الحراك الجزائري باللغتين العربية والفرنسية.



● شنقريحة يتولى قيادة الجيش بعد وفاة الفريق قايد صالح الرجل الذي خلق الجدل والفوضى وبث الخوف في من هم حوله، وحتى في من هم بعيدون عنه، وسيطر طيلة شهور من بداية الحراك على المشهد صورة وصوتا.

الوظائف والمناصب، أو أي مسؤولية مهما كان حجمها، هي معيار تقديس العمل باعتباره سر النجاح، فضلاً عن الكفاءة والمقدرة والجدية والنزاهة، والإخلاص للجيش وللوطن". قد تكون الخلافات متجذرة بقوة بحكم هشاشة النظام السياسي الجزائري الذي لم يخرج بعد من عباءة العسكر، ولا يمكن لأي لعبة أن تتم خارج الضوء الأخضر للعسكر ليس لأنه يحب السيطرة والقوة والهيمنة، بل لأن روح الوطن لا يمكنها أن تنفد أو تتم المحافظة عليها إذا كان اللاعب يضمّر التغيير الخائف بأوراق غير مكشوفة ويجب أن يفوز وحده. وهذا ما حاوله تبون في أولى خرجات تعييناته وهو ما فطن له شنقريحة وبثه في خطابه.

يدرك شنقريحة حجم الأعباء التي أثقلت كاهل المؤسسة العسكرية التي بقيت دوماً الرقيب والعين الساهرة على كل شيء. فهي قد خرجت من دوامة الإرهاب وما زالت تحاربه بالكثير من القوة والصرامة، كما أن المؤسسة أختنت بالجراحات ودفعت الثمن غالياً وسقط الكثير من عناصرها في ميدان القتال غداً وغيلة.

تشابكت في وقت ما المصالح الخاصة وتعاضت مع عقيدة الجيش. تكالبت القوى الغامضة عليها وأصبحت خاصة في السنوات الأخيرة رهينة التجاذبات والصراعات. تعاضم نفوذ بعض رجالاتها في ميادين بعيدة تماماً عن المهام المنوطة بها. همشت كفاءات وعزلت، وأحيل خيرة أبنائها على التقاعد في عز العطاء، وهيمت أقلية قوية وضيقة على مقاصدها وأصبحت هي من تقرر وتامر قطعاً، كان ذلك في عهد نزار وتوفيق والعماري وتواتي وغيرهم من صقور الجيش. حتى جاء الحراك وقلب الموازين، وتم فتح الجبهات كلها. وبرزت أسماء أخرى داخل المؤسسة، تتداول أسماءهم بفخر وعزة. أبناء الجزائر الأصيلة والحقيقية باتت صورتهم تتقافز وتعاد المرة تلو المرة. كانوا يتحلقون حول الراحل قايد صالح، وعندما توفي ظهروا في أول صور التشييع ملتحمين ومتكاتفين حول القائد الجديد شنقريحة وقد نقلت وسائل الإعلام الجزائرية تلك الصور كدليل على ذلك التلاحم القوي المتين بين أبناء المؤسسة العسكرية ليفؤتوا فرصة الطعن والتشكيك وردا على أقاويل الخلافات والانشقاقات التي تسربت فور وفاة قايد صالح.

سليعب الجنرال ماجور شنقريحة دورا يعرفه جيدا، إنه دور الميدان والتطبيق والهجوم. طار إلى الجنوب وشهد مناورات عالية المستوى هناك ووقف على جهوية الجيش في مواجهة الخطر المحقق والفوضى الآتية من الحدود. خطب مرة أخرى وجدد اللمكة والعزم والحزم على الأنوار التي سيقوم بها الجيش في المستقبل حتى يبدأ الوضع ويستقر. فهل سيتمكن من صد الرباح التي تهب من كل مكان؟ هذا ما سيظهره قادم الأيام.

الاستمرارية، وصرّح أن الجيش سيرافق "مؤسسات الدولة وتمكينها من أداء مهامها في أحسن الظروف، والإصرار على البقاء في ظل الشرعية الدستورية والتصدي لكل من يحاول المساس بالوحدة الوطنية، وقد ساهم الجيش إلى جانب الأجهزة الأمنية، في إنجاح تنظيم انتخابات رئاسية حرة ونزيهة وشفافة وتأمين العملية الانتخابية وضمان جو من الهدوء والطمانينة". وأنه لن يتخلى "عن التزاماته الدستورية مهما كانت الظروف والأحوال، وسنظل بالمرصاد في مواجهة أعداء الوطن، وكل من يحاول المساس بسيادتنا الوطنية".

قال هذا الكلام بهدوء وثقل، فالرجل كسر قاعدة النظرة المسبقة التي تُوجّه إلى القادة الكبار للعسكر، وما رشح عن سيرة الرجل في هذا المجال أنه قارئ عميق لآداب والمذكرات والسير والتاريخ، بل إنه طلب من مساعديه توفير كل ما كتب عن الحراك باللغتين العربية والفرنسية، وهو محبّ نهم لأشعار محمود درويش. ربما من هنا جاءت ثورته ونضاله وكفاحه ضمن صفوف الجيش الوطني الشعبي المقاوم للاحتلال الفرنسي، وفي صفوف القوات البرية في حرب الاستنزاف المصرية، ثم في حرب أكتوبر عام 1973.

ومع ذلك بقي بعيدا عن الأضواء يكاد لا يظهر بقامته القصيرة مع قادة العسكر إلا في اجتماعات عامة يسمح بتصوير لقطات منها أو في حفلات التخرج العسكرية السنوية، أو أثناء دورات التقشيش التي كان يقوم بها الراحل قايد صالح إلى القوات البرية التي كان يرأسها.

مهام معقدة

جاء الخطاب الأول لشنقريحة قائدا بالنيابة لأركان الجيش الشعبي الوطني وتلاه خطاب ثان أكثر وضوحا وحزما كفصل من فصول تنبيه أصحاب الشأن السياسي لأخطاء قد تكلف الكثير، وكانت بمثابة رسالة تتضمن ضرورة "العودة إلى النظام"، خاصة وأن التعيينات التي قام بها الرئيس تبون على مستوى الرئاسة لم ترق للجميع من حيث التوقيت والسرعة في اختيار الأشخاص الذين أكل عليهم الدهر وشرب، وقالت بعض المصادر الخاصة إنه لم يستشر أحدا حتى العسكر عندما عين الوزير الأول عبدالعزيز جراد، وقد خلق هذا رد فعل قوي من طرفهم، وانعكس ذلك فيما قاله شنقريحة من أن "معايير تولي

التعيينات التي يقوم بها

الرئيس تبون على مستوى

الرئاسة، حسب التسريبات،

لا تروق للجميع من حيث

التوقيت والسرعة في اختيار

الأشخاص، فقد أكدت بعض

المصادر الخاصة أنه لم

يستشر العسكر عندما عين

الوزير الأول عبدالعزيز جراد،

وقد خلق ذلك رد فعل قوي

من طرفهم



ذات طابع عسكري تنسب إلى جنرال "إكس". كتب مضادة للمؤسسة تكتب من لدن ضباط فارين، ويكاد أبرز من جال وصال وكانت سحنته بارزة في وسائل الإعلام الجنرال الهارب اليوم من العدالة خالد نزار. بقي الوحيد الذي استهلك وقته وعقله في الحوارات واللقاءات والمناقشات، عارضا وجهته نظره في الأحداث والوقائع، مدافعا مرات عن الجيش ومنتقدا إياه مرات أخرى. سمح الحراك للمؤسسة العسكرية بالخروج إلى العلن ليس بالديابات والأسلحة والقمع مثلما تمتناه الكثيرون، بل عن طريق دعوات أطلقها قائدها الأعلى الراحل قايد صالح، وجاءت في شكل خطب تنطفح بالحلوس والصنائع والرغبات، وجه وأصدر الأمر والنهي، فتح النار هنا وهناك، هذا نفوس البعض واشعل في بعضها الغضب والحق والتزم، نال منه الحراك ما نال، وغدا، بعدما كان البطل الذي وقف معه ودعمه وحماه، في لمحة خاطفة الخائن والناكث بالوعد والواقف مع السلطة وغيرها من النعوت التي طافت في سماء الشوارع تخرها كل ثلاثاء وجمعة، وتطور الأمر وتطاول الحراك وتمرد، وتم نعت الجنرالات بالعديد من الأوصاف السلبية، وباتت المؤسسة العسكرية في نيران الإصدااء والأعداء وكان السبب في كل المحن كلها ناتى من لدن هؤلاء الصامتين دوما، وكانت القيادة العليا للعسكر تتلقى صرخات الحراك وتتظفر إليها بنوع من الحذر والريبة والشك، رغم التجريح والسب والشتم.. ولكنها ضببت الأنفاس وصبرت..

فأى مواجهة قد تعصف بالبلاد وتدخلها في دوامة الرعب والفوضى والخوف. تابع شنقريحة، بعد استلام القيادة، ما تم رسمه والتخطيط له وهندسته منذ بدء الحراك وتفاعل العسكر معه، فدعى إلى

شنقريحة يتقدم

هكذا اعتاد الجزائريون على أن يكون عدد الخرجات الصوتية لقادة العسكر قليلا جدا. في الذاكرة هناك ظهور للفريق الراحل محمد العماري سنة 2003، وصف بالتاريخي وغير المسبوق حين رد على اتهامات طالت الجيش من لدن الكل خارجيا وداخليا. تكلم العماري بالفرنسية أمام عدسات الكاميرات والصحافيين محاطا بالقيادات العليا للجيش عن الدور الكبير الذي لعبته المؤسسة في هزيمة الإرهاب وحرر قلوب، وكان ذلك الظهور مفاجأة على غير العادة. فإن يطل العسكر من هذه النافذة الكبيرة ومن المستوى العالي جدا والضيق حيث لا يعرف أحد ماذا يدور في عقولهم وفي محيطهم، وعادة تحتفظ مخيلة الناس البسطاء بالصور التي تبثها القنوات لهم.. بزة عسكرية بنية اللون ونياشين ونظارات سميكة وحماة أشداء يحرسونهم يقفون لكل نهمة أو حركة غير عادية.

كانت تلك الخرجة بمثابة ضربة معلم فالأحداث جليبة وخطيرة، أوصلت الأمور إلى حد لا يطاق من المشاكل والصعوبات والمنازق والالتزامات تنذر بالانفجار والنار والغليان في أوساط السلطة وفي ثنايا المجتمع. تغذت تلك المخيلة عن العسكر بما أراده لها هؤلاء، وبقيت صور أخرى تتوارد بالقطرة وحسب الظروف. لقاءات صحافية تنشر في صحف وطنية وعالمية



استلم الجنرال ماجور الصارم السعيد شنقريحة خبير الديابات والمولود بتاريخ 1945، في مدينة القنطرة بولاية بسكرة، جنوب شرقي الجزائر، قيادة أركان الجيش الشعبي بالنيابة بعد وفاة الفريق قايد صالح الرجل الموصوف بالقوة وبأنه كان الرجل النافذ حامى الشعب وفقيه الأمة الجزائرية وإسدها. رجل خلق الجدل والفوضى وبث الخوف في من هم حوله، وحتى في من هم بعيدون عنه، سيطر طيلة شهور من بداية الحراك على المشهد صورة وصوتا، وكانت التحليلات والقرارات والمواقف تبث حسب كل خطوة يخطوها الراحل على الأرض، حتى وهو يطير في السماء من تكة إلى تكة ومن مقر عسكري إلى آخر.

نبذة مفاجئة

فاجأ شنقريحة الجميع أياما بعد وفاة قايد صالح وفي نفس اليوم المحب لهذا الأخير، أي الثلاثاء، في لقاء عسكري رفيع المستوى بث بعض تفاصيله التلفزيون الرسمي، بإلقاء خطبة. ولم يكن ما قاله فقط هو المهم بل التمكن العالي من إلقاءه بلسان عربي فصيح، نادرا ما تعود عليه الجزائريون من لدن سياسي بل من عسكري من طراز رفيع. فاللغة التي درج على استعمالها مسؤولو الدولة في الجزائر هي الفرنسية وباقل الأضرار العربية التي عادة ما تصبح موضوع تهكم وسخرية وتنكيت في الأوساط نظرا للأخطاء والسقطات الكثيرة والزلات الطرية التي ترافق الخطب.

خطاب شنقريحة يبدو أكثر وضوحا وحزما، كفصل من فصول تنبيه أصحاب الشأن السياسي لأخطاء قد تكلف الكثير، خطاب بمثابة رسالة تتضمن ضرورة «العودة إلى النظام»

لم يعرف للمؤسسة العسكرية الجزائرية طوال عقود ناطق رسمي باسمها مثلها مثل باقي دول العالم. ولم تنطق هذه الأخيرة إلا في مناسبات قليلة أملتھا الظروف والنواب، دفعت بقادتها للخروج من سياسة الصمت والتخفي، وكانت توصف بالصامت الأكبر والناطق السري بما يجول في أروقة الحكم. ونادرا ما كانت تلتقط تصريحات علنية لمنتسبيها، فحتى أثناء سنوات الإرهاب والدم لم تخرج المؤسسة عن هذا التقليد،

هل صارت تركيا «نظام حرب» تحت حكم أردوغان؟

الخوف. وعلى عكس "المشتبه بهم المعتادين" الذين يستهدفهم إرهاب الدولة التقليدي، وهم الأكراد والعلويون والشبيوعيون، فإن دولة الخوف الجديدة هذه لم تترك أحداً غير مشتبه به، خاصة من هم في الدرجات الأعلى من الطبقة البيروقراطية في الجيش والمؤسسات المدنية.

وقد أفرز طموح أردوغان للسلطة المطلقة نظاماً مستنبداً يزداد قهراً يوماً بعد يوم، لكنه يزداد ضعفاً أيضاً. بيد أنه على الرغم من أن من هم في النظام يعتبرون أنفسهم مؤسسي تركيا الجديدة الثوريين، فإن هذا النظام يفترق إلى برنامج طويل الأجل، ويفتقر أيضاً إلى وجود بوصلة أيديولوجية متماسكة ورأسمال بشري. وبدلاً من هذا كله، لجأت النخبة الحاكمة في تعاملها مع الطوارئ إلى العنف الشديد لكي تسيطر على كل أزمة بافتعال أزمة أكبر.

بمعنى آخر، فإن النظام قدّم منذ الانقلاب الفاشل نموذجاً يحاكي "القيادة الثورية"، أحدث من خلاله دماراً من دون أن يبني مؤسسات نظام جديد.

نتيجة لذلك، فإن الاستبداد الأرودغاني قضى فعلياً على تركيا القديمة، التي كانت محفوفة بالمخاطر، من دون أن يؤسس لنظام ثقافي أو سياسي أو اجتماعي جديد يتحقق فيه عنصر الاستقرار. وما زال هذا الاستبداد يشكل قوة هدامة، تستمد طاقتها من تدمير النظام القديم. وإذا كانت الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في 24 يونيو 2018 ومنحت أردوغان سلطات غير مُقيّدة تقريباً، قد استندت فعلياً إمكانية إعادة تأهيل النظام على يد المعارضة عبر الوسائل الدستورية، فإن الهزيمة المهينة التي منيت بها كتلة النظام في إعادة انتخابات بلدية إسطنبول في يونيو الماضي أظهرت أن هناك حدوداً لاستبداد أردوغان السياسي في الداخل.

وبدت على أردوغان بالفعل علامات واضحة على فقد سيطرة الكتلة الحاكمة، تجلت في رسائله المتردة وحالة السخط داخل حزب العدالة والتنمية بعد الإفصاح المُفجع في انتخابات بلدية إسطنبول في 31 مارس الماضي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرار الفاضح وقصير النظر بالضغط من أجل إعادة انتخابات إسطنبول، وما تبع ذلك من إهانة لصندوق الاقتراع، لم يكشف فقط عن هشاشة كتلة نظام أردوغان، وإنما أظهر أيضاً أن حالة الافتتان بشخصية أردوغان باتت قاب قوسين أو أدنى من الزوال.

ومثل الهجوم على سوريا في التاسع من أكتوبر 2019 نقطة تحول أخرى، ومنعطفاً كبيراً في الدراما السياسية المستمرة في تركيا.

وليس ما أشير إليه هنا هو أن الهجوم العسكري على المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الأكراد هو مناورة يقوم بها نظام أردوغان للتشبث بالسلطة. أيضاً، لا أقول إن هذا الإجراء يمكن أن تفسره ببساطة معاداة النظام للأكراد. لكنني أشير هنا إلى الهوة المتزايدة بين نقاط ضعف النظام وصورة الإمبراطورية العظيمة التي رسمتها النخب لنفسها، والتي تغذي العمل الدفاعي المتطرف المتفكر إلى اللباقة في كل أنحاء العالم تقريباً.

أقول إنه بحلول التاسع من أكتوبر الماضي، صارت تركيا تتبنى نظام حرب تنشط جعل الحدود شيئاً من الماضي. بعد ذلك، يعتمد مصير تركيا السياسي في الداخل بشكل عام على المتغيرات خارج الحدود. وستواجه العالم، والمنقذون، ومؤيدي التهدة، ومناصري النظام الحالي على حد سواء، مشكلة تركية متنامية، سيكون عليهم التعامل معها.

تتحول تركيا في السنوات الأخيرة، إلى بناء نظام علاقات خارجي يقوم على مراكمة العداوات والمشاكل الدولية والإقليمية، في تناقض كلي مع سياسة "صفر مشاكل مع الجوار" التي تبنتها البلاد سابقاً. التحول الذي أملتّه منطلقات فكرية وأيديولوجية متداخلة، ستكون آثاره السياسية والاقتصادية بالغة الخطورة، إلى درجة أن العالم بأسره أصبح يتعامل مع نظام حرب لا يرى ضييراً في جعل الحدود شيئاً من الماضي.

تُشكّلت أنظار المتابعين للمشهد بعيداً عن انمساخ إعادة توزيع هيكل النخبة وأهداف صياغة السياسات التي تنتهجها تلك النخب.

ومع وضع هذه الأسئلة في الحسبان، أود أن أتناول بالتحليل المسارات السياسية الوعرة التي تتحرك فيها البلاد، خاصة في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة التي حدثت في عام 2016. فذلك الانقلاب الفاشل يمثل علامة فارقة، خاصة فيما يتعلق بالتصور الذاتي للنخبة الحاكمة، ورؤيتها لمصدر الشرعية السياسية. بعد القضاء على محاولة الانقلاب، لم يعد صندوق الاقتراع هو المصدر الأول للشرعية بالنسبة لكتلة النظام المنتصر، وبشكل أكثر تحديداً لزعامة أردوغان. وبدلاً من تلك الشرعية، بدأت كتلة النظام تبرر شرعيتها من خلال الإشارة إلى دماء مؤيديها- أو "المواطنين الحقيقيين"- الذين خرجوا إلى الشوارع للقضاء على الانقلابيين. بمعنى آخر، فإن النخبة الحاكمة بدأت تنظر إلى نفسها "كطليعة ثورية" مخولة بممارسة سلطتها دون قيود، لإعادة تشكيل ملامح النظام السياسي والمجتمع والأعراف الثقافية.

هذه الرغبة تجسّدت في جهود تفكيك مؤسسات الدولة، وتجاهل أطر العمل الرسمية، وتصفية كوادرات الطبقة البيروقراطية، ومحو الرموز العامة التي تجسد النظام الذي يراه أردوغان عتقاً ويسميه "تركيا القديمة".

وبعبارة أشمل، فإن ما يميز المشهد السياسي التركي بعد الانقلاب عن الفترات السابقة من الاستبداد، هو التقارب الفريد بين ثلاثة عوامل سياسية:

نخبة حاكمة ترى نفسها ثورية وتمجد ذاتها.

حالة صراع داخلي في الدولة. حالة نفسية سياسية أعرضها تدل على الإصابة بجنون العظمة.

هذه التقاربات لها تداعيات كبرى على السياسة التركية والمجتمع، والأثر الأساسي هو التأسيس لدولة

تتمجد ذاتها.

كان من شأن فشل تحالف الشعب- الذي يضم حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان، وحزب الحركة القومية اليميني المتطرف- في الانتخابات البلدية التي أجريت في مارس العام الماضي، والخسارة المخزية التي مُني بها التحالف في إعادة الانتخابات على مناصب عمدة إسطنبول في يونيو، أن أثاراً شكوكاً بشأن مستقبل النظام.

أخيراً، في التاسع من أكتوبر 2019، بدأت القوات المسلحة التركية ووكلائها هجوماً عسكرياً منهوفاً في مناطق من سوريا كانت تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

تشير هذه السلسلة المتردّجة من التطورات السياسية، بالتأكيد، إلى تحول هيكل مستمر في بناء السياسة التركية. ومن جهة أخرى، فإن حدة كل من هذه الأحداث غالباً ما تتشوّش رؤية المتابعين للصورة الكاملة.

وفي كثير من الأحيان، تكون الإجابة على أسئلة مثل "ما الذي يختمر تحت سطح المشهد في تركيا؟ وما التداعيات المحتملة لمثل هذه التغيرات الهيكلية على السياسة

يكتان ترك يلماز
باحث تركي

على مدار السنوات الست الأخيرة، شهدت ما تعرف باسم "الديمقراطية الإسلامية" حالة من الانحطاط الشديد، بعدما كانت تلقى استحساناً كبيراً في تركيا في يوم من الأيام. فمنذ ربيع العام 2013، تعاني البلاد من حلقات متشعبة ومتتالية من الاضطرابات:

تحول التوتر، الأخذ في التصاعد بالفعل، بشأن مشروع بناء في واحدة من الحدائق العامة القليلة في وسط إسطنبول، إلى حالة من الاضطرابات المدنية الواسعة في أنحاء البلاد (احتجاجات حديقة غيزي، مايو-أغسطس 2013).

بعد ذلك بأشهر قليلة، شهدت الساحة السياسية انهيار كتلة النخبة الحاكمة قهراً (تحقيقات الفساد الفاشلة واعتقال شخصيات بارزة بين 17 و25 ديسمبر 2013).

أدت سياسة المغامرة التي تنتهجها أنقرة في سوريا إلى زيادة حالة عدم الاستقرار.

تصاعدت احتجاجات الأكراد ضد ممانعة الحكومة في السماح للمجتمع الدولي بتقديم الدعم لمدينة كوباني الكردية المحاصرة، وتحولت إلى أعمال شغب عرقية عنيفة في أكتوبر 2014. في الوقت ذاته، استُهدفت مدن بموجة من الهجمات التفجيرية الدامية.

إحدى نقاط التحول الرئيسية كانت عودة الصراع المسلح مع حزب العمال الكردستاني في يوليو 2015. تصاعدت أعمال القتال وتحولت إلى حرب من، مما أدى إلى تدمير بلدات كردية (يوليو 2015 - مايو 2016)

كانت محاولة الانقلاب العسكري، التي حدثت في 15 يوليو 2016، نتيجة لتركيزات حالة الانحطاط الشديدة هذه. أقر التحول من النظام البرلماني إلى نظام رئاسي يحكمه رجل واحد من "الطراز التركي" بهامش بسيط في استفتاء أبريل عام 2017، وانتخب رجب طيب أردوغان كأول رئيس لهذا النظام الجديد في 24 يونيو 2018.

كان من شأن فشل تحالف الشعب- الذي يضم حزب العدالة والتنمية

بقية أردوغان، وحزب الحركة القومية اليميني المتطرف- في الانتخابات البلدية التي أجريت في مارس العام الماضي، والخسارة المخزية التي مُني بها التحالف في إعادة الانتخابات على مناصب عمدة إسطنبول في يونيو، أن أثاراً شكوكاً بشأن مستقبل النظام.

أخيراً، في التاسع من أكتوبر 2019، بدأت القوات المسلحة التركية ووكلائها هجوماً عسكرياً منهوفاً في مناطق من سوريا كانت تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

تشير هذه السلسلة المتردّجة من التطورات السياسية، بالتأكيد، إلى تحول هيكل مستمر في بناء السياسة التركية. ومن جهة أخرى، فإن حدة كل من هذه الأحداث غالباً ما تتشوّش رؤية المتابعين للصورة الكاملة.

وفي كثير من الأحيان، تكون الإجابة على أسئلة مثل "ما الذي يختمر تحت سطح المشهد في تركيا؟ وما التداعيات المحتملة لمثل هذه التغيرات الهيكلية على السياسة



في العراق.. إيران تعتمد على الصدر مهمة مزدوجة موكلة للصدر: إخماد التظاهرات ومشاكسة الأميركيين

خارج الإرادة الإيرانية، وبعد اغتيال مغنية، تولى ربط الصلة بين حزب الله والمليشيات الشيعية العراقية، الموالية لإيران، القيادي في حزب الله، محمد كوثراني.

كان كوثراني يشرف على تجنيد الشباب الشيعة العراقيين للقتال في سوريا، تحت عنوان "الدفاع عن المراقد المقدسة"، وكذلك تجنيدهم للقتال في اليمن مع الحوثيين، وقد عاد العديد منهم في التوابيت، وتحفل المليشيات بـ"شهادتهم".

بطبيعة الحال، لا يستطيع نصرالله التحرك في بغداد، خصوصاً بعد مقتل قاسم سليمانى ورفاقه بهذه الطريقة التي أخافت قادة المليشيات، ومن بينهم حسن نصرالله نفسه. لذا من الوارد أن يستمر محمد كوثراني في إدارة الملف العراقي لإيران، ولكن بصلاحيات جديدة، كانت لقاسم سليمانى نفسه، فلو أن أباً مهدي المهندس ما زال على قيد الحياة لكان هو البديل عن سليمانى داخل العراق بلا منازع.

قد يقول قائل وهادي العامري وقيس الخزعلي أو الجزائري، وسواهم من المحسوبين على إيران أكثر من كونهم عراقيين؟ والإجابة أن هؤلاء غير مؤهلين إلا لقيادة مجاميعهم، وليس لمهمة إدارة الملف العراقي لإيران، هذا، ومن دون إغفال دور السفير الإيراني في العراق نفسه، الذي تختاره إدارة الولي الفقيه بعناية، ومن المؤكد أن مهام السفير الإيراني ستزداد، ولن يبقى مجرد سفير إنما سفير دولة محتملة، لا يقل عن سفراء الاتحاد السوفيتي السابق في عواصم المنظومة الاشتراكية التابعة له، أو عن سفير مصر الناصرية بلبنان في أيام الوحدة السورية - المصرية، كل هذا سيكون بعد غياب قاسم سليمانى، الذي كان يقيم تقريباً في بغداد، حيث مكتبه وسكته، ويدخل ويخرج من دون علم أحد غير أبى مهدي المهندس الذي قتل معه، بمعنى أن العراق بالنسبة له مجرد أرض وشعب تابعين لبلاد.

لكن بعد مقتل سليمانى لا يمكن لإيران الاعتماد على نائبه إسماعيل قاتاني، الذي حل محله في قيادة "فيلق القدس"، إنما عملت إيران على تغيير المواقع والشخوص، والأكيد أن الأجر بمهمة الحفاظ على وجودها في العراق، أن توكّلها لمقتدى الصدر وحسن نصرالله.

الخميس 2020/01/23
السنة 42 العدد 11595

العرب

بعد مقتل قاسم سليمانى، ربّما أضاعت إيران الخيوط مع الجماعات الدينية التي تنوب عنها في العراق وسوريا واليمن وباكستان وأفغانستان، أما لبنان فوضعه مستقر بوجود وكيلها أمين عام حزب الله حسن نصرالله، مع الإشارة إلى أن إيران لا تثق بشخص واحد، وإن كان مخلصاً إلى حدّ الذوبان مثل حسن نصرالله.

العراقية الموجهة بالأساس ضدها وضد أنزعتها، ومن جهة أخرى مشاكسة الأميركيين والدعوة إلى التظاهر المباشر ضد وجودهم داخل العراق، وهذه المهمة المزدوجة ينفذها التيار الصدري عبر "المليونية" المزمع انطلاقها في يوم الجمعة من ساحات التظاهر.

إيران اختارت الصدر بعد أن أصبح الأتباع التقليديون أقل نفعا، وهم المجلس الإسلامي ومنظمة بدر

غير أن ذلك لا يعني أن إيران قد باعت أنزعتها الأخرى، بل بالتأكيد ستحتفظ بها، مع إعطاء الأهمية لمقتدى الصدر وتياره، مع العلم أنها لم تكن بعيدة عن جيش المهدي في يوم من الأيام، لكن كان لديها العناصر الأكثر ثقة من قبيل أبى مهدي المهندس وهادي العامري ونوري المالكي، وقد قتل المهندس، والعامري كما هو واضح مكروه عند سواد العراقيين، وانتهى رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، بتهم موجهة إليه مع تاجيل التحقيق فيها، تخص قضية سبّايكر، وتسليم الموصل إلى تنظيم داعش في العام 2014، وفتح بوابات السجون للإرهابيين، وتضاف إلى ذلك قضايا الفساد الضخم التي يتهم بها أيضاً هو وحزبه الدعوة الإسلامية.

أما عن إدارة المليشيات، والشخصية التي ستحل محل قاسم سليمانى، فيُنقل أن إيران اعتمدت في ذلك على حسن نصرالله، الشخصية ذات العلاقة الوثيقة بولاية الفقيه، وممثل المصالح الإيرانية في لبنان، والمقاتل بأمرها في سوريا، دفاعاً عن نظام بشار الأسد.

لم يكن حزب الله اللبناني بعيداً عن المليشيات العراقية، فقد كان أحد قادته، وهو عماد مغنية، يمثل صلة الوصل معها، والمشرف على تدريب عناصرها في سوريا، وعلى إدخالها إلى العراق، ولم تتم هذه المهام

بعد مقتل قاسم سليمانى، ربّما أضاعت إيران الخيوط مع الجماعات الدينية التي تنوب عنها في العراق وسوريا واليمن وباكستان وأفغانستان، أما لبنان فوضعه مستقر بوجود وكيلها أمين عام حزب الله حسن نصرالله، مع الإشارة إلى أن إيران لا تثق بشخص واحد، وإن كان مخلصاً إلى حدّ الذوبان مثل حسن نصرالله.

رشيّد الخيون
لقد أوضح الحزن الإيراني الرسمي أن قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، لا يعوض بالنسبة للإدارة الإيرانية، وخصوصاً في ما يتعلق بإدارة أنزعتها خارج إيران. فقد جعلوه يلتقي بالحسين في الجنة عبر صورة نشرها الموقع الرسمي للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، ومسح المشيعون ثيابهم بتابوته، ويكاه بشكل علني المرشد الأعلى وبقيّة القادة.

ترك سليمانى فراغاً كبيراً في مكتب الولي الفقيه، وفي الساحات التي كان ينوب عنه فيها.

فإلى جانب لوائى الزينبيين في باكستان والفاطميين في أفغانستان، ووجود مقاتلين منهما في ساحات القتال السورية، والحوثيين في اليمن، تاتى المليشيات في العراق، وهي أصعب الجماعات المسلحة التابعة لإيران، إدارة وتدبيراً، كأكثر المتأثرين بغياب قاسم سليمانى.

لذا، يبدو أن إيران من خلال الاتكال على شخصيات عربية مخلصّة لإدارة الملف العراقي، الذي يعتبر بالنسبة لإيران، أو نظام الولي الفقيه، قضية حياة أو موت، أرادت تعويض قاسم سليمانى الإيراني.

طهران لا قدرة لها على مواجهة الحصار الأميركي من دون الشروة العراقية. وما حصل مؤخراً من الضغط على الأميركيين داخل العراق يؤكّد ذلك تماماً.

اختارت إيران مقتدى الصدر حليفاً ونداعاً، بعد أن أصبح الأتباع التقليديون أقل نفعا لها، وهم المجلس الإسلامي الأعلى ومنظمة بدر وكتائب حزب الله (بعد مقتل قائدها ومؤسسها أبو مهدي المهندس) وحزب الدعوة وغيرها.

ويأتى هذا الاختيار لأن التيار الصدري في العراق ما زال يحتفظ بقاعدة شعبية، وقدم نفسه على أساس وطني وعروبي، وكسب الشارع العراقي انطلاقاً من هذا الادعاء.

ومن أولى المهام التي أوكلت لمقتدى الصدر وتياره مهمة مزدوجة، وهي من جهة أولاً إطفاء التظاهرات

طفل اليوم لا يتقبل دراما صلاح جاهين أو موسيقى محمد فوزي

«صحح لما ينجح».. ريبرتوار يعيد مسرح الطفل إلى حواديت ما قبل النوم



حكايات قديمة مملة

المسرح التعليمي، فإذا كانت العرائس لها فاعلية السحر في الإقناع أكثر من الشخصيات الحقيقية، لأن الإنسان قد يتقبل من الدمية ما لا يتقبله من إنسان مثله، فإن الأسلوب الذي أدبرت به المسرحية حدد الكثير من طاقات العرائس وقدراتها الاستثنائية في الإدهاش، والبسها أثواباً مدرسية، فبدلاً من أن تساعد الطفل على الانطلاق خارج حدود الفصل، أدخلته إلى مجموعة فصول جديدة.

بقيت مفارقة أخيرة غير مفهومة، هي أن حصة المحفوظات أو النصوص المسرحية، ظهرت فيها سبورة الفصل وكتب المعلم عليها تاريخ اليوم في العرض، فلا هو توقيت عرض المسرحية في ظهورها الأول عام 1963، وهو التاريخ الملائم لتجربة الريبرتوار واندھاش الطفل بالساعة والراديو، ولا هو تاريخ عرضها الأخير في 2020، دون أي محاولة لتحديث المعالجة والصبغة، ويبدو أنها إشارة شكلية لإيهام بان تجديدًا ما قد طرأ على العرض، وهذا ما لم يحدث في حقيقة الأمر.

وأن الأساليب والأخيلة وأشكال العرائس وطرق تحريكها والمفردات التي تتلفظ بها والأشعار التي تنشدها والألحان ذات الإيقاعات البطيئة والتوزيعات القديمة والحركة المحدودة على المسرح والديكور التقليدي، وسائر عناصر التوليفة المسرحية في «صحح لما ينجح»، كلها أمور باتت خارج الزمن.

خصوصية الطفل

اعتاد طفل اليوم مشاهدة مسرحيات حية وأعمال بصرية حديثة وتقنيات متطورة ونصوص تفاعلية تحترم عقله وذكاه وتعامله كشخص ناضج مكتمل الأهلية، لم يكن لينجذب إلى هذه الخيوط التي حاولت تحريكه من الخارج كعرائس الماريونيت، دون إقناعه وامتلاكه وزلزلته داخليًا، وبالتالي فإنه خرج من المسرحية دون أن تحدث فيه التأثير المنشود، على مستوى الرسالة والتوجيه والإمتاع والتشويق.

لقد خلطت المسرحية بين مسرح العرائس وأنماط مسرحية أخرى مثل

تساؤلات إله، ويبقى على ضلاله إلى أن يقوم الملقّن الفوقي (الأب/المعلم/ الشمس/الزهرة/الساعة.. إلخ) بتعريفه الإيجابية الصحيحة، وشرحها له على النحو تفصيلي، بعد أن يخطئ قبلها في العديد من المرات.

مضت المسرحية على المنوال ذاته، وصحصح «العجيب الظريف الحبوب النئوس»، بوصف والديه، يتلقى التوجيهات الاجتماعية المباشرة والمعلومات العلمية البدائية في حصص الجغرافيا «الأرض كروية» والحساب «جدول الضرب» والنصوص «دقات قلب المرء قاتلة له.. إن الحياة دقائق وثوان»، والتاريخ «معنى الزمن»، وغيرها.

كثيرة هي الإرشادات والنصائح

صحيحة بأسلوب طريف وأشعار

مغناة، من خلال كائنات محببة: الشمس (حديث النشاط)، والساعة (أهمية الوقت).

كان على صنّاع المسرحية ومصممي

عرائسها، بإشراف الفنان محمد نور

مدير مسرح العرائس، أن يباذوا في

اعتبارهم خصوصية مخاطبة الطفل،



التلقين انتهى منذ زمان

أرادت المسرحية إشعال مصابيح اليقظة، لإثارة طريق الطفل «صحح» بالقيم التربوية والأخلاقية والمعلومات الصحيحة، في العلوم المختلفة وفي الشأن العام، واتخذت أسلوب الثواب والعقاب، والترغيب والترهيب، لتحفيز الطفل «صحح» على الاجتهاد، من خلال وعود أبيه وأمه له بهدية حال نجاحه بتفوق، هي ساعة يد ثمينة.

العمل خلطًا بين مسرح العرائس وأنماط مسرحية أخرى مثل المسرح التعليمي، كما جاء بأفكار قديمة ومكررة

في إطارها التوجيهي، تحولت المسرحية فعليًا إلى مجموعة من الحصص، بعضها في المنزل، وبعضها في المدرسة، وفيها كلها يبدأ الطفل صحصح سلبياً سانحاً، غير مدرك ما يثار حوله من أمور، حائرًا عند توجيه

جوهرية تواكب روح العصر ومقتضيات التقنية والإيهار والصناعة المسرحية المنفوقة في ميدان مسرح العرائس. أهدرت المسرحية تمامًا البُعد الزمني، سواء ما يتعلق بوعي الطفل المعاصر المنفتح على نوافذ المعلومات والاتصالات والإنترنت، وما يتعلق بالحصاد العلمي والمعرفي المقدم في حصص المدرسة بالمسرحية، وخصص البيت أيضًا، للتلميذ النجيب المشاكس «صحح»، بهدف تعليمه وتربيته في أن.

على الرغم من أن عنوان المسرحية هو «صحح» (استيقظ)، بمنطق الستينات، فإن المسرحية جاءت في محصلتها أقرب إلى حواديت ما قبل النوم، بطابعها المخملي، وهي الصيغة النمطية التي سعى مؤلفون مجددون إلى تجاوزها بابتنية مضادة ومناهضة، كما في «مسامرة الأولاد كي لا يناموا» للراحل محمد عفيفي مطر (1935 – 2010)، وهي نصوص درامية تخيلية تستنفر اليقظة لدى الأطفال، ولا تخاطبهم بأسلوب تلقيني أحادي.

من سمات المسرح المصري في الآونة الأخيرة الاتكاء على تجارب سابقة ونصوص قديمة، سواء من المسرح المصري والعربي والعالي، على أن نجاح هذه العروض الاستعادية يبقى دائماً مرهوناً بالإضافة التي تقدمها المعالجات الجديدة، وهو ما لا نراه في العديد من الأعمال المستعادة.



شريف الشافعي
كاتب مصري

شكّلت مسرحية الأطفال الكلاسيكية «صحح لما ينجح»، المعروضة على مسرح العرائس بالقاهرة، واحدة من تجارب الريبرتوار الفجة، فمن المستحيل مخاطبة طفل عام 2020 بالصبغة ذاتها التي تعامل بها المؤلف صلاح جاهين والملحن محمد فوزي والمخرج صلاح السقا مع الأطفال في ستينات القرن الماضي.

نجاح العروض المستعادة مرتبط بكثير من العوامل وخاصة منها مدى ملاءمتها للعصر، ولطبيعة الجمهور وقضاياها وانشغالاته واهتماماته في الواقع الحالي. أما أن يجري تقديم عرض قديم، كما هو، في إطار «الريبرتوار»، فهو مؤشر مبدئي إلى الإفلاس والعقم، ومغامرة غير مأمونة العواقب، خصوصاً إذا كان العرض ينتمي إلى مسرح الطفل الذي تطور كثيراً ونضج بشكل كبير طرفاه الأساسيان: المسرح والطفل ذاته.

مصابيح اليقظة

ما هدفت إليه فرقة مسرح القاهرة للعرائس بهذا العرض هو استعادة تراثها المضيء ونجاحاتها السابقة في زمن الفن الجميل، لكن النوايا الطبية وحدها لا تكفي بطبيعة الحال، فالمسرحية التي أنتجت للمرة الأولى في عام 1963، جرى تقديمها من جديد بالإليات التقليدية، وبالكلمات والأشعار والألحان والتوزيعات والعناصر المسرحية نفسها، دون أي إضافات

جائزة الشارقة للإبداع المسرحي تتوج فنانين عماريين

ويتسلم الفائزان الجائزة في حفل افتتاح الدورة الـ 30 من أيام الشارقة المسرحية التي تنظم هذه السنة في الفترة من 29 فبراير إلى 6 مارس المقبلين.

بدأ زعل مسيرته إذاعياً عام 1974، وذلك بعد أن خضع لدورة مسرحية مكثفة في القاهرة.

ويعتبر المسلسل التلفزيوني «الشباب خلف» 1980 نقطة انطلاق زعل الذي راكم على مدار السنوات التالية العشرات من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية العمانية والخليجية مثل «سعيد وسعيدة» 1991 و«رايش» 2009 و«موضة فنار» 2011، وسواها.

أما الدرمني، فقد بدأ مشواره الفني صحبة زعل بتأسيس أول فرقة مسرحية أهلية في السلطنة سميها «كلبود»، وهي التي تبنتها الدولة بعد أربع سنوات وصارت فرقة «مسرح الشباب».



صالح زعل وسعود الدرمني فنانان متلازمان

الشارقة – فاز الفنانان العمانيان صالح زعل وسعود الدرمني، بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي، في دورتها الثانية عشرة لسنة 2020، تفعيلاً لمسيرتهما الإبداعية الثرية التي امتدت لأكثر من أربعة عقود، وتقديراً لدورهما الكبير في دعم وتطوير المسرح وإثراء الدراما التلفزيونية، واحتفاءً بمشوارهما الثنائي الفريد.

وارتبط زعل والدرمني في ثنائية فنية، منذ بدايات حياتهما الفنية، حيث أسسّا إلى جانب ثلة من رواد المسرح العماني أول فرقة مسرحية رسمية في مسقط سنة 1980 برعاية وزارة الإعلام والشباب.

واجتمع الاثنان في العديد من المحطات الفنية المهمة في المسرح، كما في الإذاعة والتلفزيون. وللمرة الأولى يتقاسم جائزة الشارقة للإبداع المسرحي فنانان من بلد واحد، احتفاءً برابطة الصداقة التي جمعتهم للعديد من السنوات.



الذيابي من السعودية بنسبة 16 بالمئة، وأحمد بن جدعان العازمي من الكويت بنسبة 6 بالمئة، ومحمد بشير العنزي من البحرين بنسبة 3 بالمئة. بينما تاهل بنتيجة قرار لجنة التحكيم كل من أحمد بن عايد البلوي بنتيجة 48 من 50، ومحمد الشريقي بنتيجة 46 من 50.

الأمسية الخامسة من البرنامج في موسمه التاسع تميزت بقصائد مؤثرة تحاكي الهم الذاتي والجماعي بوعي وجمالية

فيما جاءت نتائج بقية الشعراء الذين يخضعون لتصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون طوال أسبوع كامل كالتالي: مطلق الجبعاء الدويش بنتيجة 45 من 50، وأحمد بن جدعان العازمي بنتيجة 43 من 50، ومحمد بن نجر الذيابي بنتيجة 43 من 50، ومحمد بشير العنزي بنتيجة 41 من 50.

كما أعلن مقدما البرنامج، الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، عن شعراء الأمسية السادسة يوم الثلاثاء 28 من يناير وهم: زايد عابض الرويس وحمود خلف القحطاني وتركى الحويهر السهلي من السعودية، وفهد القرين البدري من استراليا، وسعيد جار الله الأحمد بن عايد البلوي من السعودية بنسبة 18 بالمئة، ومحمد بن نجر

سعودي وسوري يتأهلان إلى المرحلة القادمة من «شاعر المليون»

الحبسي من سلطنة عمان بنتيجة 55 بالمئة، وعادل وصل الله الحارثي من الكويت بنتيجة 43 بالمئة، وسالم محمد الملا من الإمارات بنتيجة 42 بالمئة.

ويعد ذلك أعلن المقدمان عن شعراء الأمسية الخامسة، وهم أحمد بن جدعان العازمي من الكويت، وأحمد بن عايد البلوي ومحمد بن نجر الذيابي ومطلق الجبعاء الدويش من السعودية، ومحمد بشير العنزي من البحرين، ومحمد الشريقي من سوريا.

وقد تميزت الأمسية الخامسة من أمسيات برنامج «شاعر المليون»، بقصائد التسامح والإشادة بحوار الثقافات والتلاقي الإنساني، إضافة إلى قصائد مفعمة بالحنين والوجد، كما عوّدا أغلب الشعراء الذين تحركهم عواطفهم تجاه استنباط الجمال ممّا هو موجود وما هو منشود.

كما تميزت هذه الحلقة من البرنامج بالفقرة الموسيقية التي عرضت خلالها مقطوعات من الموروث الشعبي لجنوب العراق، والتي قدمتها فرقة خشابة البصرة مع مطلع لقصيدة صفي الدين الحلي «ما عودوني أجباي مُقاطعة... بل عودوني إذا قاطعتهم وصلوا».

وفي ختام الأمسية كان الإعلان عن نتائج تصويت جمهور مسرح شاطئ الراحة وقرار لجنة التحكيم، حيث توزعت نتائج تصويت جمهور المسرح كالتالي: مطلق الجبعاء الدويش من السعودية بنسبة 33 بالمئة، ومحمد الشريقي من سوريا بنسبة 24 بالمئة، وأحمد بن عايد البلوي من السعودية بنسبة 18 بالمئة، ومحمد بن نجر

استُهلّت الحلقة مع إطلالة مقدمي البرنامج الإعلاميين أسهمان النقبى وحسين العامري، وأبيات شعرية للشاعرة الإماراتية مريم النقبى، تلا ذلك استعراض مقتطفات من الحلقة السابقة، وكواليس اللقائات مع المتسابقين قبل وبعد صعودهم المسرح وإلقائهم قصائدهم أمام لجنة تحكيم البرنامج.

ثم جاء الإعلان عن نتائج تصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون للشعراء الخمسة المتأهلين من الأمسية نفسها، والتي أسفرت عن تاهل كل من عبدالمجيد سعود الغيداني من السعودية بنتيجة 59 بالمئة، ومحمد حسين الشمري من العراق بنتيجة 56 بالمئة، بينما جاءت نتائج بقية المتسابقين كالتالي: تركي

أبوظبي – باحث أخيرا الأمسية الخامسة من برنامج «شاعر المليون» في موسمه التاسع، بإسراها، معلنة عن أسماء من ترشحوا، ومن بقوا في انتظار التصويت من الشعراء، الذين قرأوا قصائدهم أمام جمهور مسرح شاطئ الراحة وعلى مسامع لجنة التحكيم المكونة من الأستاذ سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي والدكتور غسان الحسن والأستاذ حمد السعيد.

وحضر الحلقة الخامسة كل من عيسى المزروعى، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وأعضاء لجنة تحكيم برنامج المنكوس. وقد تم بث الأمسية على قناتي بيبونة والإمارات.



شعراء يراهنون على قصائدهم

الروائي علاء مشذوب حي في ذكرى اغتياله

وارد بحر السالم
كاتب عراقي



رواياته بقيت حية وذكره غير ملتبسة علينا. وحضوره الأمين شاخص على مدار الوقت محليا وعربيا. ليكون أيقونة في مدونة الموت الكبيرة. علاء مشذوب كان ضحية وضع سياسي ملتبس جدا. وضحية تطرف ديني سلبى هوائي متعصب بلا متن فكري جدي، ومنفذو الاغتيال هم ضحية بالنتيجة لذلك التطرف الأعمى؛ لأنهم ببغاوات شعاراتية وممسوخون إلى الحد الذي صار القتل عندهم مهنة دينية ذرة. ومثل هؤلاء لم ولن يعرفوا مشذوب ولم يقرأوا له حرفا ولم يستوعبوا أن مقتلهم بتلك الطريقة الفجة كان إيذانا لصحوة جماعية لمعابنة الخطر الوافد من خارج مدينة كربلاء، لتضييق مساحة الدم ومحاصرة الموت المجاني الذي تطلقه كرائم الصوت في سردياتها الحمراء التي لا تزال تنال من مثقفي ومتعلمي وصفوة أدباء البلاد. ومع هذا التحول الشامل إلا أن القتل لديهم السلطة والمال والسلاح والوقت والحيلة والغدر. مثلما يملكون القرار الأخير بعيدا عن الدولة ومنافذها الرسمية والأمنية. وبالتالي فإن الثقافة العراقية هي الحلقة الأضعف في هذا الميدان الناري المستمر منذ ست عشرة سنة وحتى اللحظة. والمثقفون عموما هم الأكثر ضررا من هذا التعامل الدموي الذي أطاح ويطيح بالكثير من شواهدنا الثقافية والأدبية والفنية والإعلامية.

الثقافة العراقية هي الحلقة الأضعف في هذا الميدان الناري المستمر منذ ست عشرة سنة وحتى اللحظة

مشذوب الذي لم يفارق كربلاء سرديا في كتاباته الروائية كان يوزع شذرات المدينة التاريخية على بقعة أوسع منها لتشمل الوطن في اتساعه الجغرافي والتاريخي والمدني الذي كان عليه، لذلك كان يستدعي شخصياته ذات العمق العرقي والمديني وهي تناور الحاضر بخلفية الماضي السعيد الذي كانهت كربلاء قبل أن يستحوذ عليها ذبول الطائفية. ومثلما كانه العراق كبذل يضم أطراف المجتمع الدينية والطائفية والأقليات المهمشة. وما العنونة في رواياته إلا تأكيد على هذا الوصل الإنساني والثقافي في مسحه العام للبلاد وما اختزنته من آثار معرفية وثقافية ودينية. ومن ثم نستطيع أن نقرأ حجم الألم في استعادة الماضي الرصين بدءا من "فوضى الوطن" (2014) وهو عنوان شارح. ثم "انتهازيون ولكن" (2016) بتوصيف الحالة السياسية والاجتماعية، لتأتي بعدها "جمهورية الخان" (2018) وهي محلته التي قلل فيها حتى "شارع أسود" (2019) ببنيرته المشائمة ولونه الحزين. وصولا إلى "مدن الهالك" (2019) و"شيخوخة بغداد" (2019) كنبوءات لا وافية أنهت مشواره مع الحياة والثقافة بوصفها الحي. لذلك فإن مشذوب المبدع/ الضحية التعم اسمه قبل مدونة الموت الكبرى/ لكنه شاء ألا يتعد عنها كثيرا. فجاورها وجاورها ليكتب سرديات الوطن الجريح في روايات اكتمل بعضها ولم يكتمل البعض الآخر. في حين بقي الآخرون يكتبون بكثير من التشكك والانتباس.. لكن لا تزال المدونة مفتوحة.. للأسف!



عام على الرحيل المرم

في سجل الموت العراقي الكبير صارت نسقية الغياب هي العادة في مجتمع ثقافي محاضر من الجهات كلها. خاصة عندما تكون الثقافة وجها من وجوه التحرر والعلمانية الإيجابية الداعية إلى وطن يسوده الجمال والفن والأحلام الإنسانية المشروعة. ولذلك فإن مثل هذا السجل في مدونته اليومية لا يزال مفتوحا على الجريمة الثقافية التي غيّبت الكثيرين من الشعراء والروائيين والإعلاميين ولا تزال جارية حتى اللحظة.

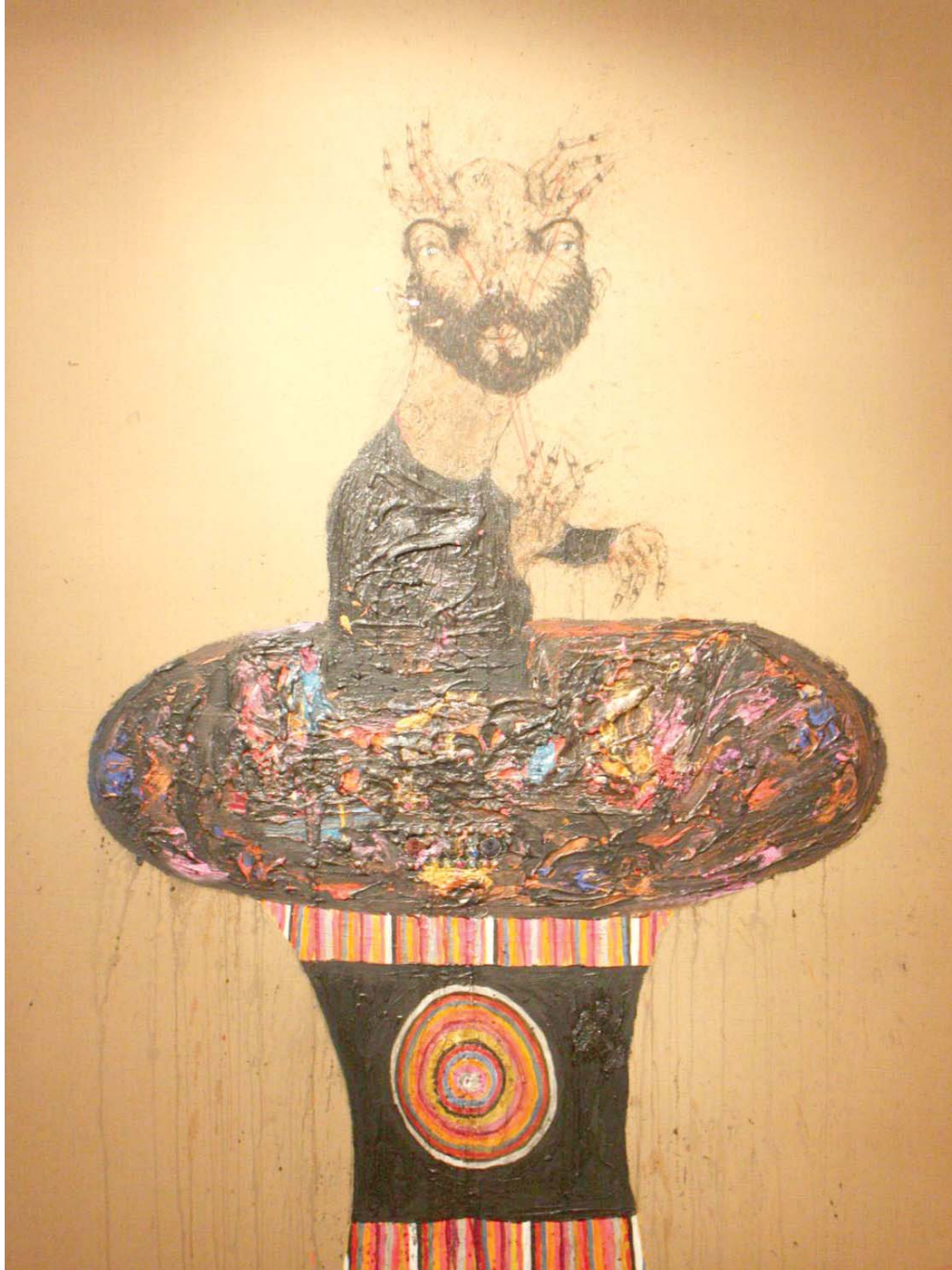
ومن هذه المدونة القاسية بتجدد اسم الشهيد الروائي علاء مشذوب لمناسبة سنويته الأولى التي غاب فيها -قسرا- عن هذه النسقية الاجتماعية والأدبية. فقبل سنة اغتيال الروائي أمام داره في واحدة من أبشع الجرائم اليومية التي مارستها الميليشيات الطائفية بحق مواطنيها ومبدعيها. يومها كان حدثا جلا على المستوى المحلي والعربي ومنظمات حقوق الإنسان العالمية التي كشفت عن هذه الانتهاكات التي تطال المبدعين. كان يمكن أن يكون مقتل هذا السارد المبدع نقطة بث واسعة النطاق لحماية أصحاب الأقلام الحرة من مجرمي الطائفية الدخيلة على البلاد والعباد، والميليشيات المسلحة التي هيمنت على متن الساحة السياسية وسيرتها إلى أهدافها الطائفية الضيقة؛ غير أن نواطئ الحكومة ومن معها من العناوين الخارجية المعروفة حالت من دون أن يكون لهذا الفعل الغادر أهمية تذكر. بل استمروا في محاربة الجمال: بعد مشذوب؛ وقتلوا الكثيرين ممن يحملون سلاح الكلمة الوحيد من ناشطين وإعلاميين وأدباء وصحافيين وأكاديميين. لاسيما مع انتفاضة الشباب التي دخلت شهرها الرابع بشجاعة وصبر وحكمة متقدمة على الأعمار. حيث تكشف الأوراق مرة واحدة وتم فرز الأطراف المسلحة التي تغتال مثقفي العراق. ومن بينهم قتلة الروائي علاء مشذوب.

مشذوب لم يكن أول المسجلين أسماءهم في مدونة الموت المجانية التي تجري في الوطن. ولا آخر الراحلين عن مشهد الحياة العراقية في سردياتها الخيرة للأسى؛ لكنه كان أحد الذين يواجهون هذه المدونة بضمير يقظ وشهادات صادمة قالها في أكثر من مناسبة وأكثر من رواية وشهدت صفحته الفيسبوكية الكثير من الآراء التي لا يتقبلها الآخر، فهو دائم النقد لإيران وتدخلها في العراق. حتى أنه ذات كتابة انتقد فيها آية الله الخميني ليعض نفسه هدفا مباشرا للمتطرفين القتل، ممن يتقنون لغة السلاح الكاتم والمسموع. لذلك دفع حياته ثمنا ليكون في النهاية شاهدا حقيقيا في مرآة البلاد الكبيرة. بعد أن كان شاهدا جانبيا للجريمة.

وعليه فإن مقتل علاء مشذوب بـ"إخراجه السينمائي جدا"، وقد جرى في زقاق ضيق ومن على دراجة نارية، كان علامة من علامات خسة الآخر المنطوي تحت راية دينية متطرفة وافدة من خارج مدينة كربلاء، مشاركا في الجريمة؛ لتكتب صفحة دموية من صفحات الغدر التي تتسرت تحت غطاء ديني غير قادر على المحاوراة والحوار في جدلية الحياة العراقية المعقدة. وبالتالي فإن القتل الأميين الذين أطلقوا رصاصهم على جسد مشذوب لم يصيبوا روحه بالضبط. والدليل أن

كل شخص رديء في نظر شخص آخر

بيير زاوي مفكر فرنسي يصدر كتابا عن الخوف من الرداءة



ما هي الرداءة تحديدا (لوحة للفنان سبهان آدم)

سوف يسعون إلى الامتثال للمقاييس التي تحددها تلك المدارس، والحال أن الذكاء المتأقلم هو ذكاء الرديء، أما الإنسان الاستثنائي فلا يقلد غيره، وإنما يخلق نماذج سوف يسعى الرديئون إلى تقليدها من بعده.

كراهية الرداءة تستمد جذورها من التقاليد الأرستقراطية التي تضع الأخيار في مواجهة بقية فئات المجتمع

وفي رأيه أن الرداءة بنية متسامية لوجودنا، فكلنا نواجه الإحساس بالرداءة، والخوف من أن يُفصح أمرنا ونكتشف أننا رديئون، ولكن مع الحرص على تحمل رداءتنا والسعي إلى تجاوزها بالكف والجهد، فتلك هي السبيل للخروج من الرداءة، لأن المسألة في اعتقاده ليست مسألة اختيار، بل مسألة استعمال.

ويخلص بيير زاوي إلى القول إننا إذا تجاوزنا النظر إلى الإنسان من جهة وضعه، ونظرنا إليه من جهة قدرته على التحسن والتطور، فسوف نكتشف أن كل فرد قادرٌ أن يتميز في شيء ما، فلا يغدو المتوسط حينئذ صنوا للرداءة بل المعادل الموضوعي لإمكانية الامتياز، ولو في المجال الذي يتقنه.

وفي رأينا أن الرداءة ظاهرة عامة، تصيب الناس كافة، منهم من يستعدي المعرفة ويستقوي بعناصر غير أخلاقية لفرض نمط مجتمعي يدل على النجاح والبروز، كما بين الكندي آلان دونو في كتاب "نظام الرداءة"؛ ومنهم من يجهل رداءته، فيعيب على الناس والعيب فيه؛ ومنهم من يعي وضعه، فيعمل على تجاوزه بالاجتهاد والمقاورة، والابتكار، وحتى باحتذاء من سار تلك السيرة قبله.

ألم يقل هيغل إن وعي المرء بالمشكل تجاوز له؟

والطريف أن الرداءة (mediocrity، التي ترجمتها بعضهم إلى تفاهة) وتعني في المعاجم الفرنسية (futilité) ما هو في محل وسط، لم تكن دائمة منبوذة في المجتمع الغربي، ذلك أن مفكري الأنوار، الذين ثاروا على سبيل العظماء ومفاهيم البطولة التي احتفت بها العصور القديمة، نظروا لمثل عليا أقل رفعة مما كانت عليه، فروسّو امتدح الإنسان المتوسط (العادي)، وفولتير أشاد بالإنسان البسيط الذي يعرف كيف يعثني بحديقته، وهيوم مجد الطبائع الهادئة والآراء المشتركة، وأكدوا كلهم تقريبا على أن الديمقراطية لا يمكن أن تبنى على الإنسان الاستثنائي، بل على الإنسان العادي، القادر على الإنجاز المشرف دون أن ينسى وضعه المشترك.

القدرة على التطور

أما اليوم، فإن كراهية الرداءة اتخذت لها وجها آخر، وما عاد أحد يعرف موضعها، لأن زوال السلم التراتبي القديم ولد سبيلا من الاحتقار، حتى بات كل واحد يخشى أن يكتشف الناس رداءته، لكون المرء كما أسلفنا رديئا دائما في نظر امرئٍ آخر، وحسبنا أن نقرأ آراء العلماء والمفكرين والأدباء ورجال السياسة والاقتصاد وأهل الصنائع عن بعضهم بعضا، وفيها ما يبلغ أحيانا مبلغ المعارك في حذتها وسعارها.

ولا ينبغي المفكر الفرنسي أن يؤدي الامتياز بدوره إلى الرداءة، لأن النواجب الذين يتم إرسالهم إلى مدارس متخصصة، بدعوى حمايتهم من التعليم النظامي الرتيب،

في باب فساد الأخلاق أو انعدامها من أساسها. وتستمدها أيضا من الرغبة في التمرد على الوضع القائم وكسر الجمود، لكون الرديء مرادفا للعادي

بيير زاوي: كلنا نواجه الإحساس بالرداءة، والخوف من أن يفصح أمرنا ويكتشف الآخرون أننا رديئون



في الأوساط الأدبية أو الفنية وحتى الرياضية والسياسية وغيرها، غالبا ما نسمع آراء حادة في بعض الفاعلين حول زملائهم، كثير من الكتاب مثلا تكفي عندهم كلمة واحدة إذا ما سئلوا عن غيرهم، "رديء"، كلمة تشبه السحر تكفي لإسقاط حيوات وتجارب بأكملها وتجاوزها، لكن ما هي الرداءة؟ وهل أن من ينعت بالرداءة رديء فعلا؟

أبوبكر العبادي
كاتب تونسي



ما من شك أن الرداءة في المطلق مكروهة، ولكن هل يكفي أن ندينها كي نضمن مكانا في الصف المقابل، صف الجودة والامتياز؟ فالملاحظ أن أغلب من يصمون غيرهم بالرداءة ليسوا بمنأى عنها.

كذا الشاعر الذي يسخر من ضحالة قصائد نظرائه ثم يحير أشعارا دونها، والروائي الذي يحط من قيمة إبداعات زملائه ثم يقتصر بدعا أشنع منها، والناقد الذي يخوض حربا مسعورة ضد كل من يسبيء إلى النقد بنصوص لا تخلو هي نفسها مما اعترض عليه، والصحافي الذي ينعي تدهور اللغة العربية بأسلوب ريك ولغة مرتبكة وأخطاء لا تحصى عددا.

كراهية الرداءة

يحدث أن يلغي أحدهم كل زملائه بجرة قلم، كحال كاتب تونسي سئل مرة عن القصة في تونس فنقي نقياً قاطعا أن يكون فيها قصاصون أصلا. وقس على ذلك في مجالات الحياة الخاصة والعامة.

والسبب أن الرديء لا يعي وضعه، ولا يدرك مدى رداءته، ولا يعلم حدوده، ولذلك تراه يبالغ في إعلاء شأنه والاستهانة بغيره، على غرار ترامب الذي يعتبر نفسه أفضل رئيس أميركي على مر التاريخ، رغم أن العالم بأسره يشهد على غيائه ورداءته وتهوره. وتلك علامة من علامات الغرور لدى الرديء، لأنه حين لا يجد في داخله ما يرضيه، يعمد إلى المزايدة تجاه الآخرين، فيصمم بما ليس فيهم، كطريقة لإبعاد الشبهة، شبيهة رداءته التي تتبدى في سلوكه أو خطابه أو كتاباته، وأحيانا فيها كلها مجتمعة.

تلك المسلمات يؤكدنها المفكر الفرنسي بيير زاوي في كتابه "الإسراي أو فن التوازي"، ولكنه يعالج مسألة الرداءة من زاوية جديدة، فهو لا ينظر إلى الرداءة كعلة، بل كظاهرة عامة متفشية في كل فئات المجتمع، ويبين أن الاختلاف فيها بالدرجة لا بالنوع، إذ عادة ما تتبدى في شكل سلم تراتبي يكون فيه المرء دائما رديئا في نظر طرف آخر.

وكراهية الرداءة تستمد جذورها من التقاليد الأرستقراطية التي تضع الأخيار في مواجهة بقية فئات المجتمع، نجد ذلك لدى الإغريق القدماء الذين يحددون الأرستقراطية كمبدأ صفوي يُنتخب بفضلها الأخيار للحكم، مثلما نجدها عند نيتشه الذي يعتبر أن من كان في وضع التوسط لا يصلح إلا لخدمة الكبار، وكان بين أن فكرة "الصالح العاة" متناقضة في مدلولها، لأن الصالح لا يمكن أن يكون عاماً أو مشتركا، فإن كان نعمة فهي استثنائية أوجدها شخص هو نفسه استثنائي. وتستمدها أيضا من الفلسفة التي تضع وجها لوجه الحكيم والتافه، أي الرديء، وتحثقي بالفضيلة وتحقر الرداءة.

ولكن كان أرسطو ينزل الفضيلة بين رذيلتين كمثل الشجاعة التي تقع في اعتقاده بين الإقدام والجبن، فإن مفكرين آخرين يعتقدون ألا وجود لوسط بين رذيلتين، فالشجاعة أقرب إلى الإقدام من الجبن، ما يعني أن الرداءة، لا الرذيلة، هي المقابل الحقيقي للفضيلة. فلا ضير عندهم أن يكون المرء سيئا، ولكن أن يكون رديئا أو ينتج أعمالا رديئة ذلك في نظرهم يدخل

النهضوي بوتيتيشيلي الذي استشرف «ثورة التوأم»

تؤدي إلّا إلى إحلال الفناء التام. يكفي أن نذكر ما حدث في الثورة السورية. لا نريد أن نكرّر هذه التجربة“.

وتجلى هذا الكلام على الأرض من خلال الحضور النسائي الطاعى على ساحات الثورة بداية من حضورهنّ في الصفوف الأمامية، وهن يحملن الميغافونات ويهتفن باصواتهن، وينظمن المجموعات في حضور أولادهنّ معهنّ، ويبلورن حلقات النقاش وصولاً إلى الوقوف سدوداً منيعة بين المتظاهرين الذكور ورجال الأمن ومكافحة الشغب حتى لا يتمّ الاصطدام الدموي بين الاثنين. ولعبت النساء دوراً أساسياً في إنجاح الاحتجاجات، فعندما عمد المحتجون إلى قطع الطرقات وسيلة للضغط على الحكومة، حاولت الشرطة عمداً فتحها بسبب وجود المشاركات اللواتي اصطدمن جسدياً مع مكافحي الشغب. والأمثلة كثيرة جداً عن دور النساء اللبنانيات ومن جمع الأعمار في الإبقاء على الثورة بطابعها الأنثوي.

في هذا السياق تبدو لنا لوحة بوتيتيشيلي من النظرة الأولى، وهي تقمّ تقابلاً وتوازناً أفقياً بين الاثنين: مارس إله الحرب وفينوس إلهة الحب. في ذلك يُمكن اعتبار التركيب الذي قدّمه الفنان في اللوحة «ثورياً» في حد ذاته، لأنه ساوى بين الأنثى والرجل في أقصى تجلياتهما، أي الكهوية.

وتحليلاً هذه الفكرة إلى ما شُبهت في الثورة اللبنانية على لسان إحدى الناشطات اللبنانيات «ثورتنا أنثى تؤمن بالسلامة حتى تحقيق المطالب وهي ثورة أفقية، ليست هرمية برأس واحد».



كل ضليع في شؤون الفن المعاصر، مُدرك أن حضور المفهوم الواسع للعنف والسلم في آن واحد أمر لا صواب في إنكاره

ومع إصرارها على الحفاظ على سلمية المظاهرات كانت للمرأة اللبنانية حقوق تريد انتزاعها في وجود كمية من القوانين المجحفة من الأحوال الشخصية الطائفية والعنف الأسري وقانون الجنسية وغيرها، وكانت صرخة «فليبسقط حكم المصرف» و«كل الشتاّم والسباب الذي كان حكرًا على الذكور، موقفاً صامداً ضد الوصاية الأبوية.

وكعاجية بشرة فينوس الشبيهة جداً بعاجية بشرة مارس، والشبه في كون كليهما مثالين لجمال فائق قابل ما بينهما دون أن يجعل منهما متشابهين حتى الذوبان، تشابهت الثورتان، اللبنانية والعراقية، من حيث المطالب.

أما تزامن نمو الثورتين فهو دليل آخر على اتصالهما العضوي بالمسببات والنتائج التي لا تزال غامضة إلى اليوم، غموض اللحظة المقلقة التي قد يستيقظ فيها «مارس» بوتيتيشيلي في لبنان وتنام فيها فينوس أمام جبروت «مارس» في العراق.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لن يمرّ زمن، إلّا وستشكّل فيه من جديد تحفة الفنان الإيطالي من عصر النهضة ساندرو بوتيتيشيلي توصيفاً جديداً لأفكار وحكايات منبثقة منها ومتجلية في تفاصيلها. وهي اليوم بروعتها القصوى تجسد الالتباس وتوازن الرعب على السواء ما بين جدلية الحب، والبغضاء، والسلام والحرب في ثورتين مُحقّقتين أطلق عليهما «ثورة التوأم»، وهما الثورة اللبنانية والعراقية.

ثورتان تناوبتا على استخدام السلمية والعنف، وإن بدرجات متفاوتة من الحدة والتصعيد كي تخرجا من عدمية الفساد وتدخلوا جشع الخارج وأفة الطائفية للذين ما زالا ينخران بنيان البلدين حتى اليوم.

اليوم توشك الثورة اللبنانية أن تتحوّل إلى «العنفية» دون أن تصل إلى الدموية، بسبب تركيبة لبنان الطائفية، ولأسباباً بعدما عمدت السلطة من خلال رجال الأمن إلى قمع الثوار السلميين بطواًفٍ كامل مع تعنيم إعلامي مُحكم، في حين علت الأصوات، خاصة لدى الفنانين والمثقفين في العراق لحقن الدم واعتماد الأساليب السلمية.

وشهدت الثورتان مظاهر التعاضد من قلب أنفطر إلى نصفين في حضور الياطات البسيطة والفنية على السواء والتهافتات من قبيل «من لبنان إلى العراق»، «الوجع واحد»، «الحق واحد والنصر ات من قلب لبنان»، و«سلام إلى العراق».

وحمل المتظاهرون العراقيون الأعلام اللبنانية إلى جانب الأعلام العراقية، بالإضافة إلى لافتات كتب عليها «من بيروت إلى بغداد، ثورة ضد الفاسدين».

وإذا أطلقت الثورة اللبنانية على ذاتها بـ«الأنثى» لاعتمادها أساليب متعددة غير عنيفة برزت الثورة العراقية ثورة ذكورية أريقت فيها دماء الثوار الزكي.

هذه الخصوصية «الأنثوية» حاضرة في لوحة الفنان الإيطالي من خلال إظهار الحب وما يرافقه من سلمية منتصرة على «ذكورية» العنف، كما ينتصر السلام على النزاع باستراتيجيته «الناعمة» المحلّة بعنف من نوع آخر ليس هو إلا سلمية صبورة ومضنية لأهدافها.

كل ضليع في شؤون الفن، ولاسيما المعاصر منه، مُدرك أن حضور المفهوم الواسع للعنف والسلم في آن واحد أمر لا صواب في إنكاره. وما الثورتان، العراقية واللبنانية، إلّا مثال على ذلك من خلال الأعمال الفنية التي ظهرت مؤخراً، حيث دخل إليها العنف والسلمية من باب الفلسفة الوجودية المظهر بالفن.

هذه السلمية الحاذقة غير المرتبطة بالضعف والمتمثلة بفينوس هي التي تبنتها الثورة اللبنانية بعد مرور عدة أيام على انطلاقها. وهي ذاتها التي أفقدت السلطة صوابها لناحية كيفية التعاطي معها ومحاولة إخمادها بشتى الوسائل ولم تفلح حتى الآن.

وذكرت إحدى النائرات اللبنانيات أن لبنان «لن يدخل في الدورة العنيفة، فقد تعلمنا دروساً قاسية عن نتائج العنف التي لن



أعين قلقة أعيانها الانتظار

إلى حجم الجدارية، وهو ما يذهب باللوحات إلى فضاءات بعيدة تبقى في ذهن المتلقي بشكل مختلف. لوحات توقف عندها بعض زوار المعرض طويلاً، وراوا فيها شكلاً فنياً مختلفاً يذهب بحساسية التلقي نحو أماكن بعيدة.

عن هذا الاختيار تقول سنا الأتاسي «عندما أرسّم أشعر أنني أفرغ طاقة تعيش فيّ وتبحث عن وسيلة ما للخروج، فتتشكّل على هذه اللوحات أشكالاً والواناً، أحاول أن أنقل على اللوحة كل ما يجوس بداخلي من مشاعر وأحاسيس أعيشها في تفاصيل حياتي اليومية. وبحكم الظروف التي تمر بي وعلى الجميع في أيامنا الحالية الصعبة، فإن الكثير من المعاني والمشاعر تتولّد عندي».

وتضيف «في ظل ما يقدمه عصرنا من تغيرات كبيرة وعنيفة باتت تعصف بنا فكرياً وأخلاقياً، هذه العوامل مجتمعة تخلق في رغبة في الرسم أكثر فاكثراً، حيث أصل إلى تأطير تلك الانفجالات في لوحات مختلفة. أشعر أحياناً أن المساحات البيضاء التي توجدنا اللوحة قاصرة عن استيعاب ما يدور ببالي. فما أريد قوله كثير. أتمنى أن تكون المساحات أكبر حتى من الحجم الجداري الذي يوفره فضاء المعرض. الرسم هو بوح داخلي عمّا نريد، وما بداخلي عميق وكثير قد تضيق به المساحات أحياناً».



عوالم أنثوية تضج بمعاني الحياة ومتاعبها

وجود حالات أحادية في اللون ولا في موضوع الكولاج أو التقنيات التي تعتمد أحياناً في الرسم وتذهب باللوحة إلى أفاق غريبة أحسنّ أنها تضع المتلقي في أجواء مثبّنة وتشكّل عائقاً أمام وصول الفكرة بوضوح».

وحاولت الفنانة في لوحاتها خلق توازن ناعم وهادئ فيه «هارموني» وأنسبائية معينة، فهي لا تبحث عن الإبهار بقدر اهتمامها بالوصول نحو عوالم هادئة وعميقة.

وتقول «لذلك تجد أن كل فكرة محددة تحمل معنى إنسانياً عميقاً منّي، أعبر عنها بشكل أفضل بعيداً عن تعدّد الألوان، فأذهب نحو اللونين الأبيض والأسود، وهذا ما حدث فعلاً، ومن هناك بدت الألوان متراجعة في لوحاتي لمصلحة هذين اللونين فحسب. اللون بالنسبة لي هو ممكن الشرح أو تقديم فكرة في حد ذاتها، وهو يحضر أو يغيب بحسب منطق الفكرة».

أتت جل لوحات المعرض بأحجام متوسطة وأخرى كبيرة وصل بعضها

متعدّدات، هنّ لسن أربعاً وعشرين امرأة كما يبدو للعيان، بل امرأة واحدة تشكلت في أربع وعشرين حالة، والمرأة هي أنا. ما قدّمته في المعرض هو مجموعة من الحالات الإنسانية المختلفة التي عشتها بحلوها ومرّها، في المنعطفات التي دخلتها وصنعت فيّ شيئاً ما، فتركته ألواناً وأشكالاً على هذه اللوحات».

وتؤكد الأتاسي في حديثها لـ«العرب» أنها تعمل بمبدأ المرأة التي تجسّد من خلالها ما يجول بخاطرهما من مشاعر، مضيفة «لذلك يمكن القول إنها أربع وعشرون وجهاً لشخص واحد، تجسّد مجموعة من اللحظات الهاربة من حياتي والتي أحببت أن أثبتها على هذه اللوحات، إنها ببساطة عصارة حياتي بالامي وأحلامي وكل مشاعري».

اعتمدت سنا في معرضها على تقنية الرسم بالأكريليك، كما مالت إلى استخدام الألوان الهادئة وقد وصلت أحياناً إلى استعمال اللونين الأبيض والأسود فقط، بحيث بدا اللون في المعرض حالة خاصة من الناحية التشكيلية. وفي ذلك تقول «أحب العمل بالأكريليك، أرى أنه يقدم أجواء فنية جميلة وأفاقاً كبرى، إنه يمنحني بساطة في تقنية التعامل مع عملية الرسم، اعتمدت على الألوان البسيطة لكوني لا أميل إلى التعقيد بل أحيّز البساطة في تكوين وخلق الفكرة، لست مع فكرة

عبر أربع وعشرين لوحة متشعبة بسواد أنيق وأعين حزينة، تعبّر الفنانة التشكيلية السورية سنا الأتاسي في معرضها الأول المقام حالياً في قاعة المعارض بدار الأسد للثقافة والفنون بدمشق، عن الأنثى بكل تفاصيلها المرحّة وأيضاً الكثيصة منها، رحلة نحو تسع سنوات مضت عانت فيها المرأة السورية الإهمال والتشكيل خلال جرب لم ترحمها، لتأتي الأتاسي فتُخصّصها عبر معرضها المنتصر للمرأة في كل تجلياتها.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق- سنا الأتاسي فنانة تشكيلية سورية، درست فن الإعلان وهي خريجة دبلوم العلوم السينمائية وفنونها الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما بدمشق، تعمل في مجال الرسوم المتحركة، وقد ساهمت في العديد من المعارض الفنية مع فنانين آخرين في سوريا وخارجها.

وهي تشارك حالياً في معرضين بدمشق وجبروت، وتقدّم من خلال معرضها الفردي الأول باكورة نشاطها التشكيلي عبر إقامة معرض متكامل خاص بها بعد جهد متواصل لأكثر من عام، وهي من الوجوه الشابة التي تقدّم في الحياة التشكيلية السورية نكهة مختلفة تتميز بحساسية خاصة تحديداً في تناول موضوع المرأة التي تعمل عليه بشكل فعّال.

افتتح المعرض في الرابع عشر من يناير الجاري في قاعة المعارض بدار الأسد للثقافة والفنون بدمشق، قدّمت فيه التشكيلية السورية اللوحات بأجواء أنثوية خالصة، فمن خلال أربع وعشرين لوحة فنية استعرضت سنا الأتاسي عوالم أنثوية تضج بمعاني الحياة ومتاعبها وربود الأفعال حولها، حالات إنسانية مختلفة تجلت في رسوم تظهر القلق والانتظار والحزن والفرح والممل والتسليّة وغير ذلك. في المعرض تكوينات إنسانية مليئة بتناول وضعيات مختلفة تحمل إشارات عن مراحل زمنية متعدّدة شهدتنا صاحبة المعرض في مسار حياتها الشخصية التي عاشت فيها منعطفات حادة وحاسمة.

عن انغلاق المعرض على موضوعه واحدة، هي المرأة، تقول سنا الأتاسي «المعرض ليس تعبيراً عن نساء

مومياء جمال مليكة النحتية تعرض في سويسرا

الحضاري الناتج عن تخبط السلوك الإنساني. وتعرض هذه التماثيل خلال باقي أيام المهرجان في الأماكن العامة بمدينة لوجانو، ومن جانب آخر يقام معرض خاص للفنان بغاليري

وبعد الانتهاء يعود الفنان إلى داخل الفيلم وتضفي المومياوات النحتية من الداخل لتشكل رمزاً للبعث وولادة عالم جديد يخلو من العبث والفساد، ويضفي هذا العالم الذي يسوده الظلام نتيجة التلوّث البيئي والتلوّث



مومياء مضنية تبشر بولادة عالم جديد

محمد الحمامصي
كاتب مصري

القاهرة- توجه المخرج دراجو ستيفانوفيك مؤسس ورئيس مهرجان الأفلام القصيرة بمدينة لوجانو السويسرية إلى الفنان المصري العالمي جمال مليكة بدعوة خاصة للاشتراك في مهرجان الأفلام القصيرة في دورته التاسعة، والذي يعقد بمدينة لوجانو السويسرية في الفترة من 19 إلى 27 أبريل المقبل، بعد أن وقع اختيار إدارة المهرجان على أعمال الفنان مليكة النحتية كرمز لثيمة المهرجان «البيئة والاستدامة المناخية» والتي سوف تستخدم لمانيفستو المهرجان.

وسيقوم الفنان المصري جمال مليكة في حفل افتتاح المهرجان بابتكار عمل على الهواء مباشرة «بيرفورمانس»، حيث سيخرج من الفيلم القصير الذي يحكي عن حياته الفنية إلى الواقع على مسرح «فوتشي التجريبي» بمدينة لوجانو لعمل الـ«بيرفورمانس» أمام الجمهور.

ومن هناك يقوم الفنان بتشكيل تماثله الشهير «المومياء» في خلال فترة أقل من عشر دقائق، ثم يعود مرة أخرى إلى داخل الفيلم الذي صور خصيصاً لهذا الحدث بالتعاون مع صديقه المخرج العالمي دراجو ستيفانوفيك.

و«بيرفورمانس» الفنان عبارة عن عمل تماثيل المومياء على المسرح في وقت حقيقي في مواجهة الجمهور



غموض اللحظة المقلقة

«ثورة تكنولوجية» قادمة في علاج الإيدز

تقنيات مبتكرة تبشر بمستقبل خال من فيروس نقص المناعة



منذ حوالي عقدين كان متوسط عمر المصاب بالإيدز 12 عاما

وإذا أثبتت أنها آمنة وفعالة في الدراسات واسعة النطاق، فقد يكون هذا تقدماً في تغيير اللعبة.

لقاحات قيد الاختبار

على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في علاج فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية منه في العقود الأخيرة لا يزال يتعذر الوصول إلى لقاح فعال، ولكن العديد من المشاريع البحثية التي تدير التجارب السريرية تسعى لخلق

واحد. ويقول العلماء إن الثورة القادمة في علاج الإيدز قد تشهد طفرة من خلال حقن المريض بدلا من تناوله الأدوية اليومية التقليدية والتي قد تمثل عبئا عليه. ويشكل التنوع الجيني لهذا الفيروس أحد العقبات في طريق تطوير لقاح فعال، فهو يغير بنيته الخارجية بسرعة ويقوم بإنتاج سلالات وبدائل جديدة بشكل مستمر. ويمكنه الاختباء في الخلايا والهروب من الجهاز المناعي. وعندما يتوقف المريض عن العلاج يستعيد الفيروس نشاطه مما يؤدي إلى إعادة ظهور الأعراض المرضية لدى المرضى.

وأظهر لقاح واحد فقط أطلق عليه "أر.في.144" بعض أشكال الوقاية من المرض، وأعلن عنه في عام 2009 للحد من مخاطر عدوى نقص المناعة المكتسبة بين 16 ألف متطوع تايلاندي بنسبة 31.2 في المئة لكنه عد غير كاف لتصفية كعقار مضاد للمرض. وهناك نسخة معدلة من هذا اللقاح "اتش.في.تي.إن.702" ويجري اختبارها في دراسة المرحلة 3 على نطاق واسع في جنوب أفريقيا، ومن المأمول أن تقلل من خطر الإصابة بنسبة 50 بالمئة على الأقل. وسيتم الإعلان عن النتائج في العام المقبل. وتم الإعلان كذلك عن تطور واحد آخر في يوليو 2019 في المؤتمر الدولي العاشر لمكافحة الإيدز في مكسيكو سيتي، يطلق عليه "موزايكو" ويتكون من سلالات مختلفة من الفيروس.

ونُبت أن هذا اللقاح فعال في الاختبارات التي تشمل النساء الأفريقيات، وسيتم تقييمه بشكل أكبر في الولايات المتحدة والأرجنتين والبرازيل وإيطاليا والمكسيك والنيرو وبولندا وإسبانيا.

ويشعر باحثو "موزايكو" بالتفاؤل الحذر بشأن هذا اللقاح العالمي الجديد، لأن الفيروس أثبت أنه ديناميكي للغاية، وقادر على التغيير بسرعة وتجنب جميع الاستجابات المناعية.

في الوقت الحالي، تكمن الترسانة العلاجية ضد فيروس الإيدز في مضادات الفيروسات القهقرية وهي عقاقير تمنعه من التكاثر، ولكنها غير قادرة على استئصاله، حيث يختبئ في خلايا الجهاز المناعي وبمجرد توقف المريض عن العلاج يستأنف الفيروس عمله.

اللازمة للقيام بذلك". لكن الكثيرين لا يلتزمون بالأدوية أو يأخذونها بشكل متقطع ما يقوض فعاليتها. وعلى سبيل المثال تم إجراء دراسة مع فتيات في جنوب أفريقيا، حيث 85 بالمئة منهن كن يتناولن حبوب الوقاية "بريب" في الأشهر القليلة الأولى. ولكن بعد عام استمرت 9 بالمئة فقط منهن في تناول الحبوب كل يوم.

وفي ضوء عدم التزام الناس بالأدوية، تعد بتوفير درع فعال لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية لمدة عام أو أكثر، أطول بكثير من أي عقار مضاد للفيروسات القهقرية في السوق حتى الآن. وهو ما قد يتيح خيارا للتعايل على عبء تناول الجرعات اليومية للمريض.

ويقول فوشي "إن عملية الزرع لمدة عام واحد تنطوي على إمكانيات هائلة،



المواليد الذين تلقوا علاجات مضادة للفيروسات القهقرية في غضون ساعات من الولادة، مقاومتهم للإيدز تكون بشكل أفضل



62 بالمئة من المصابين بالفيروس يتلقون العلاج المضاد



الإصبع أو عينة من اللعاب للكشف عن وجود الأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية التي يبدأ في صنعها الجهاز المناعي بداية من فترة تتراوح بين أسبوعين إلى ثمانية أسابيع من الإصابة. ويلجأ العديد من الأشخاص إلى هذا النوع من الاختبارات بسبب الخجل والحرص على المزيد من الخصوصية. ومع العمل بتقنية الاختبار الذاتي يمكن للكثيرين فحص أنفسهم بأنفسهم دون الشعور بالإحراج.

وتوصي منظمة الصحة العالمية الدول باستخدام الاختبار الذاتي لفيروس العوز المناعي البشري، في محاولة لرصد وكشف الفيروس لدى أكبر عدد ممكن من الناس، وتوسيع نطاق التغطية الكشفية ضمن السكان الذين يصعب عليهم الوصول إلى مراكز الاختبار.

ويعد توفير خيار الاختبار الذاتي ذا أهمية كبرى للمساعدة في تحقيق الاختبار السهل والمتكرر وخاصة بالنسبة إلى أولئك المعرضين لخطر مستمر والذين يحتاجون لاختبارات متكررة. وقد يسهم في تحقيق الهدف العالمي المطموح المتمثل في القضاء الفعلي على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية.

وهناك طريقتان يمكن من خلالها استخدام مضادات الفيروسات القهقرية لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية. يتناول الشخص المصاب بالفيروس علاج مضادات الفيروسات القهقرية (أي.أر.تي) والتي تقلل من نسبة الفيروس إلى مستويات منخفضة للغاية في جسم المرضى بحيث لا يمكنهم التسبب في العدوى. ويقول الخبراء "إن ما لا يمكن رسده في الدم لا يمكن انتقاله من شخص لآخر".

والوقاية السابقة للتعرض "بريب" وتتمثل في استخدام دواء مضاد للفيروسات مثل "تروفادا" لحماية شخص سليم من الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية (اتش.إي.في)، وتعمل هذه الأدوية بنفس الطريقة التي تعمل بها حبوب منع الحمل بتناولها يوميا.

ويؤخذ دواء "تروفادا" حبة واحدة عن طريق الفم، وتشير الأبحاث إلى أن هذه الحبة فعالة ما بين 90 إلى 99 بالمئة في منع انتقال العدوى عن طريق النشاط الجنسي إذا تم تناولها بانتظام كما هو موصوف.

وفي هذا الشأن يقول أنتوني فوشي الذي يرأس المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية في بيتسبدا، ماريلاند " لدينا أداتان رئيسيتان، وإذا استخدمناهما بشكل صحيح، فقد يكون لنا تأثير كبير على الوباء في جميع أنحاء العالم، وليس فقط في البلدان المتقدمة".

ويضيف "من الناحية النظرية إذا استطعنا إعطاء هاتين الأداتين كامل إمكاناتهما، وإذا عالجتنا جميع المصابين فيمكننا إنهاء الوباء غدا. لدينا الأدوات

مثل "واتساب" دورا مهما في توفير المعلومات والتواصل في الوقت الفعلي مع مقدمي الرعاية الصحية، وتشجيع الناس على إجراء الاختبارات والحصول على العلاج. فهي تتيح خدمات الرعاية الصحية عن بعد للأشخاص والوصول إلى المعلومات والمشورة.

ومع تزايد اعتماد الناس في جميع أرجاء العالم على شبكة الإنترنت، حيث أظهرت الأرقام العالمية التي نشرها مؤخرا موقع "إنترنت وورلد ستاتيس" المتابع لتطورات مؤشرات الإنترنت حول العالم أنه

تم تسجيل، مع نهاية النصف الأول من 2019، حوالي 4.54 مليار مستخدم للشبكة العنكبوتية، والتي تقدر بنسبة 58.8 بالمئة من عدد سكان العالم. يمكن للتطبيقات مساعدة الأشخاص الذين يتناولون العلاج الوقائي قبل أو بعد الإصابة على إدارة خطط علاجهم بشكل أفضل وتمكينهم من معلومات مهمة عن التطورات والأبحاث. ويمكن ربطهم بعنال الرعاية الصحية، خاصة عندما تكون زيارات العاملين الصحيين مكلفة أو غير متوفرة أو يصعب الحصول عليها بانتظام.

الاختبار الذاتي متوفر

الخطوة الأولى نحو تأسيس مستقبل خال من وباء الإيدز هي الحصول على اختبار، وليس هناك حاجة للخوف من التشخيص الإيجابي، ففيروس نقص المناعة البشرية هو الآن حالة مزمنة وليس عقوبة بالإعدام كما في الماضي، ويمكن إدارته بشكل جيد مع الالتزام بالعلاج. ولكن التشخيص المتأخر يمكن أن يكون له تأثير مدمر على الصحة والعمر المتوقع. وبفضل التقدم العلمي، أصبح الفحص اليوم أكثر بساطة حيث يوجد العديد من الوسائل للتحقق من حالة الإصابة. ويمكن شراء اختبار ذاتي من الصيدليات ودون وصفة طبية.

وتستخدم طواقم الاختبارات الذاتية كمية صغيرة من الدم عن طريق وخز

غير وباء الإيدز. الذي حصد أرواح أكثر من 32 مليون شخص. وجه الصحة العامة، وفرض تحديات خطيرة على التنمية والاستقرار السياسي والاقتصادي والثقافي للعديد من البلدان والمجتمعات. لكن بفضل الأبحاث الرائدة والتطور التكنولوجي والطبي أصبح بإمكان الكثير من المرضى الوصول إلى تشخيص فاعل وعلاج ورعاية أفضل. وتحول المرض الذي يوصف في الثمانينات من القرن الماضي بأنه عقوبة حتمية بالإعدام إلى مرض مزمن من الممكن السيطرة عليه، ويستطيع معظم الأشخاص المصابين اليوم العيش حياة شبيهة طبيعية. ولكن هناك آمال أخرى أكبر معلقة على التطورات التكنولوجية المتسارعة في هذا المجال والتي تبشر بمستقبل خال من فيروس نقص المناعة البشرية.

محمد اليعقوبي

مكافحة هذا الوباء. وفي نهاية عام 2018 كان 79 بالمئة من الأشخاص المتعايشين مع الفيروس على علم بحالتهم. وكان ما يقدر بنحو 23.3 مليون أي نسبة 62 بالمئة من جميع هؤلاء الأشخاص يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. وقد حقق 53 بالمئة منهم من خلال العلاج المستمر الكبت الفيروسي إلى النقطة التي قللت بشكل كبير من خطر نقلهم لفيروس الإيدز.

وتقترب بوتسوانا بشكل كبير من بلوغ أهداف 90.90.90 للاختبار والعلاج والقمع الفيروسي. وهي مثال رائد لما يمكن أن يحدث حتى في البلدان الأكثر فقرا أو غير المتقدمة عندما يتم إعطاء الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية المجانية للناس.

وتتعدّد الوسائل الفعّالة للوقاية والتشخيص والعلاج ورعاية المصابين، والتي تعد بمستقبل خال من فيروس نقص المناعة البشرية.

معلومات في متناول اليد

كان التواصل أكبر عقبة أمام منظمات الصحة العامة العاملة في البلدان النامية، وحتى جهود التوعية التي استخدمت وسائل متعددة مثل الإذاعة والتلفزيون والمطبوعات كانت في الأساس حوارا أحادي الاتجاه يصل إلى جمهور ضيق. لكن زيادة الوصول إلى الإنترنت في جميع أنحاء العالم وتوسيع استخدام الهاتف

المحمولة أتاحا لسؤولي الصحة العامة فرصة حقيقية للتواصل لاسيما للشباب. وفي معظم البلدان الأفريقية حيث خدمات الإنترنت غير ميسورة التكلفة، وطرق الاتصال القائمة على الإنترنت ليست دائما خيارا قابلا للتطبيق. فإن استخدام الرسائل القصيرة غالبا ما كان وسيلة فعالة لتوفير الخدمات للأشخاص في المناطق الريفية الأكثر فقرا. وتشير التقديرات إلى أن اتصالات الرسائل النصية القصيرة "ويليتل" في كينيا أدت إلى زيادة التزام المرضى بنظم العلاج الخاصة بهم، مما أدّى إلى انخفاض إجمالي في تكاليف النظام الصحي.

ولا شك أن تكنولوجيا الهاتف الذكية شكّلت أحد المعالم في طريق مكافحة الإيدز، حيث لعبت التطبيقات

أكد خبراء أن "الثورة القادمة" في علاج فيروس الإيدز قد تشهد طفرة من خلال الاعتماد على الوسائل التكنولوجية والذكاء الاصطناعي بدلا من تناول الأدوية اليومية التقليدية.

ويقول الباحثون إن الاعتماد على بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة وإن كانت في معظمها لا تزال في مراحلها الأولى- قد تسمح للمرضى بالتعامل مع الفيروس بطريقة أكثر فعالية.

وأسفرت العقود الأربعة الماضية للأبحاث في مجال التكنولوجيا الحيوية عن تطوير أدوية مضادة لفيروس نقص المناعة البشرية المسبب للإيدز.

وأثبتت الدراسات فعالية وكفاءة تلك العقاقير، لدى الأشخاص المصابين، إذ تمنح الفيروس من إعادة إنتاج نفسه، وتقلل كميته في جسم المريض إلى مستويات منخفضة للغاية وغير قابلة للكشف، بحيث لا يمكن للمصاب التسبب في نقل العدوى إلى غيره، ولديه متوسط عمر قريب جدا من الطبيعي.

وحصلت الأغلبية العظمى من النساء الحوامل والمرضعات المتعايشات مع الفيروس على العلاج الذي لا يوفر الحماية لصحتهن فحسب، بل ويضمن الوقاية من انتقال الفيروس إلى أطفالهن حديثي الولادة.

وتم كذلك تطوير أدوية للوقاية من الإصابة بالفيروس للأشخاص الأصحاء وهو ما يعرف باسم "الوقاية قبل التعرض" أو "بريب". وتشير التقديرات إلى أن تناول اليومى لقرص واحد من هذه الأدوية يقلل من خطر الإصابة بالفيروس بنسبة 95 بالمئة.

إضافة إلى ذلك، هناك لقاحات طور الاختبار وتقاؤل داخل الوسط العلمي بأنها قد تغير مسار المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية إلى الأبد.

كما شكّلت تكنولوجيا الهاتف المحمولة أداة قوية في مكافحة الإيدز. ولعبت دورا مهما في الوصول إلى السكان الذين يواجهون عوائق أمام العلاج. وهناك عدد متزايد من مقدمي الخدمات الصحية، ومبتكري البرامج الإلكترونية، الذين يركزون على تقديم الخدمة الصحية من خلال الهاتف المحمول أو ما يعرف باسم "أم. هيلث" في هذا المجال.

ومنذ حوالي عقدين، كان متوسط عمر الشخص المصاب بفيروس نقص المناعة البشرية هو 12 عاما. ولم يكن أحد يظن أنه من الممكن تطوير أدوية بمقدورها مساعدة الأشخاص المصابين على عيش حياة طبيعية وصحية. ولكن اليوم من المتوقع، أن يتمتع المصابون بعمر شبيه طبيعي وحياة نشطة وصحية، طالما استمروا في تناول علاجهم بمضادات الفيروسات القهقرية.

ومنذ سنوات، لم يعتقد أحد أنه من الممكن الوصول إلى أهداف برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز والمسمى 90.90.90 أو "التسعينات الثلاثة"، أي إدراك 90 بالمئة من الأشخاص المصابين لحالتهم في ما يتعلق بالفيروس، ومن بين هؤلاء يجب أن يحصل 90 بالمئة منهم على علاج طويل الأمد بمضادات الفيروسات القهقرية، و90 بالمئة من بين الأشخاص الذين يتلقون العلاج يجب أن يكون لديهم حمولة فيروسية مكبوتة بشكل دائم.

ولكن بعد بضع سنوات من التقدم الطبي والتكنولوجي أتت المعالجة ضد الفيروس ثمارها. ووفق منظمة الصحة العالمية، تم إحراز تقدّم في



قنوات الإخوان تنفت تحت رماد الفتنة القبلية في ليبيا

متطرفون بصفة «محلين» يؤلبون سكان طرابلس ضد القبائل العربية

وأشار تقرير للمركز الليبي لحرية الصحافة، حول "رصد خطاب الكراهية في القنوات التلفزيونية"، إلى أن قناة التناصح تصدرت القنوات الأكثر إخلالا في تغطية النزاعات المسلحة والإرهاب، بالإضافة لخطاب الكراهية والتحريض بنسبة بلغت 41 بالمئة.

وصنفت الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب مؤسسة "التناصح" ومشرفها العام الصادق الغرياني، ضمن قائمة العناصر الإرهابية.

يضاف إلى هذه القنوات، قناة ليبيا بانوراما، وتعمل من داخل الأراضي القطرية، وهي تابعة لحزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لجماعة الإخوان الليبية، وتحصل على تمويل سنوي من دولة قطر بقيمة 11 مليون دولار، وفق ما ذكرت مصادر من داخل القناة، تم تسريبها بعد نشوب خلافات مع أحد العاملين.

أما قناة "النبا" التي يمتلكها عبدالحكيم بلحاج، القيادي في الجماعة الليبية المقاتلة، انطلقت في أغسطس 2013، وبعد سيطرة ميلشيات "فجر ليبيا" على العاصمة أغلقت جميع القنوات الخاصة، وسمحت للنبا بالعمل، ولعبت هذه القناة دورا واضحا في بث أخبار مضللة، حيث كانت في مقدمة القنوات التي بثت أخبارا عن "موت خليفة حفتر" في فرنسا، خلال العام الماضي.

نبّه العقيد أحمد المسماري الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، في تصريحات سابقة، من خطورة الفضائيات الليبية التي تبث من تركيا وتخدم أجندات الإسلام السياسي والجماعات الإرهابية، على الأمن والسلم في ليبيا.

وأكد المسماري أن أنقرة لا تدعم الإرهاب في ليبيا بالأسلحة فقط، بل تقوم بتأجيجه إعلاميا، بعد أن أصبحت "قاعدة إعلامية" تحتضن على أراضيها عددا من القنوات الليبية التابعة لعناصر متطرفة وجماعات إرهابية تكن العداء للدولة، وتقود الفوضى في ليبيا وترعى الإرهاب داخلها.

كما عبرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها بشأن استمرار تجريم وتخوين الليبيين لبعضهم البعض، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حسب تعبيرها.

وأكدت ضرورة حماية حرية التعبير من قبل جميع الليبيين وفي جميع أنحاء البلاد، لافتة إلى أنها تتابع هذه المسألة عن كثب. واعتبرت البعثة أن هذا الخطاب الذي وصفته بالبغيض يخدم المصالح الضيقة للمستفيدين من الصراع والذين يخشون السلام.

اتخذ خطاب الكراهية والتحريض في القنوات الليبية الإخوانية منحى أكثر خطورة، بتأليب الليبيين ضد بعضهم البعض وتصوير الحرب بين الجيش الوطني الليبي والقوات التابعة لحكومة الوفاق في طرابلس على أنها حرب بين قبائل شرق ليبيا وسكان العاصمة طرابلس، باستخدام لغة عنصرية عنيفة.

طرابلس - ازدادت وتيرة التحريض على العنف ودعوات الانقسام وزرع الفتنة على القنوات الليبية الإخوانية، مع التدخل التركي في ليبيا، وبدأت هذه القنوات بالعزف على وتر القبيلة، والهجوم بشكل مباشر على القبائل المنضوية تحت لواء الجيش الوطني، وتصويرها بأنها ترغب في الانتقام من أبناء العاصمة.

وتحاول هذه القنوات تحريف الواقع وقلب الحقائق عبر استضافة شخصيات معروفة بمرجعيتهما المتطرفة وعلاقتها السابقة بالجماعات المتشددة في أفغانستان والقاعدة، تحت مسمى محلل سياسي أو خبير بالجماعات الإسلامية، مهمتها العلنية الترويح والدفاع عن التدخل التركي في ليبيا.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤخرا، مقاطع فيديو للعديد من هؤلاء "المحلين والخبراء" منهم نعمان بن عثمان، وعبد السلام الراجحي، اللذان يظهران بشكل متواصل على قناة "ليبيا الأحرار"، لتأليب الليبيين ضد بعضهم البعض، وإطلاق التهديد والوعيد ضد أهالي شرق ليبيا.

ويركز هؤلاء من خلال المنابر الإخوانية، على تجاهل أطراف الصراع الحقيقية في البلاد المتمثلة في الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وميليشيات حكومة الوفاق الواجبة السياسية لتيار الإسلام السياسي، والإدعاء بأن القبائل العربية في مناطق الشرق الليبي تستهدف العاصمة طرابلس وتريد النيل من سكانها، في مؤشر خطير على محاولة تحويل وجهة الصراع إلى حرب بين أطراف الشعب الليبي.

ويستخدم نعمان بن عثمان، الذي يعرف عن نفسه بأنه "رئيس مؤسسة كويلام للأبحاث" ويقيم في لندن، لغة عنصرية مسيئة والفاظ بذئية في حديثه عن القبائل وأهالي شرق ليبيا، ويحرص على التحريض ضدهم وإشعال نار الفتنة والانقسام في البلاد، مقابل الدفاع عن تركيا وتدخلها العسكري في ليبيا.

وأطلقت قناة "ليبيا الأحرار" بثها في مارس 2011 من الدوحة بتمويل من شركة الريان القطرية، قبل أن تنتقل عام 2017 إلى العمل من إسطنبول، ويديرها على الصالبي المصنف في قوائم الإرهاب في

الجيش الوطني الليبي. وعلى رأس هذه الأبواق قناة التناصح التي تبث من تركيا ويديرها سهيل الغرياني نجل مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني، وتوصف في ليبيا بأنها أحد أهم أبواق الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة، حيث اعتمدت منذ انطلاق بثها خطابا تحريزيا خاصة ضد قوات الجيش الليبي.

وبثت فتاوى مباشرة للغرياني، دعا من خلالها إلى سفك دماء الليبيين، ومن أشهرها الفتوى التي سمح فيها لعناصر الإخوان باقتحام المدن والقرى الرفضة لفكر تنظيم الإخوان، حتى أدرجها مجلس النواب الليبي على قائمة الإرهاب.

وأخذت القناة على عاتقها، مهمة تعظيم الدور التركي وتسليم أنقرة مفاتيح ليبيا لإعادة الاحتلال العثماني، وأعلن القيادي الإخواني عضو المؤتمر الليبي المنتهية ولايته محمد مرغم، من خلالها الدعوة إلى تدخل تركيا ضد الجيش الوطني الليبي.

وتحاول هذه القنوات تحريف الواقع وقلب الحقائق عبر استضافة شخصيات معروفة بمرجعيتهما المتطرفة وعلاقتها السابقة بالجماعات المتشددة في أفغانستان والقاعدة، تحت مسمى محلل سياسي أو خبير بالجماعات الإسلامية، مهمتها العلنية الترويح والدفاع عن التدخل التركي في ليبيا.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤخرا، مقاطع فيديو للعديد من هؤلاء "المحلين والخبراء" منهم نعمان بن عثمان، وعبد السلام الراجحي، اللذان يظهران بشكل متواصل على قناة "ليبيا الأحرار"، لتأليب الليبيين ضد بعضهم البعض، وإطلاق التهديد والوعيد ضد أهالي شرق ليبيا.

ويركز هؤلاء من خلال المنابر الإخوانية، على تجاهل أطراف الصراع الحقيقية في البلاد المتمثلة في الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وميليشيات حكومة الوفاق الواجبة السياسية لتيار الإسلام السياسي، والإدعاء بأن القبائل العربية في مناطق الشرق الليبي تستهدف العاصمة طرابلس وتريد النيل من سكانها، في مؤشر خطير على محاولة تحويل وجهة الصراع إلى حرب بين أطراف الشعب الليبي.

ويستخدم نعمان بن عثمان، الذي يعرف عن نفسه بأنه "رئيس مؤسسة كويلام للأبحاث" ويقيم في لندن، لغة عنصرية مسيئة والفاظ بذئية في حديثه عن القبائل وأهالي شرق ليبيا، ويحرص على التحريض ضدهم وإشعال نار الفتنة والانقسام في البلاد، مقابل الدفاع عن تركيا وتدخلها العسكري في ليبيا.

وأطلقت قناة "ليبيا الأحرار" بثها في مارس 2011 من الدوحة بتمويل من شركة الريان القطرية، قبل أن تنتقل عام 2017 إلى العمل من إسطنبول، ويديرها على الصالبي المصنف في قوائم الإرهاب في

الجيش الوطني الليبي. وعلى رأس هذه الأبواق قناة التناصح التي تبث من تركيا ويديرها سهيل الغرياني نجل مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني، وتوصف في ليبيا بأنها أحد أهم أبواق الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة، حيث اعتمدت منذ انطلاق بثها خطابا تحريزيا خاصة ضد قوات الجيش الليبي.

وبثت فتاوى مباشرة للغرياني، دعا من خلالها إلى سفك دماء الليبيين، ومن أشهرها الفتوى التي سمح فيها لعناصر الإخوان باقتحام المدن والقرى الرفضة لفكر تنظيم الإخوان، حتى أدرجها مجلس النواب الليبي على قائمة الإرهاب.

وأخذت القناة على عاتقها، مهمة تعظيم الدور التركي وتسليم أنقرة مفاتيح ليبيا لإعادة الاحتلال العثماني، وأعلن القيادي الإخواني عضو المؤتمر الليبي المنتهية ولايته محمد مرغم، من خلالها الدعوة إلى تدخل تركيا ضد الجيش الوطني الليبي.

وجبة إعلامية قطرية مجهرة مسبقا لمهاجمة السعودية

«الجزيرة» تخصص برنامج «ما خفي أعظم» لانتقاد السعودية بعد فشل مشروع التقارب



أداة لتصفية حسابات الدوحة

ورد مغردون سعوديون وإماراتيون على ريان، بالقول إن محاولات قناة الجزيرة والدوحة من ورائها بث الفتنة بين دول الخليج لن تنجح. واستأنف الإعلام القطري جهوده لمهاجمة الإمارات ودورها في اليمن، والقيام بحملة تشويه ضدها عبر شخصيات إسلامية وغير إسلامية خلال الأيام الماضية معروفة بعادتها لأبوظبي، ووقوفها إلى جانب تركيا وإيران.

واستهدفت قناة الجزيرة كلا من السعودية والإمارات، الاثنين الماضي، من خلال برنامج حمل عنوان "المهرة.. النوايا المبيتة"، ادعت فيه وجود خطط

سعودية للاستحواذ على محافظة المهرة جنوبي اليمن، بهدف تأمين منفذ للبحر العربي.

وزعمت أن التحالف العربي بقيادة السعودية، يهدف للسيطرة على المحافظة تحت شعار استعادة الشرعية في اليمن، في حملة واضحة الأهداف لتشويه الدور السعودي والإماراتي الإنساني في اليمن.

وكما دأبت الجزيرة، انتقدت شخصيات معروفة بعادتها للرياض وأبوظبي للاستشهاد بأقوالهم، وسرد معلومات عن وقائع لا يوجد عليها دليل أو إثبات، بل مجرد تكهنات ومزاعم وأراء تخص أصحابها.

ولا تقتصر حملة الدوحة الإعلامية ضد السعودية، على المنابر التابعة لها مباشرة كالجزيرة ووسائل الإعلام والصحف المحلية، لكنها امتدت بعيدا إلى الإعلام الأجنبي وهو ما كشفته وسائل إعلام دولية، إذ سبق أن ذكرت مجلة "كونسيفرڤيت ريفيو" أن أربعة من المحللين في شبكة "سي.أن.أن" الإخبارية الأميركية تورطوا في مال النظام القطري، ودافعوا بشراسة عن قضاياها، وهاجموا عددا من الدول، بينها السعودية بإيعاز من موليهم.

وأوضحت أن هناك أربعة أشخاص، اثنان منهم يعملان بدوام كامل، يقومون بالدعاية لقطر، ولا يمكن للمشاهد العادي اكتشاف ذلك، من بينهم علي صوفان، الذي شارك بشكل أساسي في إعداد فيلم وثائقي ضد السعودية، وهو المدير التنفيذي لإكاديمية قطر الدولية للدراسات الأمنية (QIASS)، ومقرها في الدوحة بتمويل من النظام القطري.

وعبر نجل الرئيس الأميركي دونالد ترامب جونيور عن صدمته عندما علم أن معلقين يعملون في قناة "سي.أن.أن" مرتبطون بالحكومة القطرية.

وقال ترامب جونيور في تغريدة له على حسابه على تويتر، إنه مصدوم مما ورد في تقرير نشر على موقع مجلة "كونسيفرڤيت ريفيو" إن عددا من محلي شؤون الأمن القومي في قناة "سي.أن.أن" الإخبارية على علاقة غير معلنة مع "نظام قطر القمعي".

يشن الإعلام القطري هجوما واسعا على السعودية والإمارات، عبر برامج يطلق عليها تسمية وثائقية، فيما هي مخصصة لمهاجمة الدول التي لا تتفق مع مواقف الدوحة السياسية، وكيل الاتهامات عبر شهادات لأشخاص معروفين بعداتهم لدول الخليج.

فيه المسؤولون القطريون الاستعداد إلى المصالحة وإنهاء الأزمة مع الدول الخليجية، التي بدأت في 2017. وقد أعلن وزير خارجية قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في ديسمبر الماضي، عن وجود قناة تواصل بين الدوحة والرياض واتفقهما على المبادئ الأساسية للحوار.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أثناء جلسته في منتدى حوار المتوسط بالعاصمة الإيطالية روما، "انتقلنا من الطريق المسدود في الأزمة الخليجية إلى الحديث عن رؤية مستقبلية بشأن طبيعة العلاقة بيننا"، مؤكدا "وجود مباحثات متقدمة مع الرياض، أملا أن تنتهي بنتائج إيجابية". وأبدت السعودية في المقابل استعدادها لفتح الحوار وحل الأزمة، حيث صرح وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، في ديسمبر الماضي أيضا، أن "المفاوضات مستمرة" بين البلدين.

هجوم الإعلام القطري ضد السعودية يتراق مع حملة مماثلة ضد الإمارات، مع محاولة التحريض وبث الانقسام بين البلدين

لكن منذ ذلك الحين، لم تبد الدوحة ترجعا عن مواقفها وسياستها المناقضة للصف الخليجي، والإصطفاف إلى جانب الدول المناوئة للخليج.

من جهتها، أكدت السعودية أنها تحيد الشعب القطري عن الخلافات مع النظام القطري، وقالت قناة الإخبارية السعودية "عندما نتحدث عن قطر، لا نتحدث عن الشعب والأرض، إنما نتحدث عن النظام، البنك المتحرك والحليف الصغير لعصابة المال في إشارة إلى السلطة الحاكمة في إيران، والمليء بالتناقضات (تقصد علاقات الدوحة مع تركيا)".

ويتراقف هجوم الإعلام القطري ضد السعودية مع حملة مماثلة أيضا ضد الإمارات، وصلت أيضا إلى محاولة بث الانقسام بين أبوظبي والرياض، حيث قال جمال ريان المذيع في قناة الجزيرة، عبر حسابه على تويتر قبل أيام، "إن حوارا يحدث بين السعودية وقطر الآن، إذا كانت السعودية والإمارات 'واحد' كما يقولون، فلماذا يهاجم الإعلام الإماراتي التهدة والحوار القائم الآن بين السعودية وقطر".

يعد الإعلام القطري هجوما واسعا على السعودية والإمارات، عبر برامج يطلق عليها تسمية وثائقية، فيما هي مخصصة لمهاجمة الدول التي لا تتفق مع مواقف الدوحة السياسية، وكيل الاتهامات عبر شهادات لأشخاص معروفين بعداتهم لدول الخليج.

فيه المسؤولون القطريون الاستعداد إلى المصالحة وإنهاء الأزمة مع الدول الخليجية، التي بدأت في 2017. وقد أعلن وزير خارجية قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في ديسمبر الماضي، عن وجود قناة تواصل بين الدوحة والرياض واتفقهما على المبادئ الأساسية للحوار.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أثناء جلسته في منتدى حوار المتوسط بالعاصمة الإيطالية روما، "انتقلنا من الطريق المسدود في الأزمة الخليجية إلى الحديث عن رؤية مستقبلية بشأن طبيعة العلاقة بيننا"، مؤكدا "وجود مباحثات متقدمة مع الرياض، أملا أن تنتهي بنتائج إيجابية". وأبدت السعودية في المقابل استعدادها لفتح الحوار وحل الأزمة، حيث صرح وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، في ديسمبر الماضي أيضا، أن "المفاوضات مستمرة" بين البلدين.

ويشتر معد ومقدم البرنامج، تامر المسحال، الإعلان الترويجي على حسابه في تويتر، وعلق عليه بالقول "ما خفي أعظم.. قريبا في سبق تحقيقي جديد". كما عرضت قناة "الجزيرة" القطرية، الثلاثاء، لقطات من البرنامج تتناول فيه على ما يبدو قضية تخص أحداثا وقعت بالبحر المكي في السعودية.

ولم يتضح بشكل دقيق موضوع التحقيق، لكن لقطات الإعلان الترويجي أظهرت مشاهد قديمة وجديدة للحرم المكي، وصور ولي العهد السعودي محمد بن سلمان حين صعد على الكعبة المشرفة العام الماضي، والتي أحدثت تفاعلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولاحظ متابعون أن قطر تستخدم برنامج "ماخفي أعظم" لانتقاد دول الخليج عند الكشف عن تورطها في قضايا دعم الجماعات الإرهابية، كما حدث في يوليو الماضي عندما بثت حلقة بعنوان "كرسي الاعترافات المزعومة ووثيقة الجنسين والسيئاريو المهمل وتوقيت البث"، لمهاجمة السلطات البحرينية. وذلك بالتزامن مع الكشف عن تورط قطر في دعم الخلية الإخوانية الإرهابية الهاربة من مصر وضبطت في الكويت.

وقال مصدر مسؤول في وزارة شؤون الإعلام البحرينية، إن أسلوب برنامج قناة الجزيرة القطرية "ما خفي أعظم"، والذي بثته عن البحرين يحث على الكراهية ويحرض على الفرقة وشق وحدة الصف الوطني، وهذا سيؤدي حتما إلى تصعيد ما هو قائم إلى مستويات أشد وأساوأ.

ولم يستغرب متابعون لجوء الدوحة إلى تشديد الهجوم الإعلامي ضد السعودية، في الوقت الذي يدعي



قنوات مشبوهة



فيروس يفسد مزاج السفر



إجراءات صحية مشددة

رحلات جوية إلى الصين بانتظام، كما تسير شركات طيران صينية رحلات إلى الإمارات، ومن بينها شركة خطوط جنوب الصين الجوية التي تسير رحلة من ووهان إلى دبي.

وأعلنت الكويت عن إجراءات احترازية، مشيرة إلى أنها "لم ترصد أي حالات إصابة بفيروس كورونا الجديد". ونظمت وزارة الصحة الكويتية، الثلاثاء، ورشة تدريب لتعزيز قدرات العاملين في المنافذ الحدودية بدولة الكويت، بالتعاون مع خبراء من منظمة الصحة العالمية. وقالت الوزارة، في بيان لها، "إن حالات الإصابة بالمرض، الذي ظهر في الصين أواخر ديسمبر الماضي، محدودة عددياً وجغرافياً".

ولفتت إلى أنها "دأبت على الاهتمام بمكافحة الأمراض التنفسية المعدية، وأخذت جميع التدابير والإجراءات للحد من انتشارها"، لكنها دعت إلى "المعمل بعدد من الإرشادات للوقاية من الفيروسات، وتجنب زيارة المصابين بأمراض تنفسية حادة، وتجنب زيارة البلدان الموبوءة بالمرض قدر الإمكان، مع الالتزام بإجراءات منع العدوى في المستشفيات أثناء زيارة المرضى، والحد من الزيارة قدر المستطاع".

وقال مدير إدارة الصحة العامة فهد الغملاس، إنه لا يوجد ما يدعو إلى القلق، لكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة توخي الحيلة واتباع الإجراءات الوقائية الاعتيادية، كالاهتمام بالنظافة وغسل الأيدي وعدم مخالطة الحيوانات، وعدم تناول حليب أو أكل لحوم الجمال غير المطبوخة في ظل الاحتمالات بأنها مصدر للعدوى. ولفت إلى أن الأعراض النمطية للإصابة بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية تأخذ شكل الحمى والسعال وضيق التنفس أو المتلازمة التنفسية الحادة.

من جانبها أصدرت سلطنة عمان بياناً عبر وزارة الصحة، قالت فيه، إنها "تتابع الوضع الوبائي لفيروس كورونا المستجد"، ورفعت مصر الاستعدادات القصوى بجميع أقسام الحجر الصحي بمنافذ الدخول المختلفة للبلاد الجوية والبحرية والبرية. وقامت وزارة الصحة بتجهيز أقسام العزل بمستشفيات الحميات المكلفة بالتعامل مع مثل هذه الحالات، وتنشيط إجراءات ترصد أمراض الجهاز التنفسي الحادة، ورفع الوعي، ومتابعة الموقف الوبائي العالمي على مدار الساعة.

أنها ستبدأ باتخاذ إجراءات صحية بحق المسافرين الواصلين إلى سيدني من ووهان اعتباراً من الخميس.

استعدادات عربية

دفع ظهور فيروس كورونا الجديد بالصين دولا عربية إلى الإعلان عن إجراءات احترازية، خاصة بعد مطالبة منظمة الصحة العالمية بالاستعداد لحالات إصابة بالفيروس. وسارعت الإمارات إلى اتخاذ إجراءات استباقية في المطارات والبوابات الأخرى، وتاكدت وزارة الصحة من "الجاهزية اللازمة في المنافذ للتعامل مع أي مخاطر صحية للقادمين للدولة".

وطمأنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع بالتعاون مع الجهات الصحية ومنافذ الدولة جميع أفراد المجتمع، مؤكدة أنها تعمل على مراقبة مستجدات فيروس كورونا الجديد في الصين.

وأضافت، أنه لم يتم تسجيل أي حالات التهابات رئوية حادة متعلقة بالفيروس، وأن الوضع لا يشكل خطراً على الصحة العامة في الوقت الحالي. ومطار دبي الدولي واحد من أكثر مطارات العالم ازدحاماً، وتتخذ شركة طيران الإمارات منه مركزاً لعملياتها. وتسير شركتنا طيران الإمارات في دبي والاتحاد للطيران في أبوظبي

وأصدرت توجيهاتها بهذا الشأن، وقالت إنه ينبغي على جميع العاملين بالقطاع الصحي ومسؤولي الصحة العامة تقديم كافة المعلومات للمسافرين لتقليل مخاطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي، من خلال عيادات الحجر الصحي في الموانئ والمطارات.

وقال خير صهي أوروبي الأربعا إن الاتحاد الأوروبي مستعد تماماً للتعامل مع أي ظهور لحالات إصابة بفيروس كورونا الجديد.

وقال البروفيسور هيرمان جوسينس، من جامعة أنتويرب، ومنسق فريق بالاتحاد الأوروبي معني بمكافحة الأوبئة، إن "أوروبا لديها الهياكل والموارد اللازمة لتكون جاهزة، إذا ما حدث وباء".

ويتواصل فريقه مع شبكة تضم أكثر من ألف مستشفى في أنحاء أوروبا لمساعدتها في جمع البيانات الخاصة بأي مسافرين يتم تشخيص إصابتهم بالفيروس في أوروبا.

وقالت أستراليا الثلاثاء، إنها ستفحص الركاب القادمين في رحلات جوية من ووهان وسط مخاوف متزايدة من انتشار الفيروس على مستوى العالم مع سفر الصينيين إلى الخارج هذا الأسبوع.

وأعلنت السلطات الصحية في أستراليا الثلاثاء، أنه تم فرض حجر على رجل في منزله بعدما ظهرت عليه عوارض وباء جديد يشبه المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) عقب زيارة للصين، في أول إصابة مشتبهة بالفيروس في البلاد.

وأفاد المتحدث باسم دائرة الصحة في كوينزلاند، أن الرجل عاد مؤخراً من مدينة ووهان وسط الصين، التي يعتقد أنها مركز تفشي فيروس كورونا المسبب بالعدوى. وتأتي الأنباء عن أول إصابة مشتبهة بالفيروس في أستراليا

أعلنت البلاد

العالم يدق ناقوس الخطر من سرعة تفشي فيروس كورونا الجديد

طوارئ واستعدادات صحية في المطارات الدولية

رغم التقدم في المجال الصحي، ما زال العالم يواجه تهديدات الأوبئة التي لم تعد مقتصرة على الدول الفقيرة، بل أصبحت تنتشر بسرعة في كل دول العالم يساعدها في ذلك سهولة وسرعة السفر من قارة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، تماماً كما ينتشر الفيروس الجديد من عائلة كورونا، لذلك أعلنت دول عديدة حالة الطوارئ في المطارات والمستشفيات للحد من انتشاره السريع.

وتابع في هذا السوق حيوانات برية بشكل غير قانوني، وفق ما أعلن الأربعاء

للصحافة مدير المركز الوطني لمكافحة الأمراض والوقاية منها غاو فو، لكنه لم يكن يصد تأكيداً ما إذا كانت طريدة برية هي مصدر الفيروس.

وأوصى رئيس بلدية ووهان بعدم زيارة المدينة إلا للضرورة وطلب من السكان عدم مغادرة بيوتهم.

قلق قبل العيد

يأتي انتشار الفيروس مع اقتراب الاحتفالات بعيد رأس السنة الصينية، وهي أكثر فترة تكون فيها وسائل النقل مكتظة في البلاد، حيث بدأ مئات الملايين بالسفر في الحافلات والقطارات والطائرات لزيارة عائلاتهم قبل العيد في 25 يناير. ورغم خطر تفشي المرض، لم تفرض السلطات حتى الآن أي قيود على استخدام وسائل النقل العام.

ووصل الفيروس إلى نصف المحافظات الصينية تقريباً، بينها مدن كبرى مثل شنغهاي وبيكين، حيث وضعت المدرسة الفرنسية توصيات وقائية لتلاميذها، ووزعت عليهم مراهم مضادة للبكتيريا، فيما ارتدى بعضهم الأقنعة الواقية الأربعة.

وسجلت حالة كذلك في جزيرة ماكاو، عاصمة ألعاب القمار في العالم، ما أجبر موظفو الكازينوهات على ارتداء أقنعة واقية. واستجابة لدعوة الرئيس الصيني شي جينбинغ إلى مكافحة الوباء، أعلن لي بين عن اتخاذ سلسلة تدابير وقائية، مثل عمليات التهوية والتعقيم في المطارات ومحطات القطارات والمراكز التجارية.

وراثيا هناك 80 في المئة من أوجه الشبه بين الفيروس الجديد وفيروس السارس كلاهما يتسبب بالتهابات تنفسية حادة

وأضاف لي بين أيضاً أن أجهزة كاشفة لحرارة الجسد قد يجري تركيبها في الأماكن المزدحمة.

وعززت أعداد من الدول التي تستقبل رحلات مباشرة أو غير مباشرة من ووهان، مركز الفيروس، إجراءات الرقابة على المسافرين الواصلين، مستفيدين من تجربة انتشار متلازمة السارس التنفسية الحادة في عامي 2002 و2003، التي ينتمي الفيروس المسبب لها إلى نفس عائلة فيروس كورونا المستجد.

وبعد اكتشاف المرض في اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وأستراليا، سجلت أول إصابة في الولايات المتحدة الثلاثاء، لرجل في الثلاثينات متحدر من ووهان ويعيش في سياتل في شمال غرب الولايات المتحدة.

وكان وصل مطار المدينة في 15 يناير دون مشرعات على ارتفاع حرارة جسده، لكنه تواصل بنفسه مع السلطات الصحية المحلية بعدما شعر بعوارض مقلقة.

ونقل الرجل إلى المستشفى كتيبدير وقائي وسيبقى معزولاً لمدة 48 ساعة بحسب السلطات الصحية. ومنذ الجمعة، تراقب الولايات المتحدة الرحلات القادمة من ووهان إلى مطاري سان فرانسيسكو وجون إف كينيدي الدولي في نيويورك، اللذين تصل إليهما رحلتان مباشرتان من ووهان. وتتخذ إجراءات مماثلة أيضاً في مطار لوس أنجلوس. وأصدرت منظمة الصحة منشوراً تشجع فيه جميع دول العالم لمواصلة أنشطة التأهب،

وبكين - حذرت السلطات الصينية

الأربعاء من أن فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة تسعة أشخاص وأصاب المئات في الصين حتى الآن، قابل للتفشي والتحول بسهولة، ما يفاقم القلق العالمي الحاضر بالفعل مع اكتشاف أول إصابات في الولايات المتحدة وأستراليا ودول آسيوية أخرى.

وقال نائب وزير اللجنة الوطنية للصحة لي بين خلال مؤتمر صحفي، إنه تم تشخيص نحو 440 شخصاً بالمرض حتى الآن، فيما أفادت حصيلة سابقة أفادت وفاة 6 أشخاص وإصابة 300 بسبب سلالة جديدة من فيروس كورونا تشبه الإنفلونزا في البلاد.

وأضاف لي بين أن الفيروس الذي ينتقل عبر الجهاز التنفسي "يمكن أن يتحول وأن ينتشر بسهولة"، وذلك في وقت ينتقل مئات ملايين الصينيين في أنحاء البلاد للقاء عائلاتهم في عطلة عيد رأس السنة القمرية الذي ينطلق الجمعة.

الفيروس الغامض

يرجح مسؤولون في الصين ومنظمة الصحة العالمية، أن الفيروس الغامض هو أحد فيروسات مجموعة "كورونا"، التي تسبب مرض التهاب التنفسي الحاد، وعائلة "كورونا" تضم عدداً كبيراً من الفيروسات.

وهذا الفيروس قريب من الوباء الذي تسبب بالسارس عامي 2002 و2003 وأسفر عن 744 حالة وفاة في العالم. وقال البروفيسور أرنو فونتاينه المسؤول عن وحدة علم الأوبئة للأمراض الجديدة في معهد باستور بباريس، "من الناحية الوراثية هناك 80 في المئة من أوجه الشبه بين الفيروسين، وكلا الفيروسين يتسببان بالتهابات حادة في الجهاز التنفسي".

وأضاف، أن الأعراض الأكثر انتشاراً للفيروس الجديد هي نفس أعراض عائلة كورونا، ومنها "الأعراض التنفسية، والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبة التنفس"، وفي الحالات الأشد وطأة، قد تسبب العدوى التهاباً رئوياً ومتلازمة تنفسية حادة وفشلًا كلوياً وحتى الوفاة. وقال جاسو فو مدير المركز الصيني للسيطرة على الأمراض والوقاية

فيروس كورونا

فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض من نزلات البرد إلى الأوبئة الخطيرة كالسارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية

أبرزها	الفيروس الجديد	متلازمة الشرق الأوسط التنفسية
المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس-كورونا)	ظهر في الصين شبيه بالسارس	متلازمة الشرق الأوسط التنفسية
اكتشفت للمرة الأولى عام 2012 في السعودية	اكتُشف هذا الفيروس في أواخر ديسمبر عام 2019 في ووهان، الصين	اكتشفت للمرة الأولى عام 2012 في السعودية
توفي نحو 800 شخص في الشرق الأوسط	تم اكتشاف مئات حالات الإصابة في الصين، بالإضافة إلى وفاة البعض. وانتقل الفيروس إلى اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية	توفي نحو 800 شخص في الشرق الأوسط
انتقل من الجمال العربية إلى البشر	يُعتقد أن سوق الجملة للأسماك في ووهان هو مركز تفشي الفيروس. والسلطات الصينية أكدت انتقاله بين البشر	انتقل من الجمال العربية إلى البشر
المصادر: منظمة الصحة العالمية/مركز السيطرة على الأمراض/الحكومة الصينية	AFP	



في حاجة للحماية

الاستثناء لتزويج القاصرات تحول إلى قاعدة في المغرب

البوادي تسجل أرقاماً قياسية في طلبات تزويج الفتيات دون 18 سنة

التصدي لشبكات الاتجار في البشر التي تستغل الفتيات وعائلاتهن التي تعاني وضعية اقتصادية هشة، ويتعرضن للاستغلال الجنسي.“ وكشف عبد النباوي، رئيس النيابة العامة، أن رئاسة النيابة العامة بصدد إعداد دراسة تشخيصية في الموضوع، يُنتظر منها تسليط الضوء على الإشكالات التي تعترض السعي لحسد من زواج القاصرات لاسيما على مستوى التدخل القضائي، كما تتوخى الكشف عن مختلف صور التحايل التي يتم اللجوء إليها لشرعنة الزواج المبكر أو جعله أمراً واقعاً وملزماً للقرار القضائي.

32 ألف طلب زواج للفتيات دون سن 18، تم تسجيلها في العام 2018، لذلك الأمر لم يعد استثناء

وحسب النباوي، تهتم الدراسة بتحليل ما قد يطرحه الموضوع من تقاطعات قانونية وقضائية مع مواضيع أخرى كالعنف ضد الزوجة أو الطرد من بيت الزوجية وإهمال الأسرة أو الزواج القسري، وغيرها من القضايا ذات الصلة بزواج القاصر وكيفية معالجتها.



الطفولة حق

الذي مازال منتشراً في مناطق متعددة في المغرب. ولفت محمد عبد النباوي، الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، في لقاء دراسي بمراكش حول زواج القاصر، إلى الارتفاع المتزايد لطلبات الإذن بزواج القاصر المقدمة للقضاء، واصفا إياه بالامر المثير للقلق، مؤكداً أن عدد الطلبات المقدمة إلى المحاكم سنة 2018، تجاوز 33686 طلباً. واعتبر عبد النباوي ضمير كل قاضية وقاض مكلف بقضايا الطفولة، هو الفيصل في اتخاذ موقف قضائي من تزويج البنات دون سن الرشد، لاسيما الموكل إليهم أمر تزويج القصر. وبالتالي هناك بون شاسع بين قاضية وقاض مكلف بقضايا الطفولة، هو الفيصل في اتخاذ موقف قضائي من تزويج البنات دون سن الرشد، لاسيما الموكل إليهم أمر تزويج القصر.

واعتبر عبد النباوي ضمير كل قاضية وقاض مكلف بقضايا الطفولة، هو الفيصل في اتخاذ موقف قضائي من تزويج البنات دون سن الرشد، لاسيما الموكل إليهم أمر تزويج القصر. وبالتالي هناك بون شاسع بين قاضية وقاض مكلف بقضايا الطفولة، هو الفيصل في اتخاذ موقف قضائي من تزويج البنات دون سن الرشد، لاسيما الموكل إليهم أمر تزويج القصر.

واعتبر عبد النباوي ضمير كل قاضية وقاض مكلف بقضايا الطفولة، هو الفيصل في اتخاذ موقف قضائي من تزويج البنات دون سن الرشد، لاسيما الموكل إليهم أمر تزويج القصر. وبالتالي هناك بون شاسع بين قاضية وقاض مكلف بقضايا الطفولة، هو الفيصل في اتخاذ موقف قضائي من تزويج البنات دون سن الرشد، لاسيما الموكل إليهم أمر تزويج القصر.

مساع للقضاء على الظاهرة

وأوضح وزير العدل المغربي أن “المدونة لما أعطت الاستثناء للقاضي تحدثت عن الحالة التي تكون فيها مصلحة، والحال يبدو أنه ليست هناك أي مصلحة”، وشدد على أن القانون الإطار الخاص بمنظومة التربية والتعليم يؤكد أن “التعليم حق للطفل واجب على الدولة وملزم للأسرة، لذلك علينا التعبئة من أجل تدرس القاصرات وليس تزويجهن”.

ورغم أن العديد من القوانين كمدونة الأسرة تنقسم بإنصافها للمرأة إلا أنها تعرف اختلالات تعاني المرأة من تبعاتها كالطلاق، وزواج القاصرات

زواج القاصرات في المغرب لم يعد استثناء كما تنص عليه مقتضيات مدونة الأسرة، بالنظر إلى العدد الكبير من طلبات الإذن بالزواج التي يقبلها القضاء بالنسبة إلى اللواتي لم يبلغن سن الزواج، والذي وصل عام 2018 إلى حوالي 32 ألف طلب قبل منها 26.240، أي ما نسبته 81 بالمئة.

والتي تعتبر تجاوز الفتاة لسن معين يعني أنها لن تتزوج أبداً لهذا يسارع الأهل لتزويج بناتهم ابتداء من 12 سنة، وأردفت سدادس لـ “العرب” “لهذا قلت وجب التحسيس وتجريم زواج القاصر، لأنها تدخل في إطار البيدوفيلىا. ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن الهشاشة الاقتصادية هي التي تدفع أولياء القاصرات لتزويجهن وهي طريقة لتخلص منهن، بالتالي يمكن اعتبار الظروف الاقتصادية للأسر في الوسط القروي دافعا لتزويج البنات دون السن القانوني”.

وتأتي الأعراف الاجتماعية في الدرجة الأولى تليها الهشاشة الاقتصادية بالدرجة الثانية، بالإضافة إلى ما يسود الأوساط الريفية من تمييز بسبب الجنس، وهذا مخالف لدستور المملكة، كما أكدت البرلمانية، مشيرة إلى أن هناك أناساً أوضاعهم الاقتصادية مقبولة ولكن يزوجون بناتهم في سن جد مبكرة، ويحيز في النفس أن يهدر المغرب طاقاته النسائية، بعدم استكمال الدراسة والمساهمة في تنمية البلاد“.

وحسب الوزير عبد القادر، فإن المثير في الأرقام الرسمية، هو أن عدد الطلبات المقدمة من طرف العاطلين عن العمل بلغ حوالي 98 بالمئة، كما أشار إلى أن الطلبات في ما يخص زواج القاصر انخفضت ما بين سنة 2015 و2018، لكنه أكد أن “هناك مشكلة في مدونة الأسرة والتعليق وأيضا الجانب الثقافي الذي يتطلب تدخلا أفريقيا من جميع القطاعات“.

وعليه فقد فشلت إلى حد الساعة التشريعات وتوصيات مجموعة من الباحثين والقانونيين في وضع حد لتزويج القاصرات، لتختصر العادات والتقاليد والأعراف على كل المجهودات المبذولة لمنع هذا الزواج على اعتباره يمثل طوق نجاة ومستقبلا مضمونا لفتيات القرى، وهو ما يحد من فرص انخراطهن في سوق الشغل وتطوير قدراتهن التعليمية.

كما أن هذه الظاهرة قروية بامتياز، فعدد الطلبات المقدمة من طرف قاطني البوادي بلغ حوالي 67 بالمئة، أي ما يناهز أكثر من 21 ألف طلب. وأكدت البرلمانية فتيحة سدادس أن هناك أعرافا في الوسط القروي

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

الرباط - صرح محمد بن عبد القادر وزير العدل المغربي، مؤخرا في جلسة أسئلة شفهية بمجلس النواب، أنه باعتبار ما أفضت إليه الإحصائيات الرسمية، أن الألوان للمبادرة بتقديم تعديل يلغي ذلك الاستثناء الملغوم، لأن زواج القاصر مضبوط بمدونة الأسرة حماية لها، حتى لا تتعرض لأي استغلال. وتم تخويل القاضي الإذن بالزواج لمن لم تبلغ السن القانوني على سبيل الاستثناء.

الأعراف انتصرت على التشريعات

وأكدت عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي فاطمة لمسون أن الاستثناء حوله مناضو تغيير الأوضاع الاجتماعية للنساء إلى وضع كارثي، مشيرة إلى أنه علينا أن ننقل من المساواة إلى طرح مقترح قانون لتعديل هذا البند وغيره من مدونة الأسرة.

وحددت مدونة الأسرة سن الزواج بـ18 سنة، وتركت المادة 20 الباب للقاضي لتقدير زواج القاصر. وفي العام 2018 هناك أكثر من 32 ألف طلب زواج للفتيات دون سن 18، لذلك الأمر لم يعد استثناء، وفي تصريحها لـ “العرب”، أكدت البرلمانية فتيحة سدادس أن الأولوية القصوى تتمثل في ضرورة مراجعة مدونة الأسرة بعد 16 سنة من بداية تطبيقها.

كما أن إلغاء المادة 20 أصبح ضرورة حتمية، تطبيقا لدستور 2011 واحتراما للاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب.

ووصل رفض القضاء المكلفين بالإذن بالزواج القاصر إلى نسبة 18 بالمئة من مجموع الطلبات المقدمة، وتمثل طلبات الإناث من مجموع الطلبات المقدمة النسبة الغالبة بنسبة 99.46 بالمئة.

كما أن هذه الظاهرة قروية بامتياز، فعدد الطلبات المقدمة من طرف قاطني البوادي بلغ حوالي 67 بالمئة، أي ما يناهز أكثر من 21 ألف طلب. وأكدت البرلمانية فتيحة سدادس أن هناك أعرافا في الوسط القروي

كيف تتخذ قرارا مهما

وإذا عدنا إلى مثال الطلاق، فلو فرضنا أن شخصا يرغب في الانفصال عن شريكه ومناكد من ذلك فإن ما عليه فعله بعد هذه المرحلة هو عزل أي ضغوط خارجية، مثل الأهل والأطفال والعوامل الاقتصادية وغير ذلك. على عكس ما نعتقد جميعا من أن الأطفال يستحقون منا التضحية لأجلهم والبقاء مع شريك لا نحبه أو نرتاح معه، إلا أن العلم الحديث يرى أن الانفصال في مثل هذه الحالات أفضل لنموهم وأمنهم النفسي.

وباختصار لا يمكن أن يتربى الأطفال تربية سليمة إذا كانوا يشعرون أن أحد الأبوين لا يرغب في الآخر وأنه مجبر على البقاء معه من أجلهم، الأمر الذي يشعرهم بالمسؤولية والذنب والتعاسة على مدى طويل.

كما أنه من البديهي ألا يلتفت صاحب القرار لأي ردود أفعال حول قراره ولا يخفيه الخوف من الانتقادات ومن القيل والقال عن اتخاذ قرار مصيري بالنسبة له. ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة في غاية الصعوبة: مرحلة المواجهة. مواجهة الشخص أو الأشخاص الذين نتخذ قرارا بشأنهم ومواجهة الأطراف التي ستتأثر بالقرار من قريب أو بعيد.

وفي أغلب الحالات تعتبر هذه المرحلة الدافع الأساسي لعدم اتخاذ القرار أو للتراجع عنه، فقد يأخذ أحدا قرارا بينه وبين نفسه سنوات طويلة لكنه يعجز عن المواجهة ويفضل الاحتفاظ به داخله.

المواجهة عملية طويلة الأمد وترتكز بالأساس على عاملين أساسيين: الحديث والاستماع. يجب أن ندخل في نقاشات طويلة مع الأطراف المعنية بالقرار ونترك لهم فرصة التعبير عما يشعرون به ويفكرون فيه وكيفية رؤيتهم للمستقبل. قد لا تكون هذه النقاشات سهلة، وقد تؤدي إلى انفاعات وردود أفعال معقدة وأحيانا متطرفة، ولكنها مرحلة ضرورية ولا يجب القفز عليها مهما كانت صعوبتها. تتوفر في البعض القدرة على الحسم ولا تتوفر في آخرين، وهذه نقطة يطول شرحها، لكن الشيء الذي يجب أن يتفق عليه الجميع من دون استثناء هو ألا يكون اتخاذ القرارات أنيا وفعاليا وعلى شكل رد فعل على شيء ما.

لا يصح أن نتخذ قرارا بسبب الغضب أو الإحباط أو الإهمال أو أي دافع آخر مهما كان، إذا لم يكن قرارنا ناتجا عن مرحلة طويلة من التفكير ومن المرور بكل الخطوات الضرورية لذلك.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

اتخاذ القرارات أمر في غاية التعقيد، ولهذا يوجد اليوم تخصص في علم النفس اسمه “اتخاذ القرار“. بعض البشر يقضون حياتهم برمتها في محاولة اتخاذ قرار ما لكنهم لا يقيمون عليه. البعض يأخذ القرار ثم يتراجع عنه باستمرار وآخرين ينجحون في اتخاذ القرارات بسهولة مهما كانت صعوبتها.

أفكر في ما إذا كانت هناك وصفة يمكن اتباعها من أجل اتخاذ قرار ما، خطوات ومراسل على فترة زمنية معينة. الخطوة الأولى هي كيف نتأكد أن قرارك صحيح وأنك لن تندم عليه، وطبعاً يعتبر هذا سؤالاً تعجيزياً لأغلبنا، إذ من منا يقرأ المستقبل؟

لا يصح أن نتخذ قرارا بسبب الغضب أو الإحباط أو الإهمال أو أي دافع آخر مهما كان، إذا لم يكن قرارنا ناتجا عن مرحلة طويلة من التفكير

في رأيي الأمر ليس مستحيلاً؛ فقط يجب توفير قائمة من الأسئلة التي يجب على صاحب القرار أن يطرحها على نفسه ويجب عليها، ثم عليه ربما أن ينتظر فترة معينة ويعيد طرحها مرة أخرى، ولم لا مرة ثالثة ورابعة. وشخصيا لا أرى مانعا من أن تستمر هذه الفترة، أو المرحلة الأولى من مراحل اتخاذ القرار لفترة زمنية طويلة، سنة مثلا، يتمكن الشخص من خلالها من التأكد بشكل تام من أنه راغب رغبة حقيقية ومتصلة من الأمر الذي يرغب في اتخاذ قرار بشأنه، في حالات الطلاق مثلا. هذه المرحلة هي الأصعب بالتأكيد، لأن ما يعقد القرارات غالبا ويجعلها مستحيلة للبعض هو ذلك الخيط الرفيع بين النفي والتأكيد، وبين الرغبة وعدم الرغبة.

المرحلة الثانية لا تقل أهمية عن المرحلة الأولى لكنها لا تستغرق زمنا طويلا مطلقا، وهي مرحلة عزل وإقصاء كل التأثيرات والضغوط الخارجية التي من شأنها أن تؤثر على قرار نرغب فيه بشدة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو غيرها.

أفضل طريقة لوضع العطر

برلين - ما هو عد الطرق الخاطئة لوضع العطر؟ كثيرة، حسبما يقول خبراء العطور.

أفضل وسيلة لوضع العطر هو برشه أولا على معصيك ثم مسحهما على جسمك. وتوضح إمار كلدنيش من رابطة مصنعي العطور “من المهم ألا تسمح المعصمين في بعضهما لأن هذا سوف يولد حرارة ويجعل قمة الطيف العطري تنبخر بسرعة“. ولا يُنصح بوضع العطر مباشرة على الملابس لأن هذا يمكن أن يترك بقعا. ويفضل وضعه على الجسم حيث سيتفاعل مع الجلد.

ولا تنس أن الشعر هو مكان جيد لوضع العطر. وأفضل أجزاء الجسم للتعطير هي أفضل أماكن الدورة الدموية. وتقول كلدنيش وهي خبيرة عطور الدمانية “المعصمان والحنجرة والرقبة هي أجزاء مثالية“. ويجب التأكد أيضا من عدم وضع العطر في الاتجاه الخاطئ. ونظرا لأن العطر ينساب لأعلى، فيجب أولا وضع الأيدي المعطرة مع

الجزء الأسفل من الجسم ثم التحرك للجزء العلوي ومنه إلى ما يطلق عليها نقاط النبض مثل خلف الركبتين والمرفقين والأذنين. ثم إنهاء هذه العملية بوضع بعض العطر على منطقة الرقبة. ومن المهم الانتباه لأن أفضل توقيت لشراء العطر هو في الصباح. ويوضح خبير العطور مارتين رويمان أنه في هذه المرحلة لا يكون الأنف قد اعتاد على كل الروائح التي يتعرض لها بشكل طبيعي في الحياة اليومية. ويشم الأنف بشكل أفضل في الصباح. وهذه النصيحة تشمل عدم استخدام رذاذ أنف قبل شراء عطر. ويمكن للرداذ أن يهيج الأنف. وينصح رويمان أيضا بأخذ وقتك عند اختيار العطر. ويوضح “هذا يعني اختيار أكثر من عطر ووضعها على شرائح العطور. وبعد ساعات قليلة شمها مجددا لأن في هذا التوقيت سوف يكون طيفها الأساسي قد ظهر بشكل صحيح“. وكقاعدة عامة، فإن العطور الأخف تلائم أكثر الطقس الدافئ بينما العطور الأثقل تكون أفضل عندما تنخفض درجات الحرارة.

مواجهات متوازنة للعرب في تصفيات مونديال 2022

مصر والمغرب متفائلان ومواجهات عربية مرتقبة



موريتانيا تبحث عن كسر هيمنة تونس

جنبست قرعة الدور الثاني من تصفيات قارة أفريقيا المؤهلة لمونديال قطر 2022 المنتخبات العربية الوقوع في صدامات قوية مع كبار القارة، فجات في مجموعات في متاولها نسبيا، في حين يمكن اعتبار اجموعه السابعة مجموعة حديدية نظرا لوقوع الكاميرون وكوت ديفوار وجها لوجه.

القاهرة – أسفرت قرعة الدور الثاني من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال قطر 2022 التي جرت في القاهرة عن قرعة متوازنة للمنتخبات العربية في الوقت الذي وقع فيه منتخبا الكاميرون وكوت ديفوار في مجموعة واحدة. وتخوفت المنتخبات العربية من الوقوع تحديدا في مواجهة كوت ديفوار لأن الأخيرة كانت ضمن منتخبات المستوى الثاني، لكن القرعة جنبتها ذلك.

وضمت المجموعة الأولى منتخبات الجزائر بطل أفريقيا وبوركينا فاسو والنيجر وجيبوتي فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات تونس وزامبيا وموريتانيا وغينيا الاستوائية، أما

المجموعة الثالثة فقد ضمت منتخبات نيجيريا وكيب فبردي وأفريقيا الوسطى وليبيريا، بينما ضمت المجموعة الرابعة منتخبات الكاميرون وكوت ديفوار وموزمبيق ومالاوي.

وشملت المجموعة الخامسة منتخبات مالي واوغندا وكينيا ورواندا بينما شملت المجموعة السادسة منتخبات مصر والغابون وليبيا وأنغولا، أما المجموعة السابعة فقد شملت منتخبات غانا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي وأثيوبيا في حين شملت المجموعة الثامنة منتخبات السنغال والكونغو وناميبيا وتوغو. كما ضمت المجموعة التاسعة منتخبات المغرب وغينيا وغينيا بيساو والسودان. وضمت المجموعة العاشرة منتخبات الكونغو الديمقراطية وبنين ومدغشقر وتنزانيا.

ويشارك في مرحلة المجموعات 40 منتخبا، هي المنتخبات الـ 26 الأعلى في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، التي تم إعفاؤها من خوض الدور الأول للتصفيات، بالإضافة إلى 14 منتخبا تاهل من الدور الأول، الذي تشارك فيه المنتخبات الـ 28 الأدنى في تصنيف الفيفا.

تفاؤل كبير

تم توزيع المنتخبات الـ 40 المشاركة في هذا الدور على 10 مجموعات، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة، حيث تم تقسيمها إلى 4 مستويات وفقا للتصنيف العالمي الأخير للمنتخبات الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم الشهر الماضي، على أن تضم كل مجموعة منتخبا واحدا من

السعودية تضمن بطاقة الأولمبياد

مردفا "بالنسبة إلينا المهم أن نتاهل إلى دورة الألعاب الأولمبية المقبلة، كي نحقق خطوة إضافية في مشروع تطوير الفريق".

من جانبه أبدى الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، سعادته بتاهل المنتخب الأولمبي السعودي لأولمبياد طوكيو 2020.

وكتب رئيس الهيئة عبر حسابه الشخصي على تويتر "الحمد لله.. الحمد لله ألف مبروك فـون المنتخب وتاهله لأولمبياد طوكيو ولنهائي آسيا.. مبروك لوططنا الغالي، مبروك لنجومنا.. شرفونا الأبطال".

وحجز منتخب كوريا الجنوبية الأولمبي، بطاقة التاهل إلى منافسات دورة الألعاب الأولمبية، بعد فوزه على نظيره الأسترالي 2-0. وتاهل المنتخب الكوري لمواجهة نظيره السعودي في المباراة النهائية للمسابقة، فيما يخوض المنتخب الأسترالي مباراة تحديد المركز الثالث (المؤهل للأولمبياد) أمام نظيره منتخب أوزبكستان.

صعوبة هذه البطولة. وأردف "هناك حوافز للاعبين وتطلعات فردية لهم، إلى جانب الأهداف الجماعية، وجميعها تمنحهم المزيد من الثقة لتقديم مستوى أفضل، لكن نحن نركز على الأداء الجماعي، وتحقيق النجاح للفريق ككل". وأضاف "الفوز

بلقب هذه البطولة، بعد التتويج بلقب بطولة آسيا تحت 19 سنة، له أهمية كبيرة، فمثل هذه النجاحات تساعد على بناء شخصية اللاعبين وتطوير مسيرتهم وقدراتهم".

وأشاد بالمزيج المميز من اللاعبين في المنتخب السعودي الحالي، أصحاب الخبرة في مثل هذه المنافسات، حيث وصل بعضهم إلى نهائي أمم آسيا تحت 19 سنة، عام 2016.

بينما توج آخرون باللقب عام 2018. ولم ينس دور الاتحاد السعودي لكرة القدم في استثمار الكثير من أجل بناء هذا الجيل،

بانكوك – ضمن المنتخب السعودي بطاقة التاهل لأولمبياد طوكيو 2020 بعد بلوغه نهائي كأس آسيا لتحت 23 عاما في كرة القدم، بفوزه على أوزبكستان حاملة اللقب 2 – 0 في بانكوك.

وسجل هدفي الفوز عبدالله الحمدان إذ ارتدت الكرة منه إلى الشياك بعد تسديدة قوية من ناصر العمران، ثم عبدالرحمن الغريب من تسديدة بعيدة جدا في الرمسي الخالي من حارسه المتقدم. وكان المنتخب الأخضر يبحث عن ضمان الفوز وبالتالي التاهل للأولمبياد دون انتظار مباراة تحديد المركز الثالث. وتصدر المنتخب الأخضر مجموعته في الدور الأول بسبع نقاط بعد فوزه على اليابان 2 – 1 بهدفي أيمن الخليف والغريب من ركلة جزاء، وتعادله سلبا مع قطر ثم فوزه على سوريا بهدف متأخر بالكعب من مهاجمه فراس البريكان. وفي ربع النهائي، انتظر السعوديون حتى الدقيقة 78 لحسم المواجهة مع تايلاند المضيفة، بهدف من ركلة جزاء حمل توقيع المتالق الحمدان. أما المنتخب الأوزبكي، فيلعب مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم السبت المقبل. ويتاهل الفائز بالمركز الثالث إلى أولمبياد طوكيو 2020 برفقة البطل والوصيف. شدد سعد الشهري، المدير الفني للمنتخب السعودي الأولمبي، على

المنتخب السعودي الأولمبي، على

ملبورن – واصلت التونسية أنس جابر صناعة التاريخ ببطولة أستراليا المفتوحة للنس، بعدما أزاحت الفرنسية كارولين غارسيا من الدور الثاني للبطولة. ونجحت البطلة التونسية في التفوق على غارسيا المصنفة 46 عالميا، بمجموعتين لجموعة بعد ساعة و36 دقيقة من اللعب، لتتاهل إلى الدور الثالث، وهو إنجاز تاريخي. ورغم أن التونسية لم تدخل المواجهة جيدا، وخسرت المجموعة الأولى (-1/6)، لكنها عادت من بعيد، واستعادت توازنها، وفازت بالمجموعتين الثانية، والثالثة.

كان المنعرج المهم في المباراة، عندما كسرت أنس للمرة الأولى إرسال غارسيا في المجموعة الثانية لتتقدم لتفرض بعد ذلك سيطرتها (2 – 1)، لتفرض بعد ذلك سيطرتها لتتقدم للمجموعة (6 – 2)، وواصلت أنس سيطرتها في المجموعة الثالثة، التي انتهت لصالحها أيضا (6 – 3)، لتتضم إلى عمالقة اللعبة في

الدور الثالث للبطولة. وستواجه أنس جابر، في الدور الثالث، الدنماركية كارولين فوزنياكي. من جانبها صعدت النجمة الألمركية سيرينا ويليامز إلى الدور الثالث من البطولة بعدما تغلبت على السلوفينية تامارا زيدانسيك 6 – 2 و6 – 3.

أنس جابر انضمت إلى عمالقة اللعبة في الدور الثالث للبطولة، وستواجه النجمة التونسية نظيرتها فوزنياكي الدنماركية

وواجهت ويليامز المتوجة بلقب أستراليا المفتوحة سبع مرات، منافسة صعبة من قبل اللاعبة السلوفينية التي تبعة من العمر 22 عاما، لكنها فرضت تفوقها وانتزعت الفوز بمجموعتين متتاليتين. وتطلع ويليامز إلى التتويج

البقاء على القمة هدف شباب الأهلي الإماراتي

"أنا سعيد للغاية بالتتويج بذلك اللقب، وفخور جدا باللاعبين وبما وصلنا إليه في غضون 3 أشهر فقط". وأضاف "اعتقد أننا حققنا الكثير خلال 3 أشهر فقط، وأظهرنا تقدما كبيرا في دوري الخليج العربي الإماراتي وأحرزنا الكأس".

مهمة سهلة

يحل الجزيرة الرابع (23 نقطة) الخميس أيضا ضيفا على عجمان العاشر (13 نقطة)، في حين ستكون مهمة العين الخامس (21 نقطة) أسهل بمواجهة خورفكان الأخير برصيد 4 نقاط والذي فشل في تحقيق أي فوز حتى الآن. ويلعب الجمعة أيضا الظفرة السادس (20 نقطة) مع الفجيرة الثاني عشر(10 نقاط)، والوحدة الثامن (17 نقطة) مع حتا الثالث عشر قبل الأخير برصيد 8 نقاط. وكان الوحدة الأكثر نشاطا في سوق الانتقالات بضم الكونغولي بول -خوسيه مويوكو من ستاندر لياج البلجيكي، والكوري الجنوبي لي ميونغ (سيول)، وخميس إسماعيل (الوصل) وفارس جمعة (الجزيرة).



البقاء للأقوى

عشر (11 نقطة) الخميس في افتتاح المرحلة أي تعثر لشباب الأهلي للاقتراب أكثر من الصدارة التي يبتعد عنها بفارق 6 نقاط. ودخل النصر الفائز في آخر 3 مباريات بقوة على خط المنافسة على اللقب الغائب عن خزائنه منذ 1986، وهو يأمل تخطي بني ياس في مواجهة خاصة لمدربه الكرواتي كرونوسلاف يورشيتش أمام فريقه السابق.

وقال يورشيتش الذي نقل النصر من المراكز الأخيرة إلى المركز الثالث منذ أن استلم قيادته في أكتوبر بديلا عن البرازيلي كايو زاناردي "مواجهة بني ياس خاصة بالنسبة إلي، فقد سبق وأن دربت في الموسم الماضي، وقد خضت موسما أكثر من رائع مع هذا النادي الذي أحترمه كثيرا". وحذر يورشيتش لاعبيه من الركول إلى التتويج الأخير بكأس الرابطة قائلا "مباراة بني ياس خطيرة علينا، لأنه بعد الفوز بلقب نقل درجة التحفيز بالنسبة إلى اللاعبين".

وأشاد يورشيتش، المدير الفني لفريق النصر الإماراتي، بفترة القصيرة مع فريقه، مؤكداً أنه يتطلع إلى تحقيق المزيد في الفترة المقبلة. وقال يورشيتش

دبي – يتطلع شباب الأهلي إلى تعزيز صدارته عندما يستضيف وصيفة وحامل اللقب الشارقة. يوم غد الجمعة في قمة المرحلة الثالثة عشرة الأخيرة من دور الذهاب للدوري الإماراتي لكرة القدم. ويتصدر شباب الأهلي الذي ضمن لقب بطل الشتاء الرمزي الترتيب بفارق 5 نقاط عن الشارقة، لذلك ستكون القمة هامة لهما، الأول لابتعاد بفارق مريح عن أبرز منافسيه، والثاني لتقليص الفارق إلى نقطتين فقط.

وسيكون على شباب الأهلي تجاوز آثار خسارته لنهائي كأس الرابطة أمام النصر 1 – 2 من جهة، وإنهاء عقدهته أمام الشارقة من جهة أخرى، حيث فشل في الفوز عليه في آخر خمس مباريات أقيمت بينهما في الدوري، منذ أن تخطاه 1 – 0 في 9 ديسمبر 2016. كما أن شباب الأهلي الذي حل وصيفا للشارقة البطل في الموسم الماضي، خسر الكأس السوبر أمام ضيفه بركات الترجييع 3 – 4 في بداية الموسم الحالي.

خط المنافسة

واستفاد شباب الأهلي من فتح باب الانتقالات الشتوية في بداية يناير لتعزيز صفوفه، حيث ضم المهاجم الإسباني بيدرو كوندي قادما من بني ياس، في حين قطع الشارقة شوطا كبيرا للتعاقد مع لاعب العين السابق وينفيكا البرتغالي البرازيلي كايو فرنانديز والذي قد يكون متواجدا في القمة. ويفتقد الشارقة صانع العابيه البرازيلي إيجور كورنادو للإصابة، وهو الأمر الذي ساهم في تراجع نتائجه وتخليه عن الصدارة لصالح شباب الأهلي بعدما عجز عن الفوز في آخر 3 مباريات (خسارتان وتعادل). وينتظر النصر الثالث (23 نقطة) الذي يستضيف بني ياس الحادي

وأضاف "صحيح أن بوركينا فاسو لم تتاهل إلى بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت في مصر، لكن الأكيد أن هذا المنتخب سيكون المنافس القوي لنا في هذه المجموعة". وتابع "بالنسبة إلى منتخبي النيجر وجيبوتي لا املك نظرة واضحة ولا معلومات دقيقة عنهما. سنعمل بجد من أجل معرفة كل شيء عن منافسينا. كل مباراة ستكون بمثابة معركة لأن الأمر في النهاية يتعلق بالتاهل إلى المونديال".

ودعا بلماضي إلى التفاؤل، مؤكدا أن الفريق سيبذل قصارى جهده من أجل التطلع إلى إنهاء دور المجموعات في المركز الأول، قبل مباريات الدور الحاسم. واستطرد قائلا "أكرر ما كنت

أقوله دائما، كل مباراة يتعين التحضير لها في أدق التفاصيل، سنعمل بجد من أجل تعزيز نقاط قوتنا، والتقليل من نقاط ضعفنا".

من جانبه أكد حسام البدري، المدير الفني للمنتخب المصري الأول، أن قائمة الفراعة لمسكر مارس سوف تشهد مفاجات من لاعبي الدوري المصري، استعدادا لخوض التصفيات المؤهلة لكأس العالم. وقال البدري في تصريحات صحافية "مجموعة مصر ليست سهلة، طموح الجهاز الفني

واكتفى منتخب مصر، صاحب الظهور العربي الأول في كأس العالم عام 1934 بإيطاليا، بالمشاركة في 3 نسخ للبطولة، بينما تبحث منتخبات ليبيا والسودان وموريتانيا وجيبوتي عن مشاركتها الأولى في المسابقة.



ضربة موجعة

مندهشاً، أنا أسف جداً بالنسبة لهم". ومن جهته حذر خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني الأندية الأوروبية الكبرى من التأثير المزعج للاستقرار في حال تغيير نظام دوري أبطال أوروبا بعد تجديد كأس العالم للأندية. وقال تيباس "لا يتعلق الأمر فقط بحصد المال وصناعة الإرث. في الغالب لا يتم النظر في الآثار وهذا يمكن أن يتسبب بالضرر".

فكرة توسيع مسابقة دوري أبطال أوروبا اعتباراً من العام 2024. وقال بسخرية "الحل الذي أملكه هو جعل سنة من 400 يوم ثم يمكننا التاهل إلى مسابقة أخرى". وأضاف "لا يمكن لكبار الإداريين الشكوى لأنه من الطبيعي أن يحدث هذا. انظروا إلى الإصابات التي عانينا منها، جميع الفرق عانت. هذا طبيعي. مع هذا العدد من المباريات، ينهار اللاعبون. أنا لست

ما تؤرق المدربين، خصوصاً في الأندية التي تعاني من عدم تواجد أكثر من بديل في مراكز بعينها، وبين تواتر المباريات وتكتيفها، مقرّين في الآن ذاته بأنه من الطبيعي أن تكون لذلك ارتدادات من بينها الإجهاد وتراجع مستوى بعض اللاعبين وتعرضهم إلى إصابات. وكان غوارديولا انضم إلى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول متصدراً الدوري للسخرية من

بايرن ميونيخ يضم أودريوزلا معاراً من ريال مدريد

أودريوزلا سيساعد الفريق بإمكانياته الكبيرة، أنا سعيد للغاية لأننا وجدنا ظهوراً مثله". وكان أودريوزلا انضم إلى ريال مدريد صيف 2018 قادماً من فريق ريال سوسيداد، حيث فاز بلقب كأس العالم للأندية مع الفريق في أول موسم له، كما أنه شارك في أربع مباريات مع المنتخب الإسباني وسجل هدفاً واحداً.

وقال رئيس النادي كارل هاينز رومينغيه "بعد مناقشات داخلية، وافقنا على تحقيق رغبات هانس فليك مدرب الفريق لتعزيز خط الدفاع، وقررنا التعاقد مع أودريوزلا، نحن سعداء بالتوقيع معه ونشكر ريال مدريد على المحادثات الودية والتعاونية". وقال حسن صالح حمديتش المدير الرياضي للفريق "نحن على قناعة بأن

ميونيخ (ألمانيا) - أعلن نادي بايرن

ميونيخ الألماني ضم الفارو أودريوزلا إلى صفوفه من ريال مدريد الإسباني حتى نهاية الموسم الجاري على سبيل الإعارة.

وذكر بايرن عبر موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت أن أودريوزلا اجتاز الفحص الطبي مع الفريق البافاري قبل أن يوقع عقد إعارته.

تفوق لينارد يقود كليبرز إلى الوصافة

الحاسم مانحا فريقه الفوز. لكن النقطة السوداء الوحيدة لفريق المدرب دوك ريفرز في المباراة كانت خسارة مؤزعة باتريك بيفرلي لإصابة في فخذه أجبرته على مغادرة الملعب بين الشوطين. كما شهدت المباراة إصابة قوية في وتر أخيل لاعب ارتكاز دالاس الكندي دوایت باول. وفي غياب بيفرلي، دخل لو وليامس ليسجل 16 نقطة لكليبرز، فيما أنهى شاميت المباراة برصيد 18 نقطة وأضاف زميله مونتريزل هاريل 12. وقال وليامس "بدأ شعورنا يتحسن، بدأنا نفهم ما هي أفضل الطرق للعب".

فيما بقي مافريكس خامساً مع 27 فوزاً و16 خسارة، وذلك بعد أن مني بخسارة أولى بعد أربعة انتصارات. وبدأ كليبرز متمكناً طوال وقت المباراة، وأنهى الشوط الأول متقدماً بفارق 11 نقطة 60-49. لكن دالاس رد بقوة في الربع الأخير، مقلصاً الفارق إلى 90-82 قبل تسع دقائق على نهاية الوقت. وبعد رميتين حرتين من دونتشيتش الذي سجل 30 نقطة أو أكثر للمباراة، السادسة توالياً، تقدم دالاس للمرة الأولى في الشوط الثاني مع تبقي 5 دقائق و43 ثانية على النهاية، لكن لينارد أحكم قبضته على الوقت

لوس أنجلوس - أثبت النجم كواهي لينارد تفوقه على الموهبة الصاعدة لوكا دونتشيتش، ليفقد فريقه لوس أنجلوس كليبرز إلى الفوز على مضيفه دالاس مافريكس 110-107، في مباراة قمة ضمن المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كل من اللاعبين 36 نقطة في مباراة قوية على ملعب "أميركان أيرلاينز ترافل سنتر". وأضاف ليشاردر، الذي قاد الموسم الماضي تورونتو رابتنورز إلى لقبه الأول في الدوري، 11 متابعة إلى رصيده، فيما كان دونتشيتش (20 عما) قريباً من تحقيق "تربيل دابل" جديد مع 10 متابعات و9 تمريرات حاسمة. ورفع كليبرز رصيده إلى 31 فوزاً و13 خسارة، ليرتقي إلى وصافة المنطقة الغربية بفارق ثلاثة انتصارات عن جاره المتصدر لوس أنجلوس ليكرز، ونجمه ليبرون جيمس. ويخوض كليبرز مواجهة قوية على الوصافة مع دنفر ناغيتس (30-13) ويوتا جاز (30-13).

بيات يعبد الطريق أمام عودة بلاتيني

دفعة مشبوهة عام 2011 بقيمة مليوني دولار عن عمل استشاري قام به عام 2002 للرئيس السابق للاتحاد الدولي للعبة السويسري جوزيف سيب بلاتر الموقوف بدوره ستة أعوام، دون أن يكون مرتبطاً معه بعدة مכתوب. وانتهت عقوبة إيقاف بلاتيني في 6 أكتوبر الماضي، ومنذ ذلك الحين أوضح نجم منتخب فرنسا السابق الذي ترشح سابقاً لرئاسة فيفا، أنه سيعود إلى عالم كرة القدم. وأصل بيات أن ينعكس تأثير نجم يوفنتوس السابق على "فيفيرو" بالماضي قداماً في العديد من القضايا، بما في ذلك محكمة التحكيم الرياضي إلى أربع المستويات". وأضاف "أنا أعرفه منذ سنوات في العام التالي، بسبب قبوله



وأوقف بلاتيني (64 عاماً) الذي ترأس "ويفا" بين 2007 و2015، عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لثمانية أعوام في منتصف ديسمبر 2015، لتقلصها محكمة التحكيم الرياضي إلى أربع سنوات في العام التالي، بسبب قبوله

لعنة الإصابات تبعثر أوراق كبار أوروبا في موسم الانتقالات

إصابة أبراهام تدفع تشيلسي إلى البحث عن بديل

الفرنسي بول بوغبا والأسكتلندي سكوت ماكوميناي، متابعا "هناك لاعبون نرغب في ضمهم على المدى الطويل ولن نتغير أسماؤهم فقط لأن لدينا لاعبين مصابين للشهرين أو الثلاثة أشهر المقبلة. قد نوقع مع لاعبين لفترة قصيرة".

وفي إسبانيا دفعت الإصابة التي تعرض لها المهاجم الأوروغوياني لويس سواريز إدارة فريق برشلونة إلى التفكير جدياً في دخول سوق الانتقالات الحالية. وأقر مدرب البارسا كيكي سبيتين، الثلاثاء، بأن النادي يفكر في التعاقد مع مهاجم لتعويض غياب سواريز.

ورداً على سؤال عن إمكانية تعاقد النادي مع مهاجم في يناير، قال سبيتين الذي تولى المهمة على رأس الجهاز الفني منتصف الشهر الحالي خلفاً لمواطنه إرنستو فالغيريدي "نحن نفكر في ذلك.. نتحدث عن الأمر ولكن لا يزال علينا أن نفكر قليلاً بعد..".

وبالمثل يعاني ريال مدريد من المشكلة نفسها بعد تعرض مهاجمه إيدين هازارد إلى إصابة لا يزال يعاني لتعافي منها ويتنظر أن تتأخر عودته إلى الميدان هذا الموسم. كما تعرض كريم بنزيمة إلى إصابة أبعدته عن خوض بطولة كأس السوبر التي أقيمت على الأراضي السعودية وحصد الفريق لقبها لأول مرة بنسختها الجديدة.

وبالمثل يتواصل غياب الجناح الويلزي غاريث بايل الذي يتعافى هو الآخر للشفاء بعد إصابة منعتة من خوض بطولة السوبر وأخرت عودته إلى تشكيلة الفريق. وهو ما وضع المدرب الفرنسي زين الدين زيدان أمام خيارات صعبة ويعتبر أنها فرصة في المباراتين الأخيرتين للفريق بالدوري المحلي.

ورغم الإقرار بأن الإصابات هي ضلع مكون لقانون اللعبة في كرة القدم، لكن ذلك لا يمنع من الدليل على أن وقعها أصبح أكثر إلحاحاً خصوصاً للفريق الذي تحتل مراكز متقدمة في الدوريات الأوروبية وتطمح إلى المنافسة على أكثر من واجهة بما في ذلك مسابقة دوري الأبطال. ويربط محللون بين ظاهرة الإصابات التي كثيرا

أصبحت أزمة الإصابات التي يتعرّض لها اللاعبون في مختلف الدوريات الأوروبية مشكلة تؤرق المدربين في ظل تتالي المباريات والتزام الفرق الكبرى بالمنافسة على أكثر من جبهة، فيما وجدت بعض الفرق نفسها مضطرة إلى دخول سوق الانتقالات لإيجاد بديل لهذا اللاعب أو ذاك الذي يصعب تعويضه أو قد تطول فترة تعافيه.

لندن - أكد فرانك لامبارد المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي، الأربعاء، أن

ناديه سيبدأ البحث عن مهاجم جديد خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وذلك عقب الإصابة التي تعرض لها مهاجمه تامي أبراهام في لقاء الفريق أمام أرسنال، الثلاثاء. وقال لامبارد "أتمنى ألا يغيب لأسابيع عديدة".

ويعتبر أبراهام من العناصر المؤثرة في تشكيلة لامبارد برفقة مواطنه هودسون أودوي. وتمكن لاعبا تشيلسي والمنتخب الإنجليزي (أقل من 21 عاماً) من تسجيل 19 هدفاً في الموسم الجاري، ليتجاوزا بذلك ما سجله اللاعبون الشباب في المواسم الـ12 الماضية.

ويجمع محللون رياضيون وخبراء في كرة القدم على أن هذا الموسم يعد استثنائياً من حيث الإصابات الحرجة لبعض اللاعبين المؤثرين بالنسبة إلى الأندية الكبرى في مختلف الدوريات الأوروبية، سواء في إنجلترا أو إسبانيا أو إيطاليا وكذلك في ألمانيا.

وفي إنجلترا تقالت تصريحات المدربين المنتقدة لرابطة كرة القدم على جدول المباريات المزدحم في ظل تواتر المباريات والمنافسة القوية التي تخوضها الفرق على أكثر من جبهة مما تسبب في تعرض اللاعبين إلى إصابات بالغة تعرضهم للغياب لفترات طويلة.

وعلى عكس ما جرت عليه العادة كل موسم لم تتمتع الأندية الإنجليزية بعملة الراحة خلال رأس السنة، مما يدل على شدة الضغط الذي يفرضه جدول المنافسة المحلي وقارياً. وتوجه ييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، الاثنين، بطلب إلى رابطة الدوري الممتاز بضرورة إلغاء بعض المسابقات في إنجلترا من أجل

قطبا الفورمولا 1 يجهزان لعرض أيقونتي السباق

برلين - حذّر فريق فيراري الإيطالي الخامس في سباقات سيارات الفورمولا 1 تاريخ الكشف عن سيارته للموسم الجديد وذلك يوم 11 فبراير المقبل، واختار أن يكون ذلك على مسرح رومولو فالي التاريخي بمدينة ريدجو إميليا،

فيما أقر غريمه التقليدي مرسيدس بأن يوم 14 فبراير سيكون مناسباً للكشف عن أيقونته الجديدة هو الآخر، لكنه اختار حلبة سيلفرستون الإنجليزية كمكان لهذا الحدث.

وقال فيراري إن الاختيار وقع على مدينة ريدجو إميليا الواقعة شمال إيطاليا "لأنه قبل 223 عاماً، شهدت المدينة اعتماد العلم ثلاثي الألوان الأحمر والأبيض والأخضر، والذي أصبح بعدها علم إيطاليا الموحد". وأضاف الفريق أن "مسرح فالي، اعتبر الساحة المثالية للكشف عن آخر نسخة من سيارة فيراري".

استعدادات حثيئة

ذكر فيراري أن السيارة التي سيبتنافس بها سائقا الفريق سباستيان فيتل وتشارلز لوكلير، ستسجل أول ظهور لها على مضمار خلال الجولة الأولى من

الاختبارات الاستعدادية للموسم الجديد والتي ستقام في برشلونة. وإضافة إلى تحضير الفريق لسيارته الجديدة، عزز فيراري صفوفه بوجه شاب قبل الدخول في الموسم الجديد.

وأعلن فريق بريما تعاقد فيراري مع سائقه الشاب آرثر لوكلير، الشقيق الأصغر لتشارلز لوكلير سائق سباقات فورمولا 1، لينضم إلى أكاديمية فيراري للسائقين.

وسيبتنافس آرثر لوكلير (19 عاماً) ضمن فريق بريما في سلسلة سباقات فورمولا الأوروبية خلال موسم 2020.

وعبر لوكلير بأنه "فخور بإعلان الانضمام إلى أكاديمية فيراري للسائقين. أنا ممتن للغاية لهذا الدعم وإبداء الثقة بي. ولا أطيق انتظار العودة للمنافسات"، ووصف فريق بريما بأنه "واحد من أفضل الفرق في منافسات الناشئين".

وكان تشارلز لوكلير أول سائق من أكاديمية فيراري يمثل الفريق الإيطالي في فورمولا 1.

وفي أول موسم له في بطولة العالم لفورمولا 1، في 2019، أحرز لوكلير المركز الرابع متفوقاً على زميله سباستيان فيتل، وهو ما دفع فيراري إلى تمديد

وسيكون يوسع السائق البريطاني معادلة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب البطولة المسجل باسم الألماني المعتزل مايكل شوماخر وهو 7 القاب. كما يتوقع أيضاً أن يتفوق هاميلتون على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالسباقات وهو 91 سباقاً والمسجل باسم شوماخر أيضاً. وفاز السائق البريطاني حتى الآن ببطولة 84 سباقاً.

وقال هاميلتون (35 عاماً) عبر إنستغرام إنه يخطط للعودة إلى السباقات بصورة أفضل مما كان عليه في أي وقت سابق وأنه سيكون بمثابة "ماكينة هذا العام وبمستوى غير مسبق".



جاهزة للعرض



صباح العرب



رشيد الخيون

الفيسبوك.. يُديننا ويُقصينا

كنت أمّني النّفس بلقاء صديق شقيق، لم نفترق من المدرسة المتوسطة والثانوية والدراسة ببغداد والخدمة العسكرية فالوظيفة، ثم انقطعنا أكثر لزمّن طويل، فبين رسائله الأولى والأخيرة ربع قرن، في هذه الرّسالة أفاض محسن صكر بما جرى له، خلال الحرب العراقية الإيرانية، والتّقلّل من بلدة إلى أخرى تبعاً لوظيفته، ذكرني بلقائنا بالشاعر عبد الأمير الحصري (ت 1978) مصادفةً، وهو يحمل قدميهما على شاطئ أبي نواس، فهو القائل "..." تهربُ من أقدامى الطريق!"

عندها خاطبته من بعيد بصوت عالٍ "أنا الإلهة وينماني ملائكة/ والحانة الكون والجلال ما خلّقا/ والنّادلون وإن غنت كؤوسهم/ كالأنبياء بنور الخمر قد عبقوا"، والبيتان من جزيل شعره، فرد قائلاً "حافظها، ولك، حافظها"، واستمر ماشياً بتناقل.

غير أنّ ما منيتُ نفسي به، من اللقاء بعد طول غياب عن محسن، حرقته رسالة وردتني تحمل نبأ وفاته، كان محسن مدخناً منذ المدرسة المتوسطة، وما ترك التدخين حتى صلبت شرايين قلبه، وكم حاول زجّي في تجربة التدخين فلم أقدّر على ذلك، فكان يُعيّرني بعدم النصح كي أكون مدخناً.

انقطعت أخبار أسرته عني، بعد أنّ أعلمني بزواجه ولديه ثمانية أطفال، لكن ليس لي طريق إليهم، وخصوصاً أنّ إخوانه انتهسوا بين قتيل ومُن مات حنّف أنفه، قبل أيام أتااني طلب صداقة من فتاة، تخوض غمار التظاهرات الآن مع بقية الشباب، فقيلتها من دون الالتفات والرّبط بين صاحبي واسم أبيها، فما أكثر اسم محسن بالعراق.

كثبت لي رسالة أنقلها كما وردت "أسفه لأنّ دا كتب لك، بس من ضفكته، لفت نظري اسمك، كان لأبوية محسن صكر صديق مثل اسمك، وقاربة رسائلهم لبعض!" عاد لي محسن عن طريق ابتكته، وتعرفت على أخبار أسرته، ومُن كنا على صلة بهم، لكنّ الذين أعرفهم غادروا كافة، ولم يبق غير من ولدوا بعد فرأقنا، ولهم الفضل بنذكرنا.

فإذا أعاد لي الفيسبوك ذكريات، أعيشها بلذة الماضي، وصفاء الصداقة، التي تتعدى الأخوة والقرابة، أقصى آخرين ممّن لم يُقدّروا الأواصر الإنسانية، وسنوّات العيش المشترك في الأتراح والأفراح، فانتهت صداقات عبره أيضاً، لتعليق خادش قاس، ولكي تحفظ بالماضي تلغي صداقة من لم يُقدر الصداقة، فالسرّ ليس بنافع، للتوحيد (ت 414 هـ) "إذا نازعك إنسان فلا تجه، فإن الكلمة الأولى أنشئ وإجابتها فحلها، وإن تركت إجابتها بترتها، وقطعت نسلها" (الإتاع والمؤانسة)، فشكرًا للفيسبوك الذي أعاد لي الماضي عبر ابنة محسن، وحفظتُ عبره الماضي أيضاً بحجب صداقة من أراد حرقه. يقول الرّصافي (ت 1945) في بلوته مع العراق (1922) "هي المواطن أدنيتها وتقصيني/مثل الحوادث أبلوها وتبلييني".

معزة تتسبب في معركة بين عائلتين

قنا (مصر) - نشبت مشاجرة عنيفة بالعصي بين عائلتين في محافظة قنا جنوب مصر بسبب نفوق معزة نتجة دهمسها بعربة "كارو" (عربة يجرها حصان).

وأصيب حوالي 10 أشخاص أثناء المشاجرة بجروح وكدمات وكسور متفرقة في الجسم، مما استوجب تدخل الأمن لفصّ النزاع بين العائلتين. ونقل المصابون إلى المستشفيات القريبة في المنطقة لتلقي العلاج.

ووفقاً لمصادر إعلامية محلية، فإنّ التحريات الأولية كشفت أنّ المشاجرة نشبت بين أصحاب المعزة النافقة وعائلة قاتلتها، مؤكدة أنّ الأسرة الأولى اتهمت الثانية بالتسبب في نفوق المعزة، ما دفعهما إلى التشاجر والترشق بالعصي. ولا يعد مثل هذا الشجار بين الجيران بسبب حيوان امرا جديداً، لاسيما في الدول الغربية التي غالباً ما تحتمك إلى القضاء بدل الدخول في مشاحنات ومعارك متبادلة.

مؤرخ بيروت يكشف أسرارها للسياح في جولة على الأقدام



الإصرار يقهر الفشل

الذين يسعون في الغالب إلى الرحيل عن بلادهم، وهذا هو السبب في أن جو الاحتفالات يمثل أهمية بالغة بالنسبة إلى اللبنانيين، حسب رأيها. والمنفذ الوحيد في خضم هذا الوضع المؤلم هو الخروج والاستمتاع بأجواء من المرح. ونقول تالاً إن "حياة الليل في بيروت تعد أحد منافذ الهروب المهمة"، ويمكن للزوار الانضمام إلى الكتل الجماهيرية ومحاولة تخيل ما عايشه المواطنون في المدينة.

بالحياة وتعيش حالة من المرح الدائم. والآن، ومع تواصل الاحتجاجات اللبنانية ضد الفساد واختلاس الأموال العامة، وضدّ الطبقة السياسية الحاكمة، يمكن للمرء أن يسمع صيحة "ثورة" داخل ساحة الرقص، ويعيش الناس تجربة التضامن بشكل لم يشهده لبنان من قبل، على حد قول تالا مرتضى، وهي عازقة "دي جي". ولدى تالا قصص كثيرة عن المدينة التي تعاني من الأزمات؛ والقامة والشباب

التجاري، أنيقة بشكل مثالي حيث تم تصميمها بعناية، يعكس الأسواق الصاخبة والمزدهمة في بعض الدول العربية الأخرى.

ويجد الزوار على مسيرة دقائق على الأقدام، أنفسهم أمام "قصر الإيتوال". ويوجد هنا، كما هو الحال في أماكن كثيرة في بيروت، خليط غير متجانس من الأشكال المعمارية.

ولا يمكن إغلاق وصف "جميلة" التقليدي على بيروت، فهي مدينة تنبض

مؤرخ لبناني لم تثنه الأزمات المتعاقبة على بلاده عن تنظيم جولات سياحية فاشلة على امتداد عقد ونصف العقد من الزمن، لينجح أخيراً في مساعدة أبناء بيروت وزوارها بجولاته على الاستمتاع بأجواء المرح والاحتفال رغم ما يعيشه لبنان الآن.

بيروت - يرغب اللبناني روني شطح في

إدخال السياح إلى مدينته، غير مستسلم لفشله في تنظيم جولات سياحية بسبب تردّي الأوضاع في لبنان.

ولا يعلم كثيرون المنعطفات والتحوّلات المفيرة والمفجعة التي شهدتها تاريخ العاصمة اللبنانية بيروت كما يعلمها شطح، فقد خاض العديد من التجارب الشخصية التي تعرف من خلالها على أوقات تالّق بيروت وحبها الجارف للحياة وجنونها، وحلّة أيامها. وكان شطح عرض في عام 2006 تنظيم أول جولة سيرا على الأقدام في أنحاء بيروت، ولم يتقدّم لها سوى شخص واحد، بسبب الحرب التي كانت جارية في لبنان صيف ذلك العام، مما دفعه إلى التخلي عن الفكرة.

وبعد ثلاثة أعوام من تلك الأحداث، وبعدما هدأت الأوضاع، بدأ ذلك المؤرخ مرة أخرى تنظيم الجولة، ولكن لم يتقدّم تلك المرة أيضاً سوى شخص واحد، ولكنه واصل المحاولة فاقبل عليها المزيد من الأشخاص ليصل العدد إلى 50 شخصاً في كل جولة يرافقها مرشد سياحي، وقد قام بتنظيمها عدة مرات أسبوعياً.

ويقول شطح "قمت بهذا الجهد لكي ينضم إلى الجولات كل فرد يقيم في بيروت".

ويمضي شطح معظم وقته في ضاحية مار مخايل الشهيرة بحاناتها ونواديهما الليلية، ولا تبدو عليه مشاعر المرارة، وهو لا يزال يرغب في إدخال السياح إلى مدينته، وكانت الجولات هي السبب الوحيد الذي يبقيه في لبنان، على

شيف إيطالي في دورة طبخ داخل سجن فلسطيني

وأكد النزيل نضال أبو يوسف، الذي يمتلك بالأساس مطعمًا خارج السجن، أنّ هذه الدورة "ساهمت في رفع مهاراته وقدمت له أساليب جديدة في الطبخ، سيستفيد منها حتى في عمله، حين يخرج من السجن".

وأشار إلى أنّ هذه الدورة شكلت لهم عامل ترفيه وبهجة داخل السجن، ومكنتهم من إيصال صورة جيدة عن حياتهم للوفد الإيطالي ولكل من شاهدهم. وقال الملازم أول أكرم كلاب، وهو من بين مسؤولي إدارة مطابخ السجن في القطاع، إنّ الدورة تهدف إلى "رفع جودة الطعام الذي يتم طهوه بشكل يومي للنزلاء".

الفلسطيني أكثر"، معرباً عن سعادته بتلك الأنشطة، مشيراً إلى أنّ النزلاء الذين شاركوا في التدريب صاروا خلال أيام قليلة أصدقاء له، ووجد لديهم بالفعل خبرة جيدة في إعداد الطعام، ومهارات عالية في فنون الطبخ.

ولم يكتفِ المتحقّقون بالدورة بتلقي خبرات الشيف الإيطالي فقط، وإنما عملوا منذ اليوم الأول من انطلاقها على نقل تجاربهم في إعداد الأكلات الشرقية والفلسطينية إليه، وإلى الوفد المرافق له. وأضاف روبيني بأنه سيُنقل ما تعلمه من السجناء إلى طلابه الذين يدرّبهم في إيطاليا، وسيُعمل على إكسابهم خبرات إعداد الأكل الفلسطيني.

غزة - شارك سجناء فلسطينيون في تحضير وجبات طعام، برفقة وفد إيطالي يضم طبّاخاً، زارهم على مدار ثلاثة أيام لإجراء "تبادل ثقافي في كل ما يتعلق بالطبخ والمهارات الحياتية".

وعُقد داخل المطبخ الخاص بسجن "طبيّة" المركزي الذي يقع جنوب مدينة غزة، التدريب الذي شارك فيه حوالي عشرة نزلاء طبّاخين، من خمسة سجون مركزية موجودة على طول قطاع غزة، وهم بالأساس يعملون على إعداد الطعام للنزلاء جميعهم، طوال أيام العام.

وقال الشيف الإيطالي جابرييل روبيني إنّ هذه التجربة "مهمة بالنسبة إليه، وساعدته على فهم طبيعة المجتمع

فلاح جزائري يكتشف لوحة أثرية في مزرعته

المكتشفة"، مشيراً إلى أنّ سكان المنطقة "يسهرون على حماية هذا الاكتشاف إلى حين وصول فريق الخبراء في المجال".

وأوقفت وزارة الثقافة فريقاً من الخبراء من المركز الوطني للبحث في علم الآثار لمعاينة هذا الاكتشاف وتحديد الفترة التاريخية التي تعود إليها هذه القطعة الأثرية واتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها.

عندما كان يقوم بأشغال حفر في مزرعته الخاصة، فقام بإبلاغ الجمعية المحلية لإحياء السياحة والتراث والمحافظة على البيئة بفقرتين.

وأكد الجموعي أنّه قام من جهته بإبلاغ كل من سلطات المحافظة والمديرية المحلية للثقافة والمركز الوطني للبحث في علم الآثار بهذا الاكتشاف الجديد بهدف "الإسراع في حماية القطعة الأثرية

تبسة (الجزائر) - اكتشف فلاح جزائري يمتلك مزرعة في بلدة تقرين (جنوب محافظة تبسة)، لوحة فسيفسائية في أرضه، ولم يتم تحديد الفترة التاريخية التي تنتمي إليها بعد.

وبحسب وكالة الأنباء الجزائرية، قال رمضان الجموعي، رئيس المجلس الشعبي البلدي لهذه الجماعة المحلية، إنّ الفلاح اكتشف اللوحة الفسيفسائية



نشرت فرقة إنتاج سلسلة "شارع السمسّم" الشهيرة صورة يظهر فيها غروف وبسمة ومعزوزة وجاد مع رامي دلشاد الذي يؤدي دور "هادي" في النسخة المحلية العربية من السلسلة، المعروفة باسم "افتح يا سمسّم".

سعد لمجرد يواجه تهمة الاغتصاب

الآخر في أحد الفنادق خلال أكتوبر 2016، قبل أيام من حفلة له في باريس، بعدما تناول المغني الكحول والمخدرات. وأودع سعد لمجرد السجن إثر ذلك قبل إطلاق سراحه في أبريل 2017 مع إرغامه على وضع سوار إلكتروني لمراقبة تحركاته.

وأوضح محامي المغني جان مارك فيديدا أنه يحتفظ بحقه في الطعن أمام محكمة التمييز.

وفي موضع آخر في الملف القضائي عينه، وجهت إلى المغني البالغ من العمر 35 عاماً تهمة الاغتصاب في أبريل 2017 على خلفية وقائع أوردتها شابة فرنسية مغربية تؤكد فيها تعرضها للاعتداء الجنسي والضرب على يد المغني في الدار البيضاء عام 2015.

سعد مولود في كنف عائلة فنية، وبدأ نجمه يسطع في عام 2007 إثر مشاركته في برنامج المواهب "سوبر ستار" في لبنان.

باريس - أصدرت محكمة الاستئناف في باريس قراراً بإحالة الفنان المغربي سعد لمجرد إلى المحاكمة الجنائية، بتهمة الاغتصاب، على خلفية اتهامات وجهتها إليه شابة في نهاية 2016.

ونقضت غرفة التحقيق الأمر القضائي الصادر في أبريل عن قاض في باريس كان قد خفف التهم الموجهة إلى الفنان المغربي معيداً تصنيفها ضمن خانة "الاعتداء الجنسي" و"العنف مع أسباب مشددة للعقوبة"، وفق ما أفاد به مصدر قضائي في تأكيد لمعلومة نشرتها صحيفة "لوبياريزيان" الفرنسية. وأشار المصدر إلى وجود "تهم كافية لتوصيف الوقائع بأنها اغتصاب"، وهي جريمة تقع صلاحية النظر فيها على عائق المحكمة الجنائية.

وأكدت الشابة لورا ب. في شكواها، أنها تعرضت للاعتداء الجنسي في سن العشرين من جانب المغني في غرفة هذا